

العدد رقم " ٣٦ "

ظلال الغمامة

سلسلة مغامرات فرانس

بقلم : ايامة محمد عارضة



مقدمة :

الارض تعيش في زمن الصراعات التي لا تنتهي .. الحضارات من حولها اكثر مما يتخيل الجميع .. بعضها صديق و بعضها عدو .. و هي سيدة في مجرتها .. قوية بين الاقوياء بفضل علومها و قاداتها و تكنولوجيتها .. يسيطر على اكثر قليلا من نصف إمبراطورتها جاك القاسي العنيف عدو فراس الذي يتبع منظمة رقم صفر التي تسيطر على اقل بقليل من نصف امبراطورية الارض و الصراع لا ينتهي بينها و بين من حولها او بين قاداتها انفسهم الذين يتحدون كالأصدقاء ان واجهت الارض خطرا خارجيا .

الشخصيات الرئيسية :

١- فراس : مقاتل كوني رهيب القوة حاد الذكاء جميل المنظر جدا ممسوح المشاعر يقاتل لصالح منظمة رقم صفر و يعتبر احد اهم قادة الاتحاد الارضي و المنظمة كذلك من صناع القرار الارضيين .

٢- جاك : له نفس وضع فراس باستثناء انه يعمل لصالحه الشخصي .

٣- رامي : توأم فراس لكن من مجرة اخرى كان ابنا حاكم كوكب باتريونا و شارك القادة مصيرهم في غزو خط الدفاع للأرض و انتقل بطاقاته معهم الى جسد مستقبلي و صار من مقاتلي الارض لكن بقدرات جسدية و عقلية اضافية

٤- رقم صفر : قائد منظمة خاصة مسيطرة على ما يقارب نصف مجرة الارض .

٥- ندی : شقيقة فراس الفاتكة الجمال و حاصلة على لقب الاميرة السوداء لكثرة ما مات من مطارديها

٦- مراد : صبي صغير جميل الشكل جدا من الجيل الرابع للأرض تم اسره في الحرب مع الجيل الرابع و عاش في الارض و صار صديقا لفراس و مشروعا لمقاتل كوني مستقبلي .

٧- امير الجيل الرابع : حاكم الجيل الرابع للبشر و هم بشر هربوا من الارض قديما بسبب كارثة كبرى و عاشوا في الفضاء و بعد صراع مع الارض صاروا حلفاء .

٨- فادوك : صديق مراد القديم و مستشار و صديق امير الجيل الرابع و هو بمثل عمر مراد .

٩- رقم (١) و رقم (١١٤٠) : اعضاء مميزون في منظمة رقم صفر .

١٠ - المركبة X : مركبة شديدة التطور و القوة و تعتبر وحش نجوم رهيب تابعة لمنظمة رقم صفر

١١- الجزر السوداء : مقر جاك على الارض و تعبر اشرس مصيدة كونية في عشرات المجرات

يوجد شخصيات اضافية في القصص حسب احداثها بعضها يتكرر عبر السلسلة .

ملخص الاعداد السابقة و التي لم يتم نشرها لأسباب فنية

بدأت الارض مشوارها الطويل نحو القوة و الحضارة عبر منافسة جاءت بين منظمتين .. منظمة رقم صفر و ابرز مقاتليها (فراس) و منظمة جاك المنافسة و المعادية لها و عبر السنين و التنافس على امتلاك اقوى الاسلحة و التكنولوجيا و النفوذ و الكفاءات تطورت كلا المنظمتين حتى سيطرتا على العالم نفسه ..

و زاد التطور لدرجة غزو الفضاء و صنع المحطات و الاقمار الصناعية المقاتلة و غيرها ..

و بدأت مرحلة السفر عبر الفضاء و استكشاف الكون بتقنيات متطورة جدا لدى المنظمات ..

ثم كان القرار الجريء بغزو اول كوكب مأهول تم كشفه .. و عبر كل الموارد و الامكانيات استولوا عليه و نقلوا تقنيته الى حوزتهم .. و استمر التطور و اتسعت السيطرة حتى بلغت ارجاء الكون .. تعرض فراس للكثير من المواقف و الصراعات مع جاك انتصر في الكثير منها و خسر الكثير و تعادل معه بالكثير و كان التوازن يفرض نفسه عليهما .. رغم انه عند الخطر المشترك يعملان جنبا الى جنب .

كان الصراع يعطي الارض المزيد من التطور و التكنولوجيا بشكل غير مسبوق لدرجة ان الارض صارت من الكواكب القوية و صار لها اتحاد عام للشؤون الفضائية ..

في احد مغامرات فراس وجده اشخاص من كوكب (باتريونا) و ظنوه ابن اميرهم المفقود .. و كاد فراس مع الادلة التي ظهرت ان يفقد حياته على يد منظمته التي ظنته دخيلا .. لكن جاء الكشف المذهل عن شبيهه فراس المطابق له بشكل كامل شبه مستحيل عبر الكون .. ثم قرر الاخير العيش على الارض ..

ظهر مخلوق عجيب يتغذى على العقول في مناطق الارض دون ان يدري احد به .. و ظن ان فراس هو ابن حاكم (باتريونا) فراح يحاول استهدافه .. و بعد صراع مرير اكتسب فراس مناعة ضده و نجح في التخلص من سيطرته و هزمه .. فقرر الانتقام من الارض بغزوها و تدمير حضارتها الوليدة و بنى خطته المعقدة بحيث يضرب الارض على مرحلتين و يستولي على املكها و يحولها الى مزرعة يتغذى على عقول اهلها .

تتواصل المغامرات و تتسع المواجهات عبر الكون بين الارض و حضارات المجرات البعيدة.

اتمنى لكم قراءة ممتعة

المؤلف

الفصل

الاول

١- خط الدفاع

في احد الاماكن في الفضاء البعيد في احد المجرات الطرفية البعيدة و بالتحديد في ذلك الكوكب المأهول المتوسط الحجم و الذي تشبه مخلوقاته في تكوينها العام البشر باستثناء انها لا اسنان لها بل ما يشبه القواطع الافقية كالشفرات و لا اذان لها ولأيديهم اربعة اصابع و ثلاثة مفاصل و الرؤوس يغطيها وبر ازرق ناعم و عيونهم كانت كعيون الافاعي بلا حواجب او اجفان لكن رموش حادة طويلة عجيبة .. كان هناك امر يجري بشكل غريب .. لم يكن الامر الغريب طبعاً هو شكلها العجيب فمخلوقات الكون تختلف بالنسبة لبعضها .. لكن الغريب انه كانت هناك حالة عجيبة تعترى سكان ذلك الكوكب .. كانوا يسيرون في مدنهم بسلام و هدوء يمارسون حياتهم الطبيعية عندما اجتاحتهم حالة غريبة من نوعها حيث كان الفرد فيهم يتجمد فجأة في مكانه و تتحجر عيناه ثم يسير كما لو كان شخصاً اجريت له عملية تنويم مغناطيسي عميقة ليقيم بعمل ما و قد اتت ساعة الصفر لينفذ ما طلب منه و انطلق عقله يلغي كل شيء آخر و ينفذ تلك الاوامر .. كان كل سكان الكوكب بلا استثناء يتوجهون صوب بقعة معينة من الكوكب على مثل وسائل نقلهم العجيبة بكل احجامها و انواعها و هناك مع التجمع الهائل لمليارات منهم تحول المكان و بدقة مدهشة الى ورشات عمل هائلة تضم عشرات الاف المصانع التي اقيمت بلا كلل او ملل لإنتاج مختلف الامور .. كان السكان كخليفة نحل شديدة التنظيم تنتج جيشاً فضائياً كاملاً هائلاً بكامل عتاده و اساطيله الشديدة التطور .. كان هذا هو خط دفاع (العقل الاسود) المعد للانتقام في حال الفشل .. و بعد زمن من العمل الدؤوب بدأت المراكب تتكون و من ثم انطلقت الى الفضاء محملة بملايين الجنود و بقي الآخرون بعد اكتمال الجيش يصنعون جهازاً واحداً هائل الحجم معقد التكوين بالغ الحساسية و القوة .. و اخذت الجموع كما النمل تقوم ببنائه حتى اكتمل و مع اكتماله كان الاسطول يعود محملاً بمواد لم تكن متوافرة على الكوكب .. و بدأت الاعمال بهمة و صارت البقعة الشاسعة تلك حقا كخليفة نحل لا تهدأ .. و بدأ العمل الجدي ببناء اسطول قتالي لا مجال لأية مقارنة بينه و بين الاول الذي كان كل هدفه اخذ المواد من كواكب اخرى بالقوة .. كان الاسطول الجديد خلاصة عبقرية (العقل الاسود) و سهم انتقامه .. و اخذ الاسطول الهائل المرعب ينمو و الاسلحة الفتاكة التي قل ان يتواجد مثلها عبر الكون الفسيح تعد للاستخدام .. كان واضحاً ان الغزو سيتجه الى بقعة قوية متطورة و ذات تكنولوجيا فائقة للغاية بل هائلة التفوق .. الارض .. و بدأ الفضاء حول الكوكب يمتلئ بمئات الالاف من المراكب و المحطات و السفن مختلفة الاحجام و المهام و الانواع و اخذ الجنود يحملون اسلحة لا عهد لكوكب بمثلها و كل جندي يمثل ترسانة كاملة تعجز اقوى جيوش الارض التقليدية التي تملكها الدول عن صدها او الصمود امامها ساعة من زمن .. و بنظام دقيق للغاية و كأنه برنامج حاسوب فائق انقسم سكان الكوكب الى قسمين متساويين تماماً اتجه نصفهم المقاتل الى المراكب الفضائية التي امتلأت عن آخرها بالمحاربين و لم تزد سعتها او تنقص كأنها مصممة لعددهم بدقة فائقة و اتجه القسم الآخر الى الجهاز الهائل و احاط به بدائرة واسعة شديدة الدقة كأنها رسم حاسوب هندسي فائق .. و تقدم احد المخلوقات من تلك الحشود على ارض الكوكب و لمس بقعة متألفة في الجهاز و حالاً انطلقت من الجهاز طاقات احتوت كل ما على سطح الكوكب من سكان و مخلوقات و نباتات و حتى الهواء و الماء و احاطت بهم كرة حمراء قانية لحمايتهم من اية اخطار او تلوث ناتج عن انطلاق الاسطول و امتدت الطاقة الحمراء لتصنع غلافاً رقيقاً ملاصقاً لسطح الكوكب نفسه .. و بعد اكتمال العزل اندفع الاسطول الهائل نحو هدفه المرسوم مسبقاً .. و بعد ابتعاده لمسافة آمنة اطلق الجهاز السكان و النباتات و الهواء و الماء و كل شيء الى مكانه الاول بدقة مدهشة ثم انطلق للفضاء و تألق و تلاشى تماماً و عاد الكل لأعمالهم كأن امراً لم يكن في حين تابع الاسطول انطلاقه بقفزات هائلة متجهاً الى الارض بهدف الانتقام من سكانها و تدميرها بشكل كامل نهائي.

(هناك اسطول فضائي ضخم جدا يتجه بسرعة هائلة صوب حدود المجرة .. نحذر من ان الرصد الاولي للأسطول يدل على انه يحوز تكنولوجيا متقدمة جدا و يبدو انه غزو كامل لأن كل الاسطول من الطراز الحربي ذو الاسلحة المتطورة .. و تفيد فرق الاستطلاع ان تلك الاسلحة لا مثيل لها و انها مدمرة جدا و لم تستطع قوى حرس الحدود الصمود في وجهها طويلا .. ارسلوا قوات الجيوش الفضائية و بأقصى سرعة و بأقوى الاسلحة .. نكرر.. انهم يتجهون بسرعة فائقة الى المجرة و سيصلونها قريبا . اعلنوا حالة الطوارئ القصوى و ارسلوا الجيش .. انتهى) كان هذا نص الرسالة المستعجلة التي بعث بها فريق الاستطلاع المتواجد في جهة الغزو في الفضاء ضمن الكثير من التقارير و الرسائل المشابهة .. كان نص الرسالة واضحا يحمل في طياته نذر الخطر .. اذ لم يحدث ابدا منذ ان سيطرت الارض على حدودها ان وصل غزو الى اطراف المجرة .. بل لم يحدث ان ارسلت اي فرقة استطلاع برقية او رسالة تحمل عُشر ما في هذه الرسالة من قلق و استعجال .. فكثيرا ما تحدث غزوات او هجمات لا تنتهي على حدود المجرة و كلها لم تتمكن من اجتياز حراسة الحدود او فرق الاستطلاع لشدة قوتها و التي تتكفل عادة بكل المتطفلين و الغزاة و ما اكثرهم دون ان يتمكن احد منهم من دخول حرم المجرة ابدا .. و لكن يبدو ان هذه المرة تختلف و ان اصحاب الغزو يمتلكون تكنولوجيا قوية جدا و جيشا خطرا يستحق الاهتمام .. و ادرك قادة الارض بشكل او بآخر انه خط دفاع (العقل الاسود) استنادا الى مصدره و نمط تقنياته .. و بلا ادنى تأخير قام فراس بالانطلاق بالمركبة X للاطلاع على الامر عن كثب .. و احيطت الارض بهالات دفاعية قوية و استعدت قوى الدفاع على القمر و الارض بحالة طوارئ متوسطة .. و وصلت رسالة من بعض وحدات المتابعة تقول (بعض الرسائل تصلنا من مراكبنا الدفاعية و الهجومية المتوسطة تقول ان من بها لا يعرفون اين هم ولا يستطيعون تحديد مواقعهم ولا اثر لهم على الرواصد و هناك ثلاثة مراكب متوسطة اختفت عن شاشات الرصد فجأة دون ان ترسل رسائل او يُعرف مصيرها .. خسرتنا سفينة فضائية كاملة و العدو خسر ثلاثة ناقلات متوسطة بمن فيها و خمسة عشر مركبة استطلاعية .. الوضع بشكل عام مقلق) و وصل فراس الى ساحة المعركة .. كان الاسطول المهاجم لا يزال بعيدا للغاية عن المجرة لكنه يتقدم بسرعة نحوها بشكل يثير القلق .. من اين اتى هؤلاء؟ و كيف عبروا كل هذه المسافة دون ان ترصدتهم دفاعات الارض؟ لا يهم هذا .. المهم ايقافهم قبل وصولهم الى مرحلة خطرة على المجرة .. و اطلق فراس فور وصوله جدارا دفاعيا اصطدمت به سبع سفن عملاقة فتلاشت فورا .. لكن ثامنة اطلقت جدارا من طاقة مضادة اصطدمت به و الغاه فاطلق فراس هالة نحوها جردتها من طاقاتها القتالية و عطلت اسلحتها لتحويلها الى مجرد اداة نقل .. كان فراس يختبر قدرات اعداءه و قد صدق حدسه .. فقد انطلقت منها موجة مدهشة اعادت كل شيء الى حاله .. و ادرك فراس و هو يفتن تلك السفينة بجسيمات الفا انه امام تكنولوجيا متفوقة قوية للغاية فعلا و ربما تقارب تكنولوجيا الارض ان لم تكن تخفي مفاجات غير سارة كما تفعل الارض .. الكل يفعل هذا ولا يظهر كل قوته في اول مواجهة .. و قام فراس بلمس بقع معينة في لوحة تحكم المركبة X تخص الطوارئ فتحولت الى وحش نجوم رهيب و انطلقت مشتبكة مع طلائع قوات الغزو بشراسة شديدة و كان واضحا ان قوة المركبة X رغم كونها هائلة وتفوق جيشا كاملا الا انها لن تكفي لصد الغزو لوحدها .. و رغم الدمار الهائل في قوات الغزو العاجزة عن دحر المركبة X الا ان ذلك كان بكل معنى الكلمة كنقطة في بحر .. انها قوات (العقل الاسود) بكل عظمتها و جبروتها و اعدادها الهائلة .. خط دفاع حقيقي قادر على اشاعة الموت و الدمار في كل مكان يصل اليه .. لذا كان الامر بحاجة الى تحرك سريع من الارض قبل ان يدمرها تماما.

إذا عدنا إلى الأرض التي استنفرت قواها للدفاع سنجد أن الجزر السوداء قد تحولت بشكل سريع إلى مقر قيادة الإمبراطورية الأرضية حيث ضم مقر جاك المتمثل بقلعة أثرية تتناقض بشدة مع تكنولوجيا الجزر السوداء الفائقة حيث كان أغلب قادة الأرض من رقم صفر إلى ممثلي السلطات الأرضية الاتحادية يجتمعون هناك و كان الاجتماع بحضور القادة العسكريين للجيش عن طريق التواصل المباشر الثلاثي الأبعاد بصور مادية دون أن يغادروا مواقعهم لحساسية الوضع مع المعارك الدائرة قرب الحدود الفلكية للإمبراطورية الأرضية .. و كانوا يتلقون جميعا أوامره من رقم صفر و جاك حسبما يرد من الجبهة من تقارير من الفضاء البعيد .. و رغم أنه حتى الآن عبارة عن اشتباك عادي يحدث كثيرا في السنة الواحدة إلا أنه مع التقارير و من باب الاحتياط كان يجب أخذ الأمور ببعض الجدية .. كانت مجرة درب التبانة عبارة عن قاعدة عسكرية هائلة تتبع الأرض في هذا الوضع فالمستعمرات الأرضية و حضارات المجرة تتحول إلى بؤر دفاع و هجوم مزدوجة .. و هذا معناه أن أي غزو عليه مجابهة كل المجرة لأجل الوصول للأرض نفسها و ما أن يدخل المجموعة الشمسية أن استطاع ذلك حتى يجد أن كل ما رآه مجرد مزاح لا أكثر . و أن اقترب من الأرض فإن ما رآه جدا سييرا أبسط من لعب الأطفال .. و أن قدر له أن يحط على أرض الكوكب بمعجزة من عند الله فإنه لن يعود ليخبر بما وجده حتى لو فاقت تكنولوجياه ما لدى الأرض نفسها .. و رغم أن الأرض تقع في الطرف الشرقي من المجرة إلا أن القوة موزعة بحيث لا يختلف الوضع أبدا من حولها كما لو كانت في مركز المجرة و ذلك لمنع وجود منطقة ضعيفة للوصول لها من خلالها و هذا جعل قادة الأرض لا يولون الأمر مزيدا من القلق رغم العمل الدقيق بالاحتياطات اللازمة .. فلا أحد يعلم ما قد يحدث .. و على الجزر السوداء كان القادة يتلقون رسالة من فراس هذه المرة تقول (هناك آلاف الأساطيل في الفضاء و كل منها كاف لتشكيل خطر حقيقي .. أنا الآن أقوم بعرقلة تقدم قوات الاستطلاع و منع مرورهم إلى حدودنا بالتعاون مع الدفاعات لكن هذا قد لا يدوم طويلا فانا اضطر للدفاع أكثر من الهجوم .. أنهم يستخدمون أسلحة لا مثيل لها على الأرض .. تكنولوجياهم غريبة و قوية جدا حتى بالنسبة للمركبة X تقريبا .. أرسلوا جيش الأرض حالا و بلا تأخير و بأقوى الأسلحة المتاحة للاستخدام الخارجي لأن الغزاة يستطيعون أن وصلت كامل جيوشهم احتلال المجرة بسرعة و سيشكلون خطرا كبيرا على الأرض نفسها التي هي هدفهم الأساسي على ما يبدو .. اتخذوا كافة الاحتياطات و بأقصى قوة فهذا ليس غزوا تقليديا .. أعلنوا حالة الطوارئ القصوى دون تأخير فالوقت قد لا يكون في صالحنا على المدى المتوسط و البعيد .. انتهى) .. و ما أن انتهت الرسالة الثلاثية الأبعاد المرسله من قلب المعارك حتى أطلق القادة حالة الطوارئ فهبت دفاعات الأرض كلها تعمل بأقصى طاقتها فأحاطت الأرض بهالات الدفاع و المراكب المقاتلة و احتشد جيش الأرض الفضائي بكامل عدته و عتاده و معه نصف الفرقة السوداء الخاصة بكامل أسلحتها و نصف حرس جاك الشخصي بكل إمكاناته و أما البقية فقد بقيت على الأرض لحمايتها من أية هجمات انتحارية للغزاة الذين يقاثلون بانتحارية حقيقية ضد الأرض .. و بقي طبق جاك الخاص لأجل تعزيز الدفاعات أيضا بإمكاناته الهائلة و استنفرت كافة جيوش مستعمرات الأرض و حامياتها لأجل صد الغزو سواء كانت هجومية أو دفاعية و كانت هالات الأرض من أنواع ينذر استعمالها عبر المجرات إلا في حالات الخطر الشديد .. و اندفع جيش الأرض كله و معه نصف جيوش المستعمرات كبحار من السفن و المراكب و المحطات و غيرها نحو أماكن القتال و بقي النصف الآخر لحماية الكواكب و المستعمرات من المهاجمين و قد تسلحوا بكل أنواع الأسلحة المتاحة و نصبوا دفاعاتهم بكل أنواعها و تم تجهيز حمايات المدنيين و حماية المرافق الحساسة هناك .. و بعد فترة قليلة كانت جيوش الأرض تقف أمام جيوش الغزاة .

٤- الحرب

كانت قوات الغزاة تحاول بشتى الطرق اختراق دفاعات الارض و العبور الى المجرة و كانت تضغط بقوة على كل نقاط الحراسة لكن المركبة X كانت لها بالمرصاد و تمكنت من ايقاف محاولاتها .. لكن مع وصول المزيد من القوات باتت مهمتها اصعب لدرجة حدوث اختراقات هنا و هناك تصدت لها الدفاعات و بات الوضع يزداد صعوبة لكن وصول جيوش الارض قلب الامور .. و ما ان استقرت قوات الارض في اماكنها حتى اتخذت قوات الغزاة تشكيلاتها القتالية و لم تنتظر بل اندفعت صوب جيش الارض الذي هب حالا للقتال .. و اندلعت الحرب الهائلة بعنف .. واي حرب ؟ .. كانت تشبه حربا كونية كبرى بين بحار و محيطيات من الاساطيل الشديدة التطور الغزيرة بلا عدد .. مليارات لا حصر لها و اشعاعات غامرة تروح و تغدو بين الطرفين تبحث عن مقتل في اعدائها من سفن عملاقة و محطات و مراكب و غيرها محدثة دمارا كبيرا و هالات الدفاع و المضادات التكنولوجية تصد ما تقدر على صده و ما لم تقدر عليه يشيع دمار لا يصدق .. و العجيب ان بحر اساطيل الغزاة لم تكن له قيادة واضحة او سفينة توجيه كما هو مفترض حسبما اكتشف استطلاعيو الارض .. كانت كل سفينة او مركبة او محطة او حاملة كأنها مبرمجة للعمل وحدها بأن تقود نفسها بنفسها حسب خطة مسبقة ربما او حسب الهدف المطلوب .. و كان من الممكن القول ان الحرب مع غزاة كهؤلاء و مع هذا الوضع الميداني و عدم وجود قيادة محددة معناه انك لن تستطيع اتباع سياسة ضرب الرأس و شل القيادة لأجل تحطيم الجميع عبر استغلال الارتباك الحاصل مع ان الوصول لتلك القيادات عادة اصعب من الحرب نفسها .. لا بد من محاربة كل قطعة من هذه المراكب التي تملأ الفضاء الفسيح .. وانطلقت الاسلحة بكل قوتها و تكنولوجيتها و عجائبها تدمر ما امامها من الطرفين و كانت المركبة X تصول و تجول تمتص الضربات و ترسل اضعافها للأعداء و تطلق موجات مضادة و هالات تشل المراكب و اخرى تذيبها و ثالثة تجعلها تحارب من معها لا اراديا .. كانت حتى المراكب الصغيرة ذوات خطر كبير .. فقد انطلقت مركبة من مراكب الغزاة و التصقت بسفينة جبارة و انفجرت فنسفتها كلها و اطلقت مركبة صغيرة اخرى خيطا من طاقة سرعان ما كوّن كرة اندفعت بسرعة شديدة مخترقة كل ما امامها محدثة دمارا كبيرا .. و اطلقت سفينة ارضية جبارة موجة مشعة بحجمها و كانت تكبر كلما تقدمت محرقة و مذبية كل ما امامها و مبيدة قطاعا كاملا و اطلقت سفينة معادية كتلة سوداء اتسعت لتصير فجوة سوداء تتسع بسرعة كبيرة قبل ان تنطلق المركبة X و تتوقف في منتصفها و حالا تلاشت بعد ان ابتلعت الكثير و الكثير جدا مما حولها و كردة فعل اطلق فراس قذيفة اخذت تتلون و هي منطلقة بسرعة متوسطة و فجأة صارت شمسا حقيقية محرقة كل ما احتوته و لامسته و كذلك اصابت الكثير مما حولها بأضرار متفاوتة .. ورغم ما ان خسروه كان عشرات الالاف من السفن و المراكب المقاتلة الا ان ذلك لم يكن شيئا جديرا بالذكر فعلا و لم يكن ما تم ذكره في المواجهات سوى جزء من ملايين و ملايين مما كان يحصل فعلا .. حرب هائلة و بحار متلاطمة من المعارك و الاساطيل .. واخذت المراكب الغازية تتخذ اشكالا عجيبة و اسلحة جديدة لتحارب بضرارة اشد مما سبق .. و كانت المركبة X رغم تفوقها الفعلي على اقوى قوى الغزو تواجه صعوبة جمة في صد ضربات الغزاة الكبيرة ضد اساطيل الارض لشدتها و كذلك لأنها تعمل على الكثير من الجبهات و تقوم بتوجيه القوات الى اهدافها و استقطاب اهتمام الغزاة من اجل تخفيف الضغط على الجيوش الارضية لتتمكن من اداء مهامها قدر الامكان .. و كانت القوات الارضية تكيل الضربات بكرم يفوق الكرم الحاتمي لقوات الغزاة و مع ذلك كان الغزاة الذين يحاربون بانتحارية كاملة دون الاهتمام بالخسائر الهائلة و دون تردد كأنهم مجرد آلات مقاتلة مبرمجة للقتال فقط .. و كان الغزاة يتقدمون باستمرار رغم ان تقدمهم كان يتوقف مرات او يتباطأ مرات لكنهم يتقدمون و بحار قواتهم تندفع بكل قواها للأمام .

رغم ان تقدم الغزاة كان بطيئا و صعبا و شديد الكلفة الا انه كان مستمرا و هذا كان دلالة شديدة الخطورة بالنسبة لقادة الارض .. لان معناه ان قوات الارض بشكل ما اقل قوة من قوات الغزو و هذا ينتج عنه تقدمهم و تأخر القوات الارضية .. كان لا بد من ايقاف تقدم الغزاة بأية وسيلة .. و سرعان ما انتظمت قوات المجرة الارضية في تشكيل قتالي يسمح لها بالمناورة و الدفاع و الهجوم و كل ما تقتضيه الحاجة و ظروف القتال .. و دون اضاءة الوقت تم توزيع القوات بشكل ذكي جديد يضمن اقصى قوة نيران ممكنة اثناء توجيه القوات المدافعة و المهاجمة على الجبهة كل ذلك دون ان تتوقف المعارك بين الطرفين رغم تداخل المراكب ببعضها في فوضى هائلة و رغم مليارات الاطنان من الحطام المتناثر في الفضاء و ملايين الجثث المتفحمة السابحة بلا هدف .. و انطلقت المركبة X من منتصف الاساطيل بسرعة فائقة تجب سرعة الضوء بمراحل باتجاه عمق العدو و بلمح البصر صارت وسطهم .. و كانت المركبة X تحيط نفسها بغلاف مشع ذو شرارات كبيرة و هذا جعل كل شيء امامها يذوب حتى قبل ان تلامسه فعليا .. و ما ان صارت وسط القوات حتى احاطت بها طبقة مشعة امتصت الهالة المذيبة فانطلقت منها فورا و بشكل آلي هالة مضادة و اطلق فراس اشعة سوداء امامه فاخترقت كل شيء اعترضها حتى آخر مؤخرة جيش الغزاة و تابعت انطلاقها لكن سفينة لاحقتها بنفس مسارها .. و اطلق فراس جدارا واقيا في الوقت المناسب و استطاع الجدار صد ضربة لم يكن فراس يعرف حقيقة ما كانت ستفعل لو انها اصابت المركبة X فأسلحة الغزاة قوية جدا .. و اصطدمت السفينة بالجدار الخفي لكن لم تحدث لها اضرار جسيمة كما هو مفترض .. و تلاشى الجدار عند وصول فراس الى المؤخرة البعيدة جدا .. و عندما وصل اطلق جزءا جديدا من طاقات المركبة X حيث كانت ضرباته اشبه بضربات ملكة الشطرنج عندما تصل الى عمق مؤخرة رقعة الخصم العاجز عن ايقافها او اصطياها او تحجيمها و حصارها .. و ليس من المبالغة القول ان قوات الغزو كانت كمن وقع بين شقي رحى او بين مطرقة و سندان رغم ان الخسائر في المؤخرة لا تقارن ابداً و بأي شكل مع الخسائر في المقدمة حيث المعارك الطاحنة الرهيبة و مع ذلك راحت المركبة X تطعن قوات الغزاة في صفوفها الخلفية بطريقة مؤلمة لذا انفصلت قوة عن اساطيل الغزاة و انطلقت نحو المركبة X و اشتبكت معها بعنف .. و اطلقت كلها شباكا اشعاعية غريبة عليها صدها فراس بسرعة كبيرة .. و اندفعت المراكب نحو المركبة X تريد حصارها بأسلحتها و تدميرها لكن المركبة X كوّنت شبكة فضائية عملاقة .. و مثل هذه الشباك الفضائية لا احد يأمن شرها حتى المركبة X نفسها لقوتها و شدة فتكها .. لكن و بطريقة مدهشة لم تقع المراكب في الشبكة الفائقة بل دارت حولها دون ان تمسها و صارت امام المركبة X و الشبكة خلفها .. لكن جعبة المركبة X لم تكن قد نضبت و لا زالت وحش نجوم لا يرحم .. و صدرت منها موجة خفية تضاعفية عنيفة دفعت المراكب كلها نحو الشبكة الرهيبة .. و صدرت من الشبكة ما يشبه التيارات الكهربائية و الشرارات التي تحدث من تماس كهربى تقليدي لدى ارتطام المراكب القوية بها و التي راحت تتفجر على الشبكة التي امسكت بها كما تمسك شباك العنكبوت بفرستها بقوة لا تترك لها مجالا للفرار او النجاة اطلاقا .. و كانت الشبكة تحتل حيزا واسعة خلف اساطيل العدو التي تجابه جيوش الارض .. و بعد الخلاص من القوة المهاجمة راح فراس يدفع الشبكة نحو القوات في مؤخرة جيوش الغزاة محرقا اياها مدمرا اعدادا رهيبة منها بالشبكة العملاقة التي تتحرك بسرعة كبيرة لا تتناسب و حجمها الهائل .. لكن مركبة من الغزاة دفعتها بعيدا جدا عن مؤخرة الجيش الذي عاد يتقدم من جديد رغم ضربات الجيوش الارضية و ضربات المركبة X التي لم تتوقف عن التدمير لقطاعات كاملة لكن كل هذا لم يأت بنتيجة .

٦- الهزيمة الاولى

انطلقت المركبة X مرة اخرى عابرة الجيوش محطمة ما امامها متجهة الى المقدمة مدمرة كل ما يمكن تدميره و ذلك بعد ان ادرك فراس عقم محاولة ضرب المؤخرة بهذه الطريقة او غيرها لذا قرر ان يعزز جيوش الدفاع بالمركبة X و قواها المميزة لمحاولة وقف تقدم الاساطيل التي بدأت تضغط بقوة انتحارية كبيرة على جيوش الارض غير مبالية بالخسائر الهائلة كأن كل هدفها في الحياة الوصول الى الارض ولو فنيته في سبيل هذا .. ومع هذا كانت تقايل بحكمة الى حد ما و كذلك جيش الارض .. كان كل طرف يقصد قدر الامكان في استعمال السلاح الواحد لأن استخدامه بكثرة يعني ذهاب فاعليته لأن الطرف الآخر سرعان ما كان سيحوز مضادا لذلك السلاح بعد ان تعمل اجهزته على تحليله و صنع مضاد له في وقت قصير جدا و هذه تقنية تستخدمها الارض في حروبها و مواجهاتها و هي ليست شائعة في الكون بشكل او بأخر .. و اخذت حشود العدو تقترب مسرعة من خطوط الدفاع محاولة اختراقها لتصل الى مجرة الارض و بالتالي الارض لاحقا .. و سرعان ما استعرت نيران الحرب بكل انواع الاسلحة التي بحوزة كلا الطرفين و كل طرف يريد افناء الآخر لا مجرد هزيمته .. و تطايرت الاف بل ملايين الاشعاعات و القذائف و الموجات و الترددات و لمعت ملايين الانفجارات .. و استطاع المدافعون صد الهجوم الكاسح و استعادوا عدة آلاف من الوحدات الفلكية القياسية في الفضاء اي ما يقرب من طول المجموعة الشمسية فقط و اخذ الغزاة يحاولون مهاجمة الوحدات الارضية دون جدوى و انطلقت المركبة X قائدة القطاع الايمن من قوات الدفاع و استطاعت توجيه ضربة خاطفة سريعة لمقدمة اساطيل العدو اخذت بتوازن المقدمة و التي سرعان ما اعادت ترتيب قواتها .. و يبدو ان هذا النصر السريع قد اغرى بعض القادة المدافعين بالهجوم فانطلق القطاع الاوسط نحو مقدمة جيش الغزاة مخالفا التعليمات .. و اصدر فراس اوامره لهم بالعودة لأماكنهم لكن الوقت كان قد فات فقد اندفعت ستة مراكب ضخمة من خلف خطوط المهاجمين بسرعة هائلة و احاطت بالجهات الست بالقوات المهاجمة و اطلقت كل واحدة منها بشكل سريع شبكة مشعة مربعة و كونت الشبكات الست حول القوات الارضية قفصا محكما احاط بكامل القطاع الاوسط المنفصل عن جيش الارض في محاولته للهجوم شملته كله مما ادى الى شل فاعليته كليا فلا شيء يستطيع اجتياز مثل هذه الشبكة لشدة قوتها و هي تشبه تقريبا الشبكة التي احرق بها فراس السفن في مؤخرة الجيش المعادي لكن هذه ليست مفردة بل متعددة .. لا القذائف تخرقها ولا الموجات ولا اشعاعات ولا حتى موجات الاتصال البسيطة .. و هكذا انقطع كل شيء عنهم او منهم و فقد الجيش المدافع عن المجرة قطاعه الاوسط تقريبا اي نحو ربع القوات الاساسية .. و كانت تلك خسارة هائلة جسيمة و هزيمة لا يستهان بها ستخل بميزان الحرب بلا شك و تفتح ثغرة هائلة في جيش الارض قد تمزقه الى حطام و فرق مشتتة في ساحات المعارك .. لكن الامر لم ينته بعد فقد اسرعت المركبة X تحتل مكان القطاع الاوسط و اخذت تناضل بكل طاقتها لتغطية الفراغ الهائل في القوات .. و تذكر فراس في هذا الموقف موقف هرقل في الاساطير اليونانية عندما اخذ مكان اطلس و احتمل حمله .. و اعادت المركبة X تنظيم القوات مرة اخرى على ضوء ما حدث في محاولة لسد الفراغ الهائل .. لكن هذا الفراغ و قلة القوات و انخفاض عددها و نوعيتها امام ضغط لا يتوقف من العدو جعلها تتراجع تراجعا مريعا .. و لم يكن باستطاعة المركبة X المجازفة بترك مكانها و محاولة كسر القفص حول القطاع الاوسط المشلول .. و اطلقت المركبة X قذيفة فضائية غريبة سحقت مقدمة جيش الغزاة بانفجار لا يوصف مدمرة مرافق حساسة في جيشهم .. و كان رد الغزاة بإطلاق قوة اضافية للشبكة المحيطة بالقطاع الاوسط فراحت تضيق ساحة ما بداخلها ثم تلاشت معهم وهكذا استعر القتال وانتقل لمرحلة الانتقام والفناء.

كان الوضع بشكل عام يسوء بسرعة بعد فقدان جيش الارض لتلك الكمية الهائلة من الجيش بضرية واحدة غير محسوبة لذا فقد جمع فراس قواته مرة اخرى و اندفع بها بهجوم مضاد عنيف و قد قام بصنع عدة خطوط قتالية يشكل هو مع المركبة X رأس حربتها لها .. لا بد من اعادة التوازن قبل فوات الاوان .. و انطلقت موجات تتلوها موجات من سفن الفضاء الارضية مطلقا افتك انواع اسلحتها .. و تفجرت سفن الغزاة و هي تحاول صد موجات و اسلحة الارض .. و اندفعت سفنهم في محاولة لعمل خط دفاع اولي للحد من الهجمة لكنه سرعان ما تهتك و تراجعت قواته مغطية انسحابها بوابل من الاشعاعات و القذائف و غيرها و تراصت صانعة سدا هائلا امام موجات الارض التي تضربها كما تضرب موجات بحر عاتية شواطئ رملية في خضم عاصفة بحرية هوجاء .. و كانت المراكب المعادية تشكل جدارا اشبه برفوف مكتبة ارضية تقليدية و راحت ترسل جدراننا من القذائف و الاشعاعات و غيرها نحو قوات الارض .. و اطلقت المركبة X طاقاتها لحماية قوات الارض المحاربة .. و اطلقت احد السفن الارضية قنبلة تشبه مركبة فضائية اندفعت نحو الجدار الدفاعي فانطلقت نحوها ملايين القذائف و الاشعاعات الغريبة التكوين و المختلفة التأثير ظنا منهم انها مركبة متسللة لضرب القوات بعملية خاصة .. و راوغت القذيفة كل هذا بسرعة و مرونة مدهشتين مواصلة انطلاقها صوب الجدار الهائل و اندفع نحوها غلاف شبكي بهدف اسرها لكنها راوغت بسرعة وسط تبادل النيران و الاشعاعات في القتال الدائر و لحقت بها الشبكة لكن بعد فوات الاوان فقد اصطدمت بإحدى السفن المكونة للجدار و حدث انفجار هائل احدث فجوة متسعة في الجدار الهائل و احترقت الشبكة العجيبة من شدته بشكل كلي و اصبحت ايضا عشرات الاف السفن و المراكب بأضرار متفاوتة .. اي قنبلة هذه التي اطلقها البشر؟ .. لكن لا مجال للتأسف على ما حدث .. لا بد من المتابعة فالقتال يستهلك الكثير من القوات التي لا تعوض .. و حالا انتظمت المقاتلات و السفن و المراكب وغيرها في تشكيل قتالي عملاق و اندفعت نحو قوات الارض .. و استعرت نيران الحرب مرة اخرى و اشتركت بها كافة القطع في المعارك الطاحنة الدائرة بكل مكان و كل طرف يضغط على الطرف المقابل بقوة لسحق هجومه .. و مع اشتداد القتال كانت مراكب الغزو تتخذ تكتيكا جديدا لسير قتالها .. فقد انقسمت بالتدرج السريع الى ذراعين و وسط اندفع الذراع الايمن لليمين و الايسر لليسار و الوسط للأمام باتجاه قوات الارض .. و كان كل قسم ينطلق للأمام محاربا بشراسة دون الاهتمام بالكلم الهائل من الخسائر الفادحة التي يتكبدها امام دفاعات الارض التي تحصد قواتهم حصدا بلا رحمة .. و اخذت هذه الهجمة الجماعية الانتحارية تصد هجمة الارض القوية و توقع بقوات الارض الخسائر الكثيرة في القتال معها .. و حدث ما كان يخشاه الكل .. فقد استطاعت قوات الغزاة دفع قوات الارض لدرجة انها وصلت الى اطراف المجرة نفسها بل وصل الامر رغم شدة الخسائر بالأعداء الى احتلال بعض كواكب تقع على اطرافها و حاصرت عددا آخر استعصى عليها كل ذلك دون توقف القتال و كانت قوات الارض تقوم بفك الحصار بنجاح او استرداد كواكب من الغزاة و يدفعونهم للخلف مرات كثيرة لكن الاعداء و بنفس الانتحارية و عدم الاهتمام بكثرة و غزارة الخسائر يعيدون الاغارة عليها مرة اخرى او على غيرها ام لم يتمكنوا من معاودة الهجوم على نفس الاهداف .. و ازداد الوضع سوءا مع هذا النوع من القتال الذي لم تعهده الحضارات و كأن من ارسل هذه الجيوش يريد ان لا تعود منها قطعة واحدة او لا يهتم باي قطعة منها في سبيل تحقيق هدفه و هو الوصول الى كوكب الارض نفسه و احتلاله او ربما نسفه و زلته من الوجود .. و استطاع الغزاة مع شدة الضغط و تلك الانتحارية تثبيت اقدامهم في عشرات القواعد الخارجية على اطراف المجرة ولو بأعداد قليلة لكن سرعان ما كثرت و بدأ تأثيرها على المجرة يزداد خطورة و قوة مع ازدياد نقاط التثبيت على الاطراف.

ما ان ثبتت قوات الغزو اوتادا لها على اطراف المجرة بعد قتال هائل عنيف و خسائر بلا حصر حتى ارتكزت عليها و دفعت بنفسها باتجاه الحرم الملكي الذي لا زال بعيدا .. الارض نفسها .. و لكنها حالا اصطدمت بجدار القوات المدافعة التي تراصت بحزم و قوة امامها .. و اندلعت نيران حرب ساحقة عنيفة للغاية .. و تناثرت الشظايا و انتشر الحطام و عم الدمار كل مكان .. و كانت المواجهة هذه المرة جدية للغاية بالنسبة لقوات الارض فالمعركة الآن فضلا عن انها داخل حدود المجرة نفسها فهي حساسة جدا بعد ان اتخذت القوات المهاجمة طريقها صوب الارض بوضوح كبير مستخدمة القفزات الفضائية التي كبدتها خسائر كبيرة و ثمينة بعد ان قامت دفاعات الارض المستميتة في القتال بعرقلتها او تحويلها الى اماكن قاتلة .. لكن القفزات كانت احيانا تصل الى اعماق كبيرة و تكلف جهودا هائلة لعكسها او ابادة ما كانت توصله و ما يصل يحدث في مكانه دمارا كبيرا .. و اندفعت سيول الغزاة كسد تقليدي انطلقت مياهه فجأة لكنها اصطدمت بسد آخر يرتفع مقابله .. و اخذت قوات الارض مع هذه الهجمة الانتحارية الشرسة جدا تتحطم و تتراجع لكن ببطء مع الضغط الشديد لقوات المهاجمين.. و ازداد عدد الكواكب المتحوصلة اي تلك التي احاطت نفسها بأغلفة دفاعية واقية شديدة القوة كونها وسط قوات الغزو حيث كانت تضيء كأنها حشرات مضيئة وسط الليل الدامس وكن الهالات تصدر ضوءاً جميلاً ملونا .. و لم تعطها القوات الغازية اهمية كبيرة بل استمرت بدفع قوات الارض للخلف بغية الوصول للأرض .. و صار الوضع مقلقا للغاية .. و ارسل فراس رسالة سريعة يقول فيها (قواتنا تدافع الآن بضراوة لكنها تتراجع باستمرار .. العدو قوي جدا و الضغط هائل للغاية و الاساطيل الغازية تستخدم اسلحة فتاكة و تكنولوجيا رهيبه احسن (العقل الاسود) صنعها .. لا نريد اية امدادات فقط نريد التحذير من انهم يحاولون باستماتة وانتحارية عجيبة شق طريقهم الى الارض بواسطة القفزات الفضائية لذا فالأمر يتطلب من قوات الدفاع الارضية الخاصة ان تتخذ اللازم بسرعة فربما تنجح بعض محاولاتهم بإيصال عدد من السفن الى المجموعة الشمسية و قد لا ابالغ لو قلت الى الارض نفسها .. اتخذوا كافة الاحتياطات الممكنة و بالسرعة القصوى .. انتهى) .. و قفزت المركبة X نحو سفينة عملاقة نصف كروية تحاول القفز فضائيا .. و فعلا قفزت بطاقة كبيرة لكن مع قبلة دقيقة خبيثة و ظهرت قرب الارض تقريبا .. و شاهد سكان النصف المضيء من الارض انفجارا هائلا للغاية في السماء كأنه شمس صغيرة ثانية لكنه تلاشى بسرعة كبيرة فاقت سرعة ظهوره .. و في الفضاء كان الجدار الدفاعي بقيادة فراس و المركبة X يصد بصعوبة الضربات الجبارة المتلاحقة عليه و التي تهزه بشدة لكنه لا ينهار و يرد بضربات هائلة قوية تعيق بشكل كبير كل اعمال الغزاة و توقع بهم خسائر لو وقعت بغيرهم لفضلوا العودة لديارهم لكن هؤلاء يبدو انهم لا يفكرون اطلاقا بالعودة للخلف مهما حصل لذا لا يتوقفون مع ازدياد الخسائر مهما كانت .. يبدو ان (العقل الاسود) قد اتقن عمله تماما لكنه لم يحسب حساب قوة كوكب الارض بشكل جيد اذ كان لا بد لتلك القوات ان تجتاز كل العقبات قبل الوصول للأرض و هذا ليس سهلا .. فهناك امور لم تدخل في حسابات خط الدفاع مثل الارادة البشرية و الذكاء البشري و عدة عوامل مشابهة قد تقلب الامور رأساً على عقب .. و كانت المركبة X التي توازي وحدها جيشا كاملا قويا و التي تتطور ذاتيا باستمرار مع الزمن تتحمل الكثير من اعباء القتال و تتلقى الضربات و ترسل اضعافها و تعيث فسادا في جيوش الغزاة و تحمي الكثير من السفن و المحطات الارضية من هجمات الغزاة و تسحق سفنا معادية و قطاعات كاملة من جيش العدو و مع ذلك كله لم يكن ممكنا صد كل المحاولات للوصول للأرض لكثرتها و لكون الكثير منها يحدث انطلاقا من الخطوط الخلفية التي لم يصلها القتال و هي بالآلاف . و فعلا نجحت قوات كبيرة في الوصول الى قرب الارض نفسها و بكثافة كبيرة تكفي لشن حرب كاملة ضد الارض كلها .

٩- خط الدفاع الارضى

فور تلقي مركز قيادة الدفاع الارضى المشترك رسالة فراس من قلب المعارك حتى بدأ العمل حالا و ربما قبل ان ينهي فراس كلامه ونصب خط دفاع و كان عبارة عن هالة احاطت بالأرض بشكل كامل اضافة الى الهالة السابقة و كذلك اضيف اليها عدد من السفن الخاصة كحارسات للأرض راحت تدور حول الارض بدوريات منتظمة و هدوء يصل لحد البرود الشديد .. وبفجرة ناجحة مفاجئة ظهرت الاف السفن الهائلة و الناقلات العملاقة و المراكب الحربية المتنوعة المختلفة الاحجام و الفاعلية في مسافة تقل كثيرا عن المسافة بين الارض و القمر الذي تحول الى حصن منيع يستحيل اقتحامه .. وبينما كان فراس قد بدأ يستعيد توازنه في الفضاء البعيد كانت حشود الغزاة تقترب بسرعة من الارض بغية تدميرها كما هي مبرمجة مسبقا .. لكنها فجأة اصطدمت بخط الدفاع الارضى الرهيب .. فقد تصدت لها حارسات الارض الرهيبيات و تناثرت شظايا عشرات السفن في اول لحظات الهجوم .. وحاولت عشر سفن عملاقة القفز الى الارض نفسها بشكل مباشر .. و قفزت فعلا لكنها لم تظهر على الارض بل بين الهاليتين الدفاعيتين الداخلية و الخارجية و ذابت كلها بأسرع من قطعة ثلج رقيقة في اتون ملتهب حرارته الاف الدرجات .. و اندفعت المراكب المهاجمة نحو الارض مطلقة مئات الملايين من الاشعاعات و الموجات و القذائف و غيرها لكنها كلها اصطدمت بالهالة الباردة التي صدمتها و امتصتها بكل يسر و سهولة و برود و اخذت دوريات الارض تنثر اشعاعاتها الفتاكة في دقة و سرعة و توزيع دقيق على السفن و المراكب و الناقلات و كل ما يتحرك حول الارض ساحقة اياها واحدة تلو الاخرى بتتابع سريع .. و قامت مراكب ضخمة بإطلاق قذائف سوداء قائمة اللون اصابت عددا من مراكب الدفاع فدمرتها تدميرا كاملا سريعا .. لكن تلك القذائف لم تعد تنفع بعد المرة الاولى ابدأ بل صارت و بشكل عجيب تنعكس و ترتد على مصادر اطلاقها و تنسفها بقوة مضاعفة اكبر من مفعولها الاصلي .. و اطلقت المراكب المدافعة شبكات حمراء متألقة اتحدت مع بعضها و تداخلت بسرعة و هدوء استعراضي و اثناء تفاعل الشبكات عادت المراكب الدفاعية باتجاه الارض عابرة تلك الشبكات دون ان تؤثر بها ابدأ و دون ارسال اية شيفرات تعريف او اي شيء مشابه كأنها مجرد صور طيفية معلقة في الفضاء او ان المراكب مجرد صور مجسمة خماسية الأبعاد .. اما الشبكة فقد تجمعت و تكورت حول نفسها و تقلصت حتى صارت بشكل كروي صغير بحجم حبة رمان صغيرة و فجأة انفجرت انفجارا صغيرا كبلونة اطفال و اختفت و لم يحدث اي شيء آخر .. و رغم استغرابها من كل ما يحدث فقد واصلت القوات الغازية انطلاقها بعد ابتعاد المدافعين ظنا منهم انهم انسحبوا لعجزهم عن القتال .. في كل الاحوال برنامجهم يجبرهم على التقدم بكل الطرق ما دام هذا متاحا دون تردد او خوف او حتى تفكير كثير ما دام لا يظهر عندهم اي مانع من التقدم صوب هدفهم الاكبر .. الارض .. و فجأة ظهرت حولها كرة حمراء هائلة اخذت تضيق بسرعة فائقة حتى حشدت كل القوات المهاجمة دون ان تترك حتى اصغر مركبة بها و استمرت تتقلص حتى ضغطتها معا دون ان تتوقف و السفن و المراكب تصطم و تتداخل ببعضها و تنفجر و تتمزق دون ان يخرج من الكرة اي شيء لذا كانت الانفجارات تنعكس للداخل محطمة المزيد منها و الكرة تتقلص بسرعة دون توقف او ابطاء و المراكب تندمج ببعضها و قد صارت حطاما متاخلا و الانفجارات تزيد من تدميرها حتى صنعت الكرة منها كتلة كبيرة هائلة الوزن و الكثافة و قد التصقت ذراتها ببعضها و صارت خليطا لا يمكن تمييزه قبل ان تغنيه اشعة زرقاء متألقة انطلقت من مكان مجهول من جهة الارض .. و هكذا سحق خط دفاع الارض القوات المهاجمة التي تمكنت من الوصول للأرض و بقي على فراس هناك في اطراف المجرة مواجهة ملايين المراكب والمقاتلات المتبقية بما تبقى لديه من قوات دفاعية وهجومية بل كان عليه ان يحاول طرد تلك القوات من المجرة بأسرع وقت او تدميرها كلها قبل ان تصل للأرض مجددا.

جمع فراس ما تبقى من قواته و راح يقوم بتنسيقها و ترتيبها بشكل يدل على انه سيقوم بعمل جريء لدرجة الانتحارية و بشكل محتوم فقد صار الغزاة في عقر دار الارض و قرييون منها لذا كان لا بد من صدهم مرة اخرى و ابعادهم قدر المستطاع على الاقل لحين التقاط الارض انفسها بعد هذه الخسائر الهائلة التي لم تكن في الحسبان .. و على هذا فقد بنى فراس شبكات فضائية كثيرة ذات خاصية فريدة و هي كونها خفية عن معظم انواع الرصد و ذات ميزة انها تُدخل كل شيء من جهة و لا لا تُدخل شيئاً من جهة اخرى اي انها درع فضائي متين و قام بتحسين مئات من سفنه بها .. و لم يكن هذا السلاح يستخدم الا اذا كانت الامور قد وصلت مداها من الخطورة حيث ان هذا السلاح الذي يخاطر به فراس يستخدم عندما تضطر السفن للاقتراب كثيرا من الاعداء لدرجة الاصطدام المادي المباشر و بحيث توقع بهم اكبر قدر من الخسارة الممكنة قبل ان يتمكنوا من اصابتها او يوجدوا طريقة لدحرها بعد التغلب على دروعها و هو امر يتطلب وقتاً و جهداً و طاقة كبيرة و الى ان يفعلوا ذلك تكون السفن و المراكب قد ادت مهمتها و انسحبت او اوقعت بهم خسائر لا تعوّض .. و وضع فراس السفن التي قام بتحسينها في مقدمة القوات و جعل المركبة X و هي مركز القيادة في مقدمة القوات المهاجمة و كل ذلك دون ان يتوقف القتال .. لم يقم بتدريع كل القوات تحسبا لكشف اسرار الدرع و عكس مفعوله او استغلاله لإصابة المراكب كلها بضربة واحدة و هو امر ممكن مع تكنولوجيا قوية كالتي يملكها الغزاة .. و اعطى فراس اشارة الهجوم .. و اندفعت كل القوات نحو سفن الغزاة التي ما زالت تملأ الفضاء رغم كثرة الدمار الذي حل بها فقد كانت كل الخسائر من الجانبين على كثرتها لا تتعدى الثلث من مجموع القوات المحاربة من الاعداء و ما يزيد عن الربع قليلا من القوات الارضية .. فقد كانت المركبة التي تصاب تعيد اصلاح نفسها و المراكب التي تتحطم بشكل كامل لا تكاد تذكر على كثرتها التي تعد بعشرات الالاف .. و اقتربت قوات الارض بشكل انتحاري حقيقي من قوات الغزو و هي تطلق اسلحتها مدمرة ما امامها بلا توقف .. و اختلطت القوات ببعضها في المقدمة و كل الاطراف و قد عمل درع فراس عمله بهم .. و كثر الدمار في قوات الغزو التي لم تحسب حساب خطوة كهذه و التي كانت كراس حفار يخترق جبلا من تراب .. و كان كل ما يختلط بالقوات الارضية لا يرجع غالبا خاصة بوجود المركبة X الورقة الراحبة دوما في حروب الفضاء و الارض و المجرات البعيدة .. و اخذت قوات الغزاة تتأخر و تخسر و قوات الارض تتقدم و تفك الحصار عن الكواكب المتحوصلة التي تصلها في تقدمها و التي انهكها الحصار و تحرر عشرات الكواكب المحتلة التي تمثل ركائز لقوات الاحتلال و الغزو المتدفقة على المجرة بهدف تحطيم الارض و هي تستخدم للدعم و كمحطات للإصلاح و مراكز سيطرة و تثبيت و كانت قوات الارض تقوم بتدمير كل اركان و اسس التثبيت و تعيد تنظيف الكواكب المحررة و ازالة اية اجهزة مدموسة للرقابة و تفكيك الكمان المتروكة خلف المنسحبين و تعيد رفد الكواكب المفكوك عنها الحصار بما ينقصها و ما يلزمها للصمود في حال عودة الحصار و هذا امر غير مستبعد فالحرب سجال بين الطرفين و لا يضمن اي طرف منهما ما سيحدث في المستقبل القريب .. و استمر اندفاع قوات الارض بقيادة فراس حتى استطاع دحر الغزاة الى مسافات بعيدة قاربت حدود المجرة الخارجية حيث استخدم فراس لهذا الامر اسلوب الحرب الخاطفة او حرب البرق كما كانت تسمى في الحرب العالمية الثانية على الارض و قد تمكن من احراز نصر سريع على الاعداء .. لكنه اضطر للتوقف لإعادة ضبط و تجميع قواته و بسبب غزارة الخسائر التي تكبدها جيش الارض لطرد الغزاة خارجا و لم يمكنه اعادة التدريع لمنع كشف سره فهو سيحتاجه في لحظات حاسمة قادمة .. و مع التوقف التدريجي راح فراس يبني خلفه الدفاعات و الجدران الواقية و يحصن الكواكب و غيرها استعدادا لأية هجمات معاكسة .

كما توقع فراس لم يدم الوضع كما هو طويلا اذ سرعان ما قامت قوات الغزاة بإعادة تجميع شتاتها بسرعة مدهشة رغم ما حل بها من كوارث و بترتيب عسكري رائع و راحت تحشد قواتها الممزقة في تعبئة عامة و بطريقة تنذر بالشر و كذلك بالمقابل بدأت قوات الدفاع تعزز مواقعها و ترتب قواتها استعدادا للقادم بأفضل شكل مستطاع رغم تفوق الغزاة عدديا مع التوازي النوعي حيث ركزت الارض ضرباتها على النوع لشل الغزاة بعكس الغزاة الذين لم يفرقوا بين المراكب في الهجمات .. و اتصل فراس بقيادة الارض مرسلا تقريرا كان نصه (هنا قوات الدفاع الفضائية .. يلاحظ وجود تعبئة عامة مركزة للاعداء تدل على الاعداد الجدي لهجوم شديد وشيك لذا نرجو بشدة اتخاذ الحيطة و الحذر الشديدين و كذلك محاولة ايجاد حل سريع لمنع المزيد من تقدمهم عبر المجرة .. القوات التي معي تكفي للصمود في وجههم رغم الفارق العددي الرهيب لذا لا تحاولوا مطلقا ارسال اية تعزيزات و حاولوا الاحتفاظ بكل الاسلحة السرية او الجديدة و التي لم تستخدم هنا في هذه الحرب لان كل سلاح يظهر على الساحة تظهر معه مضادات تجعل من العبث اعادة استعماله مرة اخرى و يبدو انهم توصلوا مثلنا لمثل هذا الاسلوب و هذا ليس غريبا على من يملك تكنولوجيا متقدمة مثل هؤلاء .. نكرر .. لا ترسلوا اية مساعدات .. فقط كونوا على حذر فالهجوم الكبير وشيك و ستكون معركة شرسة للغاية لكنها ليست حاسمة باي حال من الاحوال .. نخشى تكرار محاولات القفز الانتحاري باتجاه الارض ربما بأساليب جديدة انتهى) .. و بدأ الهجوم الهائل من قبل قوات الغزاة التي اكملت ترتيبها .. و اي هجوم؟ .. لقد كان هائلا كاسحا شديدا لم تشهد المجرة له مثيلا منذ ملايين السنين .. و اندفعت السفن الجبارة و الناقلات العملاقة و المقاتلات المختلفة الاشكال و الاحجام و الانواع بتشكيلات قتالية تكون فيما بينها جميعا تشكيلا يشبه الطائر تقريبا .. و حالا طارت ملايين من الشبكات الفضائية فكوتت جدارا لا نهاية له امام القوات الزاحفة بقوة و التي اندفعت بلا تردد و بانتحارية حقيقية و اصطدمت مئات منها على مختلف احجامها و انواعها بالشبكات الهائلة محدثة فيها عشرات الفجوات التي مرت منها مئات الالاف من السفن و المراكب و الناقلات القتالية غير مبالية بما خسرت و تخسره و تقدمت رغم سيول الاشعاعات و القذائف من القوات المدافعة و التي تكبدها خسارات هائلة .. و احتدم القتال عنيفا للغاية و تدفقت سيول و سيول لا نهاية لها و لا عدد من السفن و المراكب القتالية مطلقا اسلحتها بكل انواعها بلا انقطاع على الجدار الدفاعي الارضي المكون من الشبكات القاتلة و الذي ينبع للخلف و يحاول العودة بمرونة الى الامام رغم تلقيه ضربات كافية لهدم كوكب متوسط عدة مرات متتالية .. و ازداد الوضع سوءا مع الوقت و موجات الاشعاعات المتبادلة تنحت من الجانبين كما ينحت حجران من الجير من بعضهما و هما يحتكان مع بعضهما البعض ذهابا و ايابا .. و رأى فراس ان الوضع لو استمر هكذا فستكون كارثة حقيقية كبيرة ساحقة الا ان تصرف بطريقة جديدة توقف طوفان الدمار هذا .. لم يكن الغزاة يهتمون بما يخسروه من قوات مع كل خطوة يخطوها للأمام .. و اول ما قام به فراس هو توجيه ضربة شديدة الى مقدمة القوات المتقدمة في الهجوم و من ثم فوراً قام بوضع جدار خطي مانع رغم انه يدرك جيدا انه لن يصمد طويلا امام الهجمة الشرسة للعدو رغم انه سيكبده خسائر جمة قبل ان يتخطاه .. و اسرع فراس يجمع قواته و راح يرتبها من جديد بطريقة تقلل الخسائر لدى انطلاق الاعداء من جديد و توقع بهم المزيد من الخسائر المباشرة .. كان يدرك انهم واقعون تحت سيطرة (العقل الاسود) الذي لا يبالي ولو افنتهم الارض كلهم بل يهمه ان يصل الى الارض و لو خسر كل جيشه فلا بد ان هناك المزيد منهم او ربما يصنع المزيد منهم او ان هناك من ينتظر دوره .. سيتعامل معهم على اساس ان لا يترك منهم اسيرا او جريحا لانهم هم لن يتوقفوا للأمر او توقفهم الجراح .. و اشهر فراس اسلحته كفارس يستعد للطعان .. لقد قرر مع الارض ان يشعل المجرة .

كانت ساعة الصفر لإشعال المجرة التي قررها فراس و القادة هي انهيار سد الدفاع الخفي الذي يذيب سفن ومقاتلات الغزاة لكنه يتصدع مع عنف ضرباتهم العنيفة والقوية .. واستعدت كل قطعة في جيش الدفاع الارضي لتوجيه الذرابة الشاملة و انذرت كل قوات المجرة في كل مكان بالاستعداد للضرب و بكل قوة فقد كان واضحا انه و فور انهيار السد سيكون اندفاع القوات المعادة رهيبا شديدا لن يصمد امامه سد الدفاع الآخر المكون من قوات الدفاع و الذي يقف وحيدا امام سيول قوات الغزاة الكبيرة العدد و التي فقدت ما يقارب نصفها حتى تلك اللحظات و مع هذا فلا زال عددها كبيرا جدا و اسلحتها خطيرة فتاكة و خطرها كبيرا على الارض و جيشها .. و قام فراس بتفريق قواته بشكل نصفي لتقليل نسبة الدمار لأقصى حد ممكن واضعا اسلوبا دفاعيا اكثر منه هجوميا لإنقاذ اكبر قدر من القوات التي سيمر الغزاة من خلالها كما يمر الخشب من مخرطة .. و ستكون القوات الباقية من جيش فراس هي القوة التي ستحارب الغزاة حال فتور هجومهم و لن تكون قليلة .. و استعد الكل و هم يراقبون تكسد القوات خلف الجدار الخفي و تألفت انفجارات السفن الضاغطة بالسلاح و الصدام المباشر على الجدار .. و فجأة ظهر تألق شديد و زال الحاجز الخفي دفعة واحدة بعد اصابته بشعاع ابيض متموج .. و كموجة في اعصار شديد اندفعت قوات الغزو تغمر كل ما امامها و في ذات الوقت اشتعلت المجرة كلها و بدأ القتال في طولها و عرضها و هذه المرة اشتركت كل القوات التي لم تشارك و بقيت تدافع عن الكواكب التي تحتلها .. و استخدمت اسلحة لم تستخدم من قبل ضد اي غزاة خارجيين لخطورتها و سربتها و قوتها الهائلة مثل اسلحة العزل الكهربائي التي تحيط كل هدفها بكرة من كهرباء خالصة لا تزول اطلاقا و لا يعبرها شيء فالاشعاعات يختلط تكوينها و تنتشنت و تزول و القذائف تتكهرب و تنفجر و الموجات ترتبك و تذهب فاعليتها و اذا اقترب منها جسم ما تكهرب حالا و ربما انفجر غالبا .. كذلك استخدمت الاشعة الطيفية و هي ذات تأثير خاص فهي لا تدمر المراكب او تشلها بل ان اثرها عقلي بحث بحيث تعكس و تخلط و تعبث بكل المعلومات و الاوامر الخاصة بأي مخ لأي مخلوق و هذا يعني انه قد يتحول الى عدو لقومه او ينفذ مهام وهمية او اي شيء مشابه .. كذلك استخدمت قنابل مغناطيسية تجذب ما حولها بقوة هائلة لا تقاس و عند اصطدام اول جسم بها تنفجر بقوة هائلة تعادل ثلاث مرات اقوى انفجار شمسي حصل في التاريخ كله .. كذلك استخدمت و لأول مرة شمس المجرة الحقيقية عن طريق اجهزة تحريك عن بعد لضرب القوات الغازية و ذلك بعد الاستعاضة مؤقتا عنها بشمس صناعية بديلة و لم يلاحظ مخلوق اختلافها او ما حدث مع ضمنا عودة الشمس دوما الى مكانها تلقائيا اذا ما فقدت السيطرة عليها او تعرضت لخطر الابدان منا لعدو و لم يتكرر استعمالها كثيرا .. و لم تكن الارض وحدها من استخدم اسلحة جديدة قوية بل الغزاة ايضا كانوا يستخدمون اسلحة لا يصدق احد وجودها و لم يعتقد احد ان من الممكن اصلا وجودها في مكان ما من الكون و هي تقارب اسلحة الارض الجديدة فهي انتاج عبقرية (العقل الاسود) و عصاره فكره .. و كان انتشار القوات الغازية على امتداد المساحات التي اكتسحتها قد سهل مهمة التصدي لها مع اتساع رقعة المدافعين و انضمام قطاعات جديدة لهم من الكواكب التي لزمتم الحياد حسب خطة الارض و ضعف تركيز القوات الغازية مع تقدمها نحو الارض و اضطرارها لتترك الكثير منها لحصار الكواكب او احتلالها لمنع ضربها من الخلف و كذلك الخسائر الهائلة بها و نقص عددها الرهيب و قد صارت تحارب الكل لا مجرد جيش واحد .. لكن من جهة اخرى كان انتشار القوات على هذا النحو يجعلها تصل الى اماكن جديدة لم تصلها من قبل و يعطيها عمقا استراتيجيا في حربها مع قوات الارض المتراجعة رغم المقاومة الشديدة و قد باتت الارض بالنسبة لها و بالنسبة للمساحات التي قطعتها قاب قوسين او ادنى و صار الخطر على الارض اكبر بألف مرة من قبل .

لم يكن فراس يرغب في ترك القوات تنتشر بأي شكل من الأشكال لكي لا يقلل من كثافة الاطلاق و لا ان يترك مجالاً للغزاة للتقدم بسهولة اكبر و لكن ذلك حدث رغما عن الجميع نظرا للظروف الميدانية و ذلك رغم اطلاق قواته لكل اسلحتها التي كانت تعدها للحظة انهيار الحاجز الخفي و لأجل التصدي لاندفاع القوات الضاغطة التي دفعت ثمنا باهظاً لقاء اختراق الحاجز .. و كان لاندفاع القوات المحتشدة بهذه الطريقة اسوأ الاثر على مجمل الاوضاع في ساحة القتال .. فبعد ان كانت قواته تحارب بانتظام دقيق يمكنها من القتال بشكل جيد يصد هجمات الغزاة عمت الفوضى و صارت كل قطعة تحارب عشوائيا و بشكل فردي بعد ان تفرقت عن بعضها و نجت من الدمار الكلي رغم انغمارها بالأعداء الاكثر عددا و الذين راحوا يحاربون بقوة و عنف غير مباينين ليس فقط بالدمار بل بالقوات الارضية التي خلفهم او على جانبهم فقط هاجموا تلك التي تقف بينهم و بين الارض كأنهم يريدون الوصول اليها بالسرعة الممكنة مهما كلف الامر حتى لو وصلت مركبة واحدة للأرض لا اكثر .. و في هذه المواقف تحكم الكثرة و تحدد مصير الامور تقريبا .. و صارت المركبة X المتخذة شكل مركبة حربية تجمع القوات دون ان توقف القتال .. و في اثناء ذلك كانت سيول الغزاة تندفع نحو الارض بأقصى سرعتها دافعة امامها اشعاعاتها و تكاد تسبق قذائفها و مراكبها تنسحق بغزارة شديدة دون ان يؤثر ذلك على شدة و حدة هجومها الانتحاري او سرعتها في الانطلاق و هي تنطلق بأعداد جعلت خسائرها كنقطة في بحر زاخر .. و وصلت طلائع الغزو الى المجموعة الشمسية و هناك ارتفعت نسبة الدمار فيها لأكثر من خمسين ضعفا و صار التقدم بطيئا صعبا مع استمرار المقاومة و الهجمات العنيفة في الخارج من قبل جيش فراس الذي بدأ يعيد تكوين و تنظيم نفسه بسرعة بعد تشتته مع الهجوم الهائل من قوات الغزاة و لنا ان نقول ان مقدمة الغزاة كانت داخل المجموعة الشمسية و جيش فراس لا يزال يواصل قتاله في وسط الجيوش الغازية و آخرها كان يشتبك مع الكواكب البعيدة جدا عن فراس و جيشه .. هذا هو حجم جيش الغزاة الرهيب .. و رغم الدمار الشديد في القوات الغازية تناقص اعدادها المهولة باستمرار الا انها واصلت اندفاعها بشكل جنوني شديد الانتحارية صوب الارض .. و رغم الدمار الشديد في القوات الا انها واصلت اندفاعها بنفس الشكل الانتحاري صوب الارض التي تحوم حولها حارساتها الرهيبات .. و وصلت عشرات الاف المراكب من اصل ملايين منها الى مجال الامبراطورة الفضائي و هناك بلغت نسبة الدمار فيها خمسمائة ضعف عما لاقتها عبر المجموعة الشمسية و كانت مطحنة حقيقية لقوات الغزاة التي كانت تنهار و تذوب كما الملح في الماء .. و مع ذلك استمرت تتقدم بلا توقف .. و نجحت عشرات المراكب في استغلال ثغرة في غلاف الارض الواقعي بعد انفجار مئات السفن عليه بانتحارية كاملة و هي تحمل قنابل خبيثة على متنها و اخرى كاسحة للطاقة بأنواعها .. و اندفعت تلك المراكب متسربة الى الارض قبل ان تتمكن الهالة الدفاعية من علاج نفسها و اغلاق الفتحة مرة اخرى بإحكام .. و يا له من مشهد عندما اندفعت المراكب الغازية تدمر منشآت الارض و مدنها و مراكزها بأسوأ مما تفعله حرب نووية شاملة لمدة سنة .. و انطلقت دفاعات الارض تسحق الغزاة بقوة و سرعة حتى افنتهم عن بكرة ابيهم كما يقال ليس فقط من على سطح الارض بل من مجالها الفضائي ايضا .. و كان الدمار على سطح الارض لا يوصف و معظمه في المدن العادية و المرافق العامة و غيرها من المور التقليدية على الارض .. و بدأ الكل يحاول ترميم الاضرار و انقاذ ما يمكن انقاذه من البشر و المنشآت و المرافق .. و وقف قادة الارض بصمت ينظرون الى ما حصل .. كل ما تسرب من مراكب الى الارض لا يصل الى حجم فرقة هجومية و مع ذلك فقد ازلت بشكل كامل ما نسبته ٩٠% من الحضارة العامة الارضية .. جيش الغزاة مجهز بحيث ان اي مركبة تصل الارض تحدث دمارا كهذا .. فكيف لو وصل الجيش كله الى الارض ؟

(ترى لماذا لم نحاول العودة للماضي قليلا ؟؟ .. كل جيش كان يحارب اي عدو كان لا بد ان يكون له جواسيس في الطرف الاخر ولا يكتفي بما يراه من بعيد .. جاسوس يتعمق في قلب العدو ليكشف اسراره التي يخفيها عن اعين الجيش الآخر) .. هكذا فكر فراس وهو يرى قوات العدو تعيد تجميع نفسها لإعادة محاولة الوصول للأرض مرة اخرى .. و طلب من المركبة X ان تقوم بأسر احد جنود الاعداء و ان تحضره سليما اليه .. و انطلقت المركبة X تدرس الوضع الميداني من ناحية اخرى .. تحركات العدو و اتصال مراكزه ببعضها .. لا بد ان تكون هناك مراكز قيادة ميدانية بشكل او بآخر .. و كان على حق .. فقد لاحظ و لأول مرة وجود قيادات للأعداء الغزاة .. كانت هناك تشكيلات تضم اعدادا متساوية محددة من كل انواع المقاتلات و لأنها قريبة جدا من بعضها لم تتم ملاحظتها من قبل .. و كانت تتشكل من سفن و ناقلات و مقاتلات و غيرها .. و كانت مع كل عدد محدد من تلك المراكب سفينة حربية متوسطة ذات فاعلية كبيرة توجه المقاتلات و كلها تعمل كأنها تتصل بقيادة واحدة وهمية و مع ذلك فالكل يعمل بدقة و انتظام كأن حاسوبا قويا يحركهم في لعبة تفاعلية وهمية لا اهمية لخسارة المقاتلين و مقاتلاتهم فيها .. و لك تكن هناك اية قيادة موحدة عامة مما يدل على انهم مبرمجون مسبقا بطريقة ما بالنسبة لهذه النقطة لذا كان فراس سيجد حتما كل ما يريد معرفته لدى اي من هؤلاء القادة .. و حالا اصدر امرا مباشرا للمركبة X باختطاف احد تلك المراكب و الابقاء على حياة من بها مع المحافظة على نظام الرصد الخاص بها و شل المركبة كليا و بشكل نهائي و عزلها عن اية محاولة لاستعادتها او نسفها حتى .. و اندفعت المركبة X نحو احد تلك المراكب و هبت الدفاعات تتصدى لها .. لكنها اشتبكت معها و بدأت صراعا شديدا ضدها .. ورغم استماتتها في الدفاع الا ان المركبة X وصلت الى هدفها و احاطت المركبة بكرة مشعة شلتها تماما و فتحت بها فجوة و اخذت من بها .. كان فردا واحدا فقط اسرته المركبة X و نسفت المركبة و ما حولها و وضعته داخلها و ابتعدت تاركة كل شيء خلفها بحالة يرثى لها .. و وضعت على رأسه جهازا خاصا للاستجواب .. و طالع فراس المعلومات المذهلة على العارض الطيفي و التي كانت تقول ان هذا الغزو الهائل هدفه تدمير حضارة الارض لأنه لا يستطيع فعل اكثر من ذلك قبل ان ينسحق تماما و تزول آثاره و من ضمن اهدافه الاساسية القضاء على القادة فراس و جاك و رقم صفر و الآخرين بأسلحة الضربة الاخيرة قبل الزوال و بهذا تصبح الارض مشلولة تماما لكنها ستكون قاتلة بفعل القنبلة الباطنية التي ستفجر حال زوال حضارتها و التي لن يستطيع الغزاة ابطال مفعولها بل تخفيفه بحيث لا يحطم الكوكب بل يحولها الى كوكب منعدم بعدها .. لا يريد (العقل الاسود) زوال الارض بل استعمارها .. و بعدها و بعد نصف مليون عام سيأتي الغزو الثاني لإكمال المشوار حيث سيكون كوكب الغزاة قد عوض نقصه العددي و نقص الموارد الذي احده الغزو لأجل استعمار الارض لكن بفارق ان كوكب الغزاة سيحفظ بعلمه و تكنولوجيته التي ستتطور مع الزمن اكثر و اكثر في حين تبدأ الارض من الصفر بعد ان تخسر كل إمبراطوريتها و حضارتها و قادتها بعكس كوكب الغزاة و ربما احتلت حضارة ما الارض لاحقا .. و حين يحدث الغزو الثاني سيسيطر عليها بكل سهولة .. كان واضحا ان الارض ستصد الغزو و تعيش لكنها ستعيش بلا حضارة و حتى بعد نصف مليون عام لن تستطيع صد اي غزو بعد زوال هذه الحضارة لان الغزاة سيواجهونها بقوة تفوق هذه بنصف مليون عام من التطور اما هي فسيكون عمر حضارتها نصف مليون عام اكثر هذا ان نجت من غزو الحضارات الاخرى و ستكون بلا قادة و هذا هو المهم لذا سينجح الغزو الثاني بكل سهولة اما الاول فسينسحق هو و حضارة و جيش و قادة الارض التي ستعود للعصور المظلمة و ستكون لاحقا هدفا سهلا .

مع ان فراس منزوع المشاعر بشكل آلي الا انه شعر حقيقة بقلق من نوع ما من هذه المعلومات التي حصل عليها من القيادي الاسير .. و حالا قام بإرسال تلك المعلومات مع الـ (عيّنة) الحية الى الجزر السوداء محملين على جسم خاص مصرّح له بالمرور من دفاعات الارض .. و هناك راح القادة يتدارسون هذه المعلومات الجديدة بعد ان تم التأكد منها مرة ثانية عبر اعقد وسائل الجزر السوداء للاستجواب التي خضع لها المخلوق الفاقد القدرة على المقاومة حيث استخلصت المعلومات من خلايا مخه مباشرة بشكل قسري لا ارادي .. و بدا الوضع خطيرا للغاية .. فقد كانوا يدركون ان صد و تدمير الغزو نهائيا سيكلف الارض حضارتها و بالكاد ستستطيع الدفاع عن نفسها بما سيتبقى ضد غزاة سيهاجمونها من المجرة نفسها بعد ذهاب القوات المحتلة لها كنوع من الانتقام للاحتلال الارضي لها .. لكن كان عزائمهم انهم سيعملون على بناء الحضارة تدريجيا بحيث تعود الارض كما كانت بعد فترة طويلة .. ورغم انها ستفقد إمبراطوريتها لكنها ستكسب حياتها و بقائها .. اما الان فقد اختلف الوضع بشكل جذري .. و على هذا قرروا المجازفة بإيقاظ اعظم عقل مفكر عرفوه .. (العقل الاسود) زعيم الغزاة نفسة .. و طلبوا من فراس العودة الى الارض لإيقاظه لكنه اخبرهم انه سيستعين بشبيهه لضيق الوقت و تأزم الوضع على الجبهة .. و انطلق فراس الي كوكب (باتريونا) توأم الارض و اضطر لاستخدام قفزات فضائية مع معرفته انه سيواجه صعوبة في العودة نظرا لاعتراض الغزاة له بعد كشف اسلوب القفزة و تردداتها كونه استخدمها و هو بينهم يحاربهم و روادهم تعمل بأقصى طاقاتها لكنه تجاهل كل هذا و وصل الى (باتريونا) سريعا و اتجه حالا الى صديقه بعد اعلام الجهات المسؤولة عن وصوله للزيارة .. و لم يكن يخفى على احد سبب الزيارة فالحرب المستعرة في درب التبانة تصل اخبارها اولا بأول لكل الحضارات .. و ظن الكل ان فراس سيستجد بقوات (باتريونا) لكنه لم يفعل بالطبع لا لضعف القوات بل لعدم جدوى ذلك و لكي يحافظ ايضا على سلامة الكوكب و مجرته كلها من انتقام خط دفاع (العقل الاسود) الرهيب .. و في مقر الحكم شرح فراس لشبيهه ما يريد و هذا بحضور الحاكم الجديد .. و نظرا لوجود المركبة X لم يكن احد يخشى على حياة الامير الذي قال انه سيبقى على الارض هناك حتى انتهاء الغزو و انه اذا ما حدث شيء للأرض فسيكون فيها حتى لو خسر حياته ذاتها .. و لم تكن تفيد اية محاولات لإقناعه بالعكس .. و بإرادته الكاملة انطلق مع فراس عبر المجرات بقفزات هائلة و وصل الى المجرة و وجد ان ما سمعه و شاهده على شاشات الرصد لا يمثل شيئا يذكر مما يحصل .. و شاهد الدمار المرعب و القتال الهائل الوحشي الدائر بين الطرفين و شاهد اسلحة لا توصف تنطلق من قبل الطرفين .. و تطايرت الاهداف امام المركبة X التي سحقت كل ما اعترضها و من اعترضها اثناء انطلاقها حتى ان الكثير من المراكب رغم روحها الانتحارية فرت من امامها .. و وصلا الاثنان الى الجزر السوداء حيث ترك فراس شبيهه هناك و عاد منطلقا الى الفضاء ليشارك في قيادة القوات المدافعة عن الارض و مجموعتها الشمسية .. و هناك في الجزر السوداء كانت هناك مخاوف لدى بعض القادة من ايقاظ (العقل الاسود) الذي قال البعض انه كان يريد الاستيقاظ لينظم الى قواته لكن اخرون قالوا انه لو اراد ذلك لما ارشدهم لطريقة تنويمه ولما احتاج لهذا و لتمكن من الانضمام لخط دفاعه دون الحاجة لإرشادهم لشيء .. انه الان يعيش فترة الانقلاب العكسي و بالتالي لن يضرهم بشيء بل سيقف الى صفهم .. و كان ايقاظه سهلا لدرجة ان العديدين تساءلوا هل كان نائما حقا ام لا ؟ فبمجرد التفكير بإيقاظه من قبل شبيهه فراس استيقظ حيث ان فراس كان موافقا عقليا على الايقاظ و رغم بعد المسافة فقد التقط العقل الاسود رغبته بإيقاظه و ترجمها عن طريق عقل الشبيه و استيقظ .. لقد كان صادقا في قوله انه سيستعيد قوته مع الزمن .. لكن الانقلاب التلقائي لشخصيته و انعكاسها لصد ما كان عليه جاء في صالح الارض بشكل تام.

لم يكد فراس يستقر في مكانه في قوات الدفاع الارضية حتى تلقى اشارة خاصة جدا عبر المسافات .. اشارة طوارئ من (بارتيونا) الذي راح يصارع قوة هاجمته .. و حالا هبت دفاعاته تصد القوة الكبيرة الغازية .. لكن اسلحة الكوكب كلها و مع استخدام افنكها بالكاد قد تصمد لحين وصول المركبة X حيث ان الغزاة كانت لديهم اسلحة لم يعهدوا الكوكب من قبل و تفوق حضارتهم بمئات الاف من السنين .. و انطلق فراس بسرعة هائلة عائدا الى (باتريونا) ساحقا ما امامه تاركا قواته في صراع شرس مع الغزاة بقيادة بديل له و الغضب يعصف به رغم ان كان يفكر يهدوء عقلي شديد البرود في كيفية جعل الغزاة يرهيون مجرد التفكير في العودة الى الكوكب التوأم للأرض .. كان هذا سهلا جدا بالنسبة لفراس .. و فجأة قفزت فكرة الى رأس فراس .. لقد اجمع الكل في الارض على ان كوكب (باتريونا) سيكون كوكبا بديلا للأرض في حال الخطر .. لم لا ينقلون اليه الآن خلاصة حضارة الارض و علمائها و منجزاتها لحين انقضاء الغزو و عودة الارض كما كانت صالحة لحياة هادئة ؟ .. لكن كانت هناك نقطة هامة و هي ان نقل الحضارة وسط جيش الغزاة و ايصالها بسلام هو امر هائل الصعوبة اولا و ثانيا ان الارض الآن بحاجة الى كل قواها لصد الغزو و لن يكون جيدا سرعة استغلال (باتريونا) الآن عند اول صدام عنيف مع قوى الكون .. و وصل فراس الى (باتريونا) و الدمار ينتشر بسرعة فيه و حالا قام بضرب قوات الغزو بطريقة عنيفة جعلتها ترتد سريعا عن الكوكب و تتمركز خارجه و قام فراس بإحاطته بغلاف واقى شديد القوة قل ان يستخدم مثله لقوته و صعوبة ازالته من قبل الاعداء .. و وقف فراس امام جيش مصغر للغزاة .. و من موقعه شاهد مركبة لا زالت محصورة كالذباب الضارة داخل الكوكب .. و اطلق فراس عليها من مكانه اشعة ليزر صافية مركز من خلال الغلاف فنسفها و تألق الغلاف كله .. و انهمرت اشعاعات الليزر على الغلاف الذي صدها كلها هذه المرة فارتدت عنه كما لو انها حجارة ترتد عن سطح مرن الى مصادرها التي تفجرت كالشرارات الهائلة .. و حالا اطلق فراس امطارا من الاشعاعات و القذائف التي راحت تحصد قوات الغزاة بلا رحمة او توقف و اطلق الغزاة على المركبة X شبكات قوية لكنها صدها و اذابتها دون ان تتوقف عن تدمير القوات .. و كثر الدمار في صفوف الغزاة بشكل بشع جدا .. و مع غزارة الخسائر بدأوا يحاولون الانسحاب .. مركبة واحدة فعلت بهم كل هذا فكيف لو كان اسطولا ؟ .. لكن فراس كان قد اقسام ان لا تعود قطعة واحد سليمة الى مصدرها .. و اندلع حالا قتال رهيب .. و من على ارض الكوكب و عبر رواقده و رواقص المراقبين من الحضارات كان الكل يشاهد قوات الغزاة تتفجر و تنسحق بكميات كبيرة .. و لم يمض وقت طويل حتى كانت المركبة X بقيادة فراس و لوحدها قد حولت جيش الغزاة الى مجرد دمار و حطام يسبح في الفضاء .. و جمعه فراس في كتلة واحدة بما في ذلك الحطام المنتشر على سطح الكوكب و قام بتحويله الى سبيكة معدنية مختلطة هائلة ربطها بجاذبية الكوكب بحيث لا تؤثر عليه و قام بإزالة الغلاف الواقي بطريقة غامضة لكي لا يحبس اهل الكوكب . و كان قادة الكوكب يدركون سبب ترك فراس الكتلة المعدنية قريبهم فهي ستفيدهم في صناعاتهم لما تحويه من معادن و خامات نادرة ثمينة .. و تلقى شكر قادة و حكام الكوكب .. و عاد فراس الى ساحة القتال عبر مسار مخالف لمنع تسرب الغزاة الى (باتريونا) ولو صدفة بعد ان اعطى الكوكب اجهزة تفاعلية خاصة تكفي لحماية الكوكب لحين وصول النجدات في حال تكرار الغزو من اي طرف كان .. لقد فقد سكان الكوكب الملايين منهم في ساعات الغزو الاولى و تحطم الكثير من بناهم التحتية و مدنهم و قواتهم .. بهذه الاجهزة التي تقوم بصنع هالات الدفاع و مجالات صد و قتال و تطلق ذبذبات قتالية يمكن للكوكب الصمود طويلا لحين وصول النجدات و دحر الغزاة .. و هكذا اطمأن فراس الى امان (باتريونا) و عاد الى جبهة القتال بانتظار تطور الامور بعد ايقاظ (العقل الاسود) لمواجهة جيشه.

يصارع الغزاة في الفضاء و يسحقهم و يثبت للكل ان الارض من الكواكب التي يستحسن عدم العبث معها كان قادة الارض و معهم (العقل الاسود) الذي كان بصورة شخص بشري حل في جسده مدمرا عقله يناقشون الوضع الحالي و ما يمكن ان يحصل على المدى القريب و المتوسط .. و كان جاك يقول ببرود و هدوء جليدي : (العقل الاسود) هو الذي يصنع خط الدفاع الذي نواجهه الآن و بالتالي فهو الذي يعلم جيدا كيف يمكن ايقافه او صدّه و السيطرة عليه . و التفت الى (العقل الاسود) الجالس بهدوء مكملا بنفس اللهجة : انت القائد لهذا الغزو ايها (العقل الاسود) و صانعه و مخططه و بالتالي انت الوحيد الذي يستطيع تصحيح الامور و اصدار الاوامر بإيقاف الغزو و التراجع عن المجرة . قال (العقل الاسود) بهدوء : اسمعوني جيدا ايها السادة .. حتى انا لا استطيع ذلك .. انتم لا تعلمون ما هو خط الدفاع الذي صنعته .. انه خط رهيب بكل معنى الكلمة .. ليس مجرد جيوش متفوقة بل هو تعليمات في عقول مئات المليارات من المخلوقات و لن يتوقف حتى يحقق اهدافه .. وان حققها ستكون مجرد اوامر خاملة لا ضرر منها وان لم يفعل سيصنعون موجات و موجات اخرى اشرس من هذه حتى يكتمل تنفيذ الاوامر و انجاز الاهداف .. احتلال الارض و فناء القادة .. انت عندما تطلق رصاصة فانك من صنعتها و من اطلقتها لكنك لن تستطيع ايقافها ابدا الا ان اعددت لذلك مسبقا .. وانا لم اضع في حسابي ابدا انني سأوقف الهجوم لذا لم اضع هذه النقطة في حسابي .. لقد انطلق الغزو فعلا و بدأ عمل خط الدفاع وهو لن يتوقف الا اذا حقق اهدافه او زال و كلا الامرين فيه زوال حضارة الارض كليا و لقادتها بل و لعقولها .. ان اسلحة الغزو التي ستاتي لاحقا كموجة ثانية لهذا الغزو وفي المرحلة الاخيرة ستكون ذات طبيعة خاصة .. هذه الاسلحة تدمر قدرات العقل البشري بحيث يكون البشر ذوي عقول متوسطة الذكاء و لا يستطيعون ابتكار شيء خارق كالذي ترونه حولكم الان من تكنولوجيا .. ستكون العقول البشرية عقيمة لا فائدة ترجى منها اي مجرد عقول عادية التفكير تعجز بالوراثة عن ابتكار ابرة خياطة ذكية قبل مضي آلاف السنين و لن تستعيد حضارة كهذه قبل ملايين طويلة من السنين .. و ان فني هذا الجيش سيأتي جيش ثانٍ و ثالث و رابع و عاشر حتى يتحقق الشق الاول .. مسح سطح الارض من الحضارة و موت القادة مهما كلف الامر .. و بعد نصف مليون عام سيأتي الشق الثاني من خط الدفاع الرهيب الذي سيملك تكنولوجيا فائقة تسبق ما ستكون عليه الارض بنصف مليون عام كاملة من التطور .. و اسوأ نقطة بالنسبة للأرض انكم لن تكونوا موجودين اما لموتكم بأسلحة المرحلة النهائية من هذه المرحلة او لكونكم مطاردين في الكون بنفس الاسلحة .. لن يكون هناك من يقود الحرب مع اصابة العقول بالخمول و هذا يعني ان الارض ستستعمر بدقائق قليلة بعد ان فقدت حضارتها و قادتها مع المرحلة الاولى للغزو .. يجب عليكم التفكير في طريقة لصد الغزو و الحفاظ على الحضارة في نفس الوقت .. وانا اقترح امرين عليكم .. الاول سأنفذه حالا .. سأحارب معكم ضد خط دفاعي الرهيب حتى نطردهم و اشك ان تقدر على هذا فان لم نستطع عندها سأخبركم بالحل الثاني وهو ضمان الارض الوحيد للبقاء رغم انه سيكون خيارا صعبا عليكم و على الارض لكنه سيكون الحل الوحيد كما اخبرتكم .. و ارجو ان لا تسألوني ما هو الان .. فهو حل صعب علي انا ايضا .. الان دعونا نجرب الحل الاول وانا واثق انه سيأتي بنتيجة جيدة ارجو ان تكفي لإنهاء الحرب . و انفض الاجتماع و انطلق (العقل الاسود) الى ساحة الحرب و هناك راح (العقل الاسود) بقدراته الفائقة ينظم بالتعاون مع فراس و القادة قوات الدفاع الارضية .. كان الامر تماما كما لو انه يحارب نفسه .. و قد اختلفت النتائج كثيرا حيث كان يعرف دقائق اسرار الغزاة و يضرب ضربات موجعة هو و فراس الذي تزود بمعلومات هامة عن الغزاة .. لكن كما قال (العقل الاسود) .. انهم كالرصاصات التي لا يستطيع مطلقها ايقافها .. كانت القوات الغازية تحارب بضراوة حتى ضد صانعيها نفسه.

انطلق سرب مقاتلات فضائي من على سطح الارض و بالتحديد من مكان ما من الجزر السوداء .. و كان يضم عشرة اطباق طائرة يقود احدها عدو الارض و امبراطورها السابق (العقل الاسود) الذي عاد للأرض لإطلاق العملية الخاصة بالدفاع وكان الباقي موزع بين الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي وانطلقت تلك الفرقة الخاصة الى الفضاء حيث فراس منهمك في صراع ساخن مع الغزاة و عماد قوته المركبة X المتخذة شكل مركبة قتالية تقليدية للتمويه و كذلك لإرباك الاعداء و روادهم .. و كانت قواته الفضائية قد بدأت بالتناقص .. المراكب الاقل قوة تتحطم و تبقى الاقوى فالأقوى عند الطرفين .. تماما كالمباريات التقليدية التي يرحل فيها الضعيف و يبقى الاقوياء للصراع على الفوز النهائي .. و لكن قوات فراس تناقصت رغم دهائه في توزيع القوات بحيث تشبه حقل الالغام كلما اقترب منها الغزاة ضربت بتركيز في حين تتوزع ضربات الغزاة على مساحة واسعة فتكون الاصابات قليلة نسبيا .. لكن غزارة اعداد الغزاة فاقمت من سوء الامر و كثر الدمار في جيش الارض رغم ان خسائر الغزاة اضعاف اضعاف خسائر الارض .. و انضم السرب الخاص الى المركبة X مكونين بذلك قوة عاتية .. قوة صغيرة العدد هائلة القوة كل فرد فيها يمكنه اطلاق حضارة متقدمة بعقله و سلاحه .. و حالا ولا بلا ادني تأخير انطلق السرب بقيادة (العقل الاسود) يحصد قوات الغزاة بطريقة مدروسة بدقة .. لكن هيهات .. فقوات الغزاة لا يستهان بها ايضا .. اذ سرعان ما تجمعت قواتهم كرجل يضم قبضته للقتال .. و انطلقت بقوة رهيبه تشتت ما امامها .. و تفرق السرب الخاص لكنه لم يرتبك بل راح يضرب بقوة كبيرة حتى فتر الهجوم المضاد للغزاة .. و لم يضيع فراس الوقت بل جمع قواته حالا و شكل منها موجات هجومية متتابعة في كل موجة طبق طائر من الفرقة السوداء الخاصة او حرس جاك الشخصي .. اما المركبة X او طبق (العقل الاسود) فقد كانا مع كل موجة يضربان بكل قوة و يراوغان الضربات الجبارة .. و اطلق فراس العنان لقواته في هجوم ساحق على قوات الغزو التي راحت تتراجع بارتباك لأول مرة منذ بداية الغزو .. و راحت تخسر و تخسر من قواتها الشيء الكثير .. و اطلق فراس موجات طولية هزت كل قوات الغزو كما لو كانت قطعاً خشبية فوق موجات بحر هائج مما اربك تركيزها على اهدافها لوقت قصير فلم تستطع اصابة اهدافها و في نفس الوقت اطلقت قواته اسلحتها عليها فزادت من الدمار في صفوفها المفككة نسبيا .. و اخذت القوات الغازية تتراجع مسرعة حتى انتظمت في قوة متراسة استعدادا للهجوم من جديد .. و فجأة ظهر طبق (العقل الاسود) وسطها و فوراً صدرت منه اشعة مثل كرة تكبير باستمرار و سرعة كبيرة دمرت ما حوله مباشرة و بسرعة تشتت التجمع لوجود عدو قوي وسطه .. و استغل (العقل الاسود) التشتت الحاصل و قام بإطلاق قنبلة سريعة راحت تخترق السفن كإبرة الخياطة قبل ان تنسفها مركبة حربية متوسطة .. و بسرعة كان جيش فراس يندفع شاقا القوات الغازية التي امامه الى نصفين راح طبق (العقل الاسود) و المركبة X يعيثان فيهما فسادا عدا عن الجيش الدفاعي الارضي في الوسط .. و لم يسمح جيش الارض لقوات الغزاة بالتوحد من جديد و شاع الدمار و التشتت اوساط جيش الغزاة الذي راح يتخبط بين مصادر الضربات الثلاث .. و تحقق ما كان الكل يرجوه فقد راحت قوات الغزاة تنسحب متراجعة للخلف مع شدة الضغط و حساسية الضربات و شدة الدمار .. كانت المراكب سابقة تثبت للقتال في مكانها حتى تتحطم الا اذا تراجعت لتشكيل هجوم جديد .. لكنها الان و لأول مرة تتراجع فعلا للوراء ربما للتجمع او لأي سبب قتالي لكنها في النهاية خرجت من المجموعة الشمسية كلها و حتى من مجالها الفضائي نفسه و راحت تتجمع و تنسق نفسها على الحدود الخارجية للمجموعة الشمسية و قوات الارض تعيد تجميع نفسها استعدادا للهجمة القادمة التي لا شك آتية حسبما يرون من طريقة تجمع القوات المعادية التي راحت تعد نفسها لهجوم انتحاري كاسح ضد الجميع .

لم يكن خروج قوات الغزاة بهذه الطريقة من المجموعة الشمسية نهاية المطاف رغم ما لحق بها من خسائر جعلتها تتراجع لأول مرة منذ بدء الغزو .. اذ سرعان ما كانت قوات الغزاة تعيد تجميع و تنسيق تشكيلاتها المقاتلة و تعيدها الى مواقعها الهجومية بحيث تشكل فيما بينها تشكيلا عام قادرا الى حد ما على الهجوم و صد قوات المجرة رغم وجود (العقل الاسود) نفسه في الطرف الاخر .. لقد تمت برمجتها لكل المواقف التي قد تواجهها في القتال في مجرة الارض بحيث تحقق في النهاية هدفها بطريقة او بأخرى .. كان (العقل الاسود) يدرك تماما ان خط دفاعه اقوى منه هو نفسه لأنه عندما صنع خط الدفاع كان في اوج قوته و طاقاته و قدراته كعقل من طاقة .. اما الان فهو فاقد لقوته و طاقاته تقريبا بسبب طول سباته و عدم امتصاصه لعقول قوية كما كان ينوي سابقا^١ .. و بالطبع سيكون تفكيره و تخطيطه اضعف من ان يلغي ما دبره سابقا و ما وضعه من الاف الاحتياطات لآلاف المواقف و الظروف هذا الاضافة الى ان تكنولوجيا خط الدفاع تشبه الى حد ما ما تملكه الارض من تكنولوجيا و تبقى فوارق الكم و النوع التي تصنع فارقا يميل كما للغزاة و نوعا للأرض بمحصلة تميل قليلا لصالح الأرض .. و كان الغزاة و الحق يقال يملكون قدرة فذة على تجنيد كل طاقاتهم بذكاء جماعي كبير و توجيه ضربات مركزة للغاية ضد قوات الارض .. و حال اكتمال تجمع القوات صدرت موجة خاصة من مركبة قتالية في جيش الغزاة كان لها اثر حاسم فعال ضد الارض حيث انها ازلت حالا كل الهالات الدفاعية التي مستها حتى هالات الارض الدفاعية العاتية نفسها على اختلاف انواعها .. و حالا احاطت الارض هالة جديدة هي بلا مبالغة اقوى هالة توصلت اليها تكنولوجيا الارض و بالتالي كانت آخر خط دفاع مباشر لدى الارض .. و اطلقت المركبة X موجة مشابهة تماما للموجة الاولى بعد ان التقطتها حللتها .. و لكنها لم تكن كافية لإزالة هالات الحماية لدى الاعداء رغم انها اضعفتها الى درجة كبيرة و صارت غير كافية لصد معظم انواع الاسلحة التي تطلقها قوات الارض .. و لان الطرفين يفكران في سرعة استغلال هذه الحالة قبل التغلب عليها من الطرف الاخر اندفع الطرفان في حرب شرسة للغاية .. و طلب فراس من (العقل الاسود) ان يعود للأرض حالا لكي يساعد القادة في ايجاد حل سريع للوضع خاصة ان قوات المجرة تناقصت بشكل خطر جدا مع زوال وسائل الدفاع و لا زالت بقاياها تدافع باستماتة عن الارض و بالكاد تصمد امام الغزاة الذين لا زالوا اقوياء رغم خسارتهم لأغلب قوام قواتهم .. و عاد الخطر يحوم من جديد حول الارض .. اذ لو استطاع الغزاة ازالة الهالة الجديدة و الوحيدة القوية لدى الارض لصارت الارض هدفا سهلا لمعظم الضربات من اشعاعات و قذائف و غيرها لأنها ساعته ستستخدم هالات سبق استخدامها و صار لدى العدو مضادات لها و لن تغني عن الارض شيئا وقتها و سيتم التغلب عليها بسهولة كبيرة .. و كان القادة يناقشون امر استخدام بقية قوات المجرة لمواجهة الغزو و حماية الارض نفسها رغم ان هذا يعني اخلاء المجرة كلها و تحررها من سيطرة الارض دفعة واحدة و تركها قادرة على التسلح او لديها سلاح و بالتالي ربما تعرض الارض لغزو داخلي اضافة للغزو الخارجي و تضاعف الخطر على الارض .. و اقترح بعض القادة اخلاء عدد من الكواكب و نسفها كليا بالقبائل الباطنية فيها و المعدة للطوارئ القصوى .. و رفض الكثيرون الاقتراح لأنه في حال انتهاء الغزو بنصر الارض لا يمكن تعويض ما تم خسارته من كواكب لكن يمكن تعويض الجنود و الجيوش و غيرها .. و كثرت الآراء و الاقتراحات دون ان يجمعوا على رأي محدد لشدة تعقيد الوضع و عدم ثباته على نمط واحد رغم مشاركة الآلات المفكرة في النقاش .. و مع وصول (العقل الاسود) تجدد النقاش و تعددت الآراء .. كان لا بد من التوصل الى حل فوري حيث ان قوات الغزاة رغم انهيار عددها الا انها باتت قريبة جدا .

^١ ورد هذا في عدد سابق تحت اسم (العقل الاسود) / ٣٥

مع وصول (العقل الاسود) السريع الى الارض و الى مقر اجتماع القادة كان النقاش يشدد و يحتد دون الوصول الى نتيجة مفيدة .. كان قد فكر في خطة تحتاج الى تكنولوجيا الارض كلها في مجالات مختلفة حتى مجالات الطب و الزراعة و مجالات ثانوية اخرى من المجالات التي هي آخر ما يفكر فيها اي ارضي الآن .. و قام (العقل الاسود) بطرح خطته قائلا : دعونا نختصر الوقت ايها السادة فلا مجال للتجارب و الاقتراحات التقليدية .. هناك حل واحد للحفاظ على تكنولوجيا الارض و صد الغزوان الاول و الثاني لخط الدفاع و بقاء القادة في المستقبل .. ان نحقق للغزو اهدافه .. احتلال الارض و فناء القادة لكن بطريقتنا نحن . تبادل الكل نظرات التساؤل قبل ان يتابع : سيتم بناء مخزن هائل في مركز الارض و احاطته بأقوى هالات الحماية المضاعفة المدعمة التي عرفتها كل المجرات التابعة و الصديقة للأرض و بجانبها هالة صغيرة جدا .. و الهالة الاولى ستحمي المخزن الذي سيتم فيه ادخال كل انواع الاحياء و كل المباني و المنشآت السليمة من مساكن و مراكز و مستشفيات و مقدسات .. كل شيء و كذلك نصف القوات المقاتلة و اقواها و كل انواع السلاح و المعدات المعروفة حاليا على الارض في كل المجالات .. اي سيتم تخزين كل ما بقي من حضارة الارض و احيائها المختلفة داخلها حتى النباتات و الاحياء الدقيقة و الحشرات .. كل شيء بتمامه .. حتى الماء على سطح الارض و الهواء و الثلوج و التربة المناسبة .. كل سطح الارض سيدخل المخزن و سيكون هناك نظام تجميد لكل هذا .. نظام طويل الامد مع نظام ابقاء كل شيء حي و ستكون هناك آلية لانعاش كل هذا في الوقت المناسب بعد نصف مليون عام الا عشرة الاف عام اي (٤٩٠) الف عام لكي يتسنى للأرض التكيف و استعادة حضارتها و تطويرها و لن يتوقف تطور الاسلحة و الاجهزة اثناء السبات .. واما الهالة الصغيرة فستضم ارشيفا يحوي كل دقائق و معلومات تكنولوجيا الارض و تصميمات اسلحتها و اجهزتها و تاريخها و تاريخ و حياة القادة لكي تكون سلاح الانطلاق لصد الغزو الاخر .. ستغوص الارض بكل حضارتها في الملجأ الحصين و اثناء ذلك سيتم صنع جهاز نقل زمني يمتص طاقات القادة الحيوية ليرسلها عبر الفضاء و من ثم تعود للأرض لتحل في اجساد جديدة بعد نص مليون عام في فترة مناسبة قبل الغزة الجديد و ستحل في اجساد تحمل اجنة ستولد مشابهة للأجساد الحالية بكل النواحي في الشكل و الصوت و التفكير و كل شيء عدا الذاكرة و هذا سيكون دور الارشيف الخاص و الذي ستقوم المركبة X باستخراجه قبل موعد الغزو بشهر بعد خروج الحضارة التقليدية التي ستكمل العشرة الاف عام .. و ستقوم بتلقيق القادة الجدد كل شيء لكي يعيدوا بمساعدتها استخراج و تنظيم الجيوش و الحضارة الخاصة بالمنظمات التي تحارب الان خط الدفاع هذا .. لا فائدة من تجميد القادة مثل البشر لانهم سيستيقظون قبل الموعد بعشرة آلاف عام ضرورية للأرض لأجل التكيف و العيش و التخلص من متاعب التخزين الذي لن يتذكره احد ابدا كأنه لم يكن .. هذا عدا عن امتصاص اجسادكم لإشعاعات قاتلة لن تمهلكم طويلا و هذا جزء من الغزو .. موت القادة .. و تأتي المرحلة التالية حيث ستقوم المركبة X بتفجير قنبلة شاملة ستحمو قوات الغزو او ما سيبقى منها و التي ستجمع على الارض اما بعد فناء النصف المتبقي من القوات او عن طريق ايقاف القتال و الانسحاب فتهدب حسب برنامجها على الارض للسيطرة على من بقي منها .. ستحول القنبلة سطح الارض و بعمق مناسب الى شمس حارقة ستدمر لمائتين و ثلاثين الف عام ثم ستخدم ثلاثين الف عام بعدها تنفجر قنبلة مماثلة لإزالة اي حضارة قد تكون مستعمرة لسطح الارض و تستمر ايضا لمائتين و ثلاثين الف عام بعدها تخدم و تظهر الحضارة المخفية في الارض و بعد الخروج بعشرة الاف عام تعود طاقاتكم الى الارض الى مواليد جدد بفترة متفاوتة بحيث انه عندما تصلون الى نفس اعماركم الحالية ستعيدكم المركبة X كما انتم الان لأجل مواجهة الغزو . و وافق الكل دون تردد .

رغم ان معناها مصرعه الا ان الخطة التي اقترحها (العقل الاسود) راقت لفراس و بدت بنظره ممتازة حيث تلقى التفاصيل وهو يصد بصعوبة قوات الغزاة التي تضغط بكل ثقلها على قوات الدفاع الارضية المنهكة بشدة و التي تقاوم بقوة الارادة و الخوف على مصير ملايين الاطفال و النساء و الشيوخ و المدنيين من سكان الارض الذين سيلاقون مصيرا اسودا سيحل بهم لو عبرت هذه القوات للأرض .. و قد ظهرت لهم عينة بسيطة مما قد تفعله بعض مراكب تتسلل للأرض و قد ابادت تسعة اعشار ما على الارض .. فكيف لو هبطت هذه البحار من الغزاة على سطح الارض؟ .. كانت الفكرة لوحدها تدفعهم للقتال بشراسة و عنف لا عهد لأنفسهم بهما من قبل و باستماتة يحسدهم عليها اشجع الانتحاريين على الارض و خارجها لدرجة انهم كانوا عندما تعجز الاسلحة عن وقف تقدم السفن المعادية يندفعون بسرعة مصطدمين بها بأجسام مراكبهم الصلبة لصددها وارجاعها رغم انهم يواجهون مخلوقات غريبة عنهم و مراكب و اسلحة عجيبة غريبة على خيالهم نفسه .. و بدأ فراس عمله لتطبيق الشق الخاص به من خطة (العقل الاسود) .. و لمس بقعة على لوحة تحكم المركبة X و عبر التواصل العقلي قامت بتكوين خوذة استجواب حول رأس فراس حيث طلب فراس منها نسخ كل ما تحويه ذاكرته من معلومات و خبرات منذ مولده و حتى هذه اللحظة دون استثناء حتى ادق الامور الشخصية و البسيطة جدا منها و استقرار اسلوب تفكيره و شخصيته .. كل ما يخص دماغه من قدرات و انماط و تفاعلات و طرق تحليل .. كل شيء كأنها تستخرج دماغه بكل ما يحويه كاملا .. و لم يستغرق الامر مع قدرات المركبة X الفائقة سوى لحظات كانت خلالها هناك ذاكرة فرعية تختزن كل ما في رأس فراس حتى ما في عقله الباطن و ما نسيه منذ ازمان مع برنامج تفاعلي يفكر و يتصرف مثل فراس بشكل كامل اعجازي .. و طلب منها اخذ المعلومات العامة الاخرى عنه .. شكله .. جيناته .. تفاصيل خلاياه .. طوله .. عرضه .. صوته و لون عينيه و شكل وجهه .. لون شعره .. كل تفاصيل جسده و ادقها .. تفاصيل كاملة من الدرجة الاولى حسب نظام مخابرات رقم صفر .. و طلب منها ان تبحث بعد انتهاء التفجير الثاني و فترة النقاها للأرض عن شخص تطابق مواصفاته كل هذا و تخزن في عقله كل ما سبق و ان تستكمل ما ينقصه من لياقة بدنية و قوة و درجة ذكاء بحيث يتطابق جسديا و عقليا معه في وضعه الحالي بل و افضل ان امكن .. و اعطت المركبة X اشارة تدل على اكتمال الاستعداد لكل هذا .. و وضع فراس لها برنامجا آخر يضم تفاصيل خطة (العقل الاسود) و طلب منها بواسطته تفجير القنبلتين في الزمن المحدد في الخطة بدقة و من ثم بعد نصف مليون عام القيام باستخراج الارشيف و زرع المعلومات برؤوس القادة الجدد بطريقة الضخ المعلومات العميق بحيث تثبت نهائيا لديهم بعد العثور عليهم حسب الخطة .. و مرة اخرى أكدت المركبة X استيعابها للأمر .. و طلب منها فراس ان تصنع لنفسها غلافا خاصا بها فقط ليحقق هدفين الاول حمايتها من انفجار القنبلتين و عبث حضارة ما بين الانفجارين و عوامل الزمن و الثاني اخفائها عن كل وسائل الرصد و الكشف و حتى اللمس المباشر لحين حلول الموعد المنتظر لاستخراج الارشيف و بدء العمل .. لا شك ان الكون سيتطور كثيرا جدا خلال نصف مليون عام و عليها ان تتطور هي ايضا مع الحفاظ على الخطة الرئيسية تماما كما سيفعل الملجأ .. و اعطت المركبة X اشارة جديدة تفيد باستيعاب الامر .. و حدد لها فراس اشارة البدء بالعمل على تطبيق البرنامج و عندما اكتمل كل هذا و دون ايقاف القتال مع الاعداء اختزن بها بشكل مستقل طاقة هائلة من الشمس و من مصادر اخرى تكفي لتطبيق الخطة و عاد مطمئنا لقتال الغزاة متأكدا ان المركبة X قد استوعبت تفاصيل الخطة و انها ستقوم بدورها بشكل تام الان و بعد نصف مليون عام فهي الامل الوحيد لصد غزو خط الدفاع الثاني القادم.

كانت هناك مشكلة عويصة في خطة (العقل الاسود) .. كل اسلحة الارض ذات تدمير كامل .. لدى الارض قنابل تكفي لسحق كواكب تبلغ الافاً من حجمها بانفجارات مباشرة .. لكن لا قنابل لديها لتصنع شمسا سطحها محترق مدمر و داخلها سليم الى حد ما .. فاذا القت الارض قنابلها على كوكب ما فستقوم بنفسه بشكل كامل و تحويله الى نيازك صغيرة او ان كان تكوينه صلبا فقد تقسمه لقسمين او اكثر .. ام ان تدمر سطحه فقط و تحوله الى شمس مؤقتة تسطع لوقت محدد فهذا يحتاج الى تكنولوجيا فائقة للغاية و موارد وامكانيات خاصة ولا وقت للأرض حاليا للبحث عن مواد و تصاميم تصلح لهذه الابتكارات الآتية فالأرض حقيقة لا تفضل اقتناء اسلحة ناقصة التدمير.. الحضارات التي تريد الحياة في هذا الكون المتصارع عليها ان تجيد صناعة الموت بطريقة متقنة و كاملة .. و قنابل الارض المحرمة لم يسبق لها ان فشلت في مهامها ابدأ ضد كواكب وحشية صارعتها و افنتها لكي تحسم معاركها المريرة معها .. كانت القنابل لدى الارض معدة للتدمير و ضرب الاهداف و لم تستخدمها حتى الان لكي لا يقوم الغزاة بضربها بما لديهم لكنها على وشك ذلك ان لم يكن هناك بديل .. و كان على (العقل الاسود) ان يبتكر بنفسه هذه القنبلة العجيبة .. و اثناء بحثه وجد (العقل الاسود) قنبلة لدى منظمة رقم صفر و بالتحديد على القمر قنبلة ذات تدمير هائل يمحو مساحات هائلة من الكون و يحولها الى كتل مشعة حارقة يمكن استخدامها كقذائف ثانية يتم توجيهها لهدف جديد .. انها قنبلة (م-١) المرعبة التي سبق لها ان مسحت حضارات عريقة في حرب السيطرة على المجرة و كانت السبب الرئيسي و المباشر لاستسلام مئات الكواكب لقوات رقم صفر الفاتحة .. و درس (العقل الاسود) تركيب و مواد هذه القنبلة و راح يصنع بعض التصاميم الخاصة بقنبلة جديدة على غرار (م-١) .. لكن ظلت مشكلة التدمير الكامل و القوة الهائلة و عدم الاستمرارية .. فقد كانت ككل القنابل لا يستمر تأثيرها لفترة طويلة بحيث تخمد بعد نحو يومين فقط و ليس لمائتين و ثلاثين الف عام .. فالأرض تحتاج للاستيلاء على ما تم قصفه و ليس لتركه مشتتاً .. و راح (العقل الاسود) بمساعدة العلماء يبحثون عن مادة تختلط بالتربة لمسافة كيلو مترين او ثلاثة او حتى مائة و تحولها الى مواد قابلة للتشعيع و بالتالي اصدار اشعة تفاعلية قوية و لفترة طويلة جدا و قد وجدوها في قنابل الـ (بوليفايير) لدى جاك .. و نجحوا في تحجيم قوة (م-١) ليكون تأثيرها عاما على سطح الكوكب و على عمق نحو مائتين و عشرة كيلو مترات و هو اقل ما استطاعوا لضمان العموم .. واسمها (م-٢) .. و بقيت مشكلة الاستمرارية .. و هذا يحتاج الى مادة جديدة تماما تضمن لقنبلة (م-٢) استمرارية الفاعلية للفترة المطلوبة .. و ايضا كان عليهم ان يصمموا القنبلة بحيث تبيد سطح الارض و ما عليه و ما في جوها كذلك مهما كان محميا و دون ان تضر بباطن الارض .. و بعد بحث و جهد و عناء و تضافر كل العقول ابتكروا اخيرا قنبلة (م-٣) و صنعوا منها ثلاثة نسخ و هي تعتمد على غازات بديلة لجو الارض .. فبداية يحدث انفجار تفاعلي هائل تمددي عام يسحق ما على الارض دون الاضرار كثيرا بتضاريسها و يمتد لعمق مائتين و عشرة كيلو مترات ثم سيتطاير التراب السطحي بعمق معين و عند تطايره سيكون مشبعا بالإشعاع و كما يحدث في اندماج عنصر الهيدروجين في الشمس سيحدث على الارض و سيتم حساب كمية الغاز بحيث لن يستمر لأكثر من مائتين و ثلاثين الف عام و ستهدأ الشمس ثلاثين الف عام تتحلل المواد خلالها لإنتاج الغازات المطلوبة بواسطة المواد المتخلفة عن القنبلة الاولى ثم يحدث الانفجار الثاني قبل تلاشيتها و الذي يتطلب نحو مائتي عام و هي غير ضارة بالبشر و تتكرر المسألة كما خطط (العقل الاسود) .. و كان لا بد من تجربة قنبلة (م-٣) ليحددوا صلاحيتها للاستخدام و هل تحتاج لتعديل ام لا و قياس تفاعلاتها في مدة زمنية معينة و حساب تناقصها رياضيا .. و كانت هذه مهمة المركبة X التي ستعطي النتائج حسب قياسات قوة الانفجار.

انطلقت مركبتان ارضيتان متشابهتان نحو الفضاء بسرعة متوسطة حتى خرجتا من غلاف الارض الوافي ثم انطلقنا بسرعة كبيرة للفضاء .. و وصلنا الاولى الى المركبة X و نقلت اليها قنبلتين من طراز (م-٣) كل واحدة منهما بحجم كرة قدم تقليدية حيث احاطهما فراس بغلاف حماية من المؤثرات الخارجية يزول حال ورود اشارة التفجير و اضافهما الى البرنامج الذي صممه بنفسه مع ما يلزم من اجراءات .. اما الثانية فكانت تحمل قنبلة ثالثة من طراز (م-٣) معدلة بحيث يكون انفجارها شاملا لكي لا يستطيع الغزاة التصدي لقنابل (م-٣) مستقبلا .. وارتفعت المركبة التي يقودها جندي من جنود جاك و وصلت الى نقطة معينة حيث توقف محيطا المركبة بغلاف واقٍ خاص ابيض اللون و بقي ساكنا بلا ادنى حركة كانه نيزك ساكن في الفضاء .. و في المركبة X كانت قنبلتا (م-٣) قد وضعتا في وضع يسمح بتفعيلهما و استخدامهما في الوقت الذي تم تحديده في برنامج المركبة X مع اضافة الاجهزة اللازمة و الاغلفة المطلوبة الخاصة بهما .. و تم ابلاغ فراس بقرار القادة تجربة قنبلة (م-٣) المعدلة .. و لكي تعطي القنبلة اكبر مفعول ممكن قام فراس بعمل هجوم شديد للغاية على قوات الغزاة التي قامت حالا بتشكيل كتلة دفاعية لكسر حدة هجوم فراس .. و بحركة انيقة متزامنة للغاية ارتدت قوات فراس بحركة نافورة بأقواس واسعة للخلف في نفس الوقت الذي تحركت فيه المركبة التي تحمل قنبلة (م-٣) التي كانت ساكنة باتجاه الجدار الدفاعي حيث انفتح سقفها بشكل دائري و انقلبت رأسيا بحيث واجهت الفتحة الجدار الدفاعي الرهيب للغزاة و اندفع من الفتحة جسم داكن كروي تقريبا به فجوات كثيرة متساوية الحجم بسرعة كبيرة للغاية مدفوعا بنافورة اشعاعية خاصة .. و لم تكن قوات الغزاة بحاجة الى تنبيه اذ سرعان ما تشتتت مسرعة في كل اتجاه مدركة ان هناك امرا ما وراء هذه الحركة من الارض خاصة عندما ابتعدت قوات الارض لمسافة كبيرة جدا للوراء و تقدمت تلك المركبة المفردة لنصف المسافة مطلقا ذلك الجسم الصغير الداكن .. و انفجرت القنبلة الرهيبة بشكل كرة هائلة من اشعاعات و دخان و ضوء قوي للغاية و المركبة التي اطلقتها تبتعد بأقصى سرعة .. و ذابت سفن و مراكب الغزاة و تفجرت بعشرات الالاف و الانفجار يتمدد و يلتهم منها المزيد .. و شاهد فراس الانفجار الرهيب و الهائل للغاية .. انه اقوى انفجار رآه في حياته كلها حتى في اشد الحروب الكونية شراسة .. و رأى برضى كامل كم التدمير الهائل الذي احدثته ولا تزال تحدثه كرة النار التي تكبر و تتمدد و يزداد حجمها باستمرار و مراكب العدو تعجز عن الفرار منها حيث تجذبها الى قلبها و كانت اجهزة المركبة X تسجل كل شيء ببرود آلي و دقة متناهية .. و طافت فكرة ابتسم لها فراس .. من الطريف ان الارض تختبر القنبلة بشكل عكسي .. فقد كانت الدول تختبر القنابل على ارضها قبل ان تضرب بها اعدائها .. اما الان فالأرض تختبر قنبلتها على اعدائها قبل ان تنسف بها نفسها .. كان واضحا ان القنبلة احدثت و تحدث دمارا هائلا في قوات الغزو فقد تحول الفضاء الشاسع الى مقبرة لا حصر لها من الكتل المختلطة التي راحت تنجذب الى الشمس الصغيرة الرهيبة المتألقة و التي تتفاعل باستمرار جاذبة الحطام و المراكب القريبة حيث لا تنفعها هالات دفاعها .. و فجأة صدر شعاع دافع من احد المراكب يشبه ذلك الذي دفعت به المركبة الارضية القنبلة الى جيش الغزاة حيث دفعت الشمس الصغيرة بقوة الى الشمس الارضية و بسرعة فاندمجت بها هي و ما تحويه و ما جذبته خلفها .. حدث الامر بسرعة كبيرة لم تمكن احدا من ايقافها .. و هذا الاندماج جعل اشعة الشمس تحمل سموما شديدة بسبب النواتج الصادرة عن القنبلة و اسلحة الاعداء و الاشعاعات المتبقية من اسلحة الغزاة .. و هذه الاشعة كادت تقضي على احياء الارض كلها لولا الغلاف الوافي المحيط بها .. و اعلنت المركبة X ان السموم المختلطة بالشمس لن تزول قبل ماتني الف عام كاملة.

بعد تسمم اشعة الشمس و اقتراب الخطر من جديد بعد ان بدأ جيش الغزاة يتجمع للضربة الحاسمة و بأسلحة سامة بعد ان انخفضت اعدادهم بشدة صار من اللازم ان يتم تطبيق خطة (العقل الاسود) و بأسرع وقت ممكن حيث ان اجهزة الرصد سجلت بشكل مؤكد زيادة ملحوظة مقلقة بنسبة الاشعاعات القاتلة في جو الارض و انخفاضاً بشعا في طبقة الاوزون و رغم انه ازدياد بطيء لكنه مستمر و مؤثر و منتظم مما يعني ان الهالة الدفاعية لم تكتسح كل الاشعاعات الضارة القادمة عبرها اما بفعل الغزاة او ان الاشعاعات العجيبة اقوى منها نسبيا و رغم كل وسائل التنقية الحديثة الا ان الامر راح يزداد مما دفع القادة ان يتخذوا قرارهم الحاسم و الفوري ببدء مرحلة السبات الارضي قبل ان تتسم اجساد البشر التي لا زالت حتى الان سليمة و كذلك صنع جهاز النقل الزمني الخاص .. و راح (العقل الاسود) بجهد جهيد يرسم مخططات الجهاز الشديدة التعقيد مستعينا بأقوى اجهزة الكمبيوتر على الارض على الاطلاق لاختصار الوقت و الجهد و ذلك في الجزر السوداء .. و راح يحدد المواد و الخامات اللازمة لصنع هذا الجهاز .. و اوضح لهم انه سيكون اول جهاز حي حقيقي الحياة حيث ان (العقل الاسود) نفسه سيكون مادته الرئيسية و هذا سيكون بمثابة الموت النصفى له .. و الجهاز يعتمد اساساً على قدرات (العقل الاسود) على الامتصاص لكن بشكل تتدخل فيه الاجهزة بحيث تمتص الطاقة الطيفية كلها للجسد .. كل طاقات الجسد بكل انواعها و ليس طاقة العقل فقط و تحوله الى اشعاع اثيري ينطلق حسب برنامج مدمج بالطاقة في الكون لفترة زمنية دقيقة محددة مع تعليمات البحث و استكشاف الاجساد الجديدة المطلوبة و هي اجنة في بطون امهاتها و الاندماج معها بسلاسة في حين يتحول الجسد الاصلي الى رماد خاص لان شعاع الامتصاص شعاع تبخيري يستخدم في الجهاز بحيث يمتص و يخترن كل حيوية الجسد و كل طاقاته للحفاظ على طاقة العقل سليمة في الشعاع الاثيري و بالتالي لا يبقى من الجسد سوى رماد بشكل الجسد نفسه .. و عندما تحل الطاقة في جسد جديد يكون توأم الجسد الاول في كل شيء .. كل شيء ما عدا الذاكرة التي ستكون محفوظة في ارشيف الارض الخاص حسب الخطة .. سيكون العقل الاسود مندمجا مع الجهاز و سيفقد خاصية كونه حيا حر التصرف و يصير تابعاً لبرنامج الجهاز و بالتالي قابلاً للتدمير لذا على البشر الحفاظ عليه لحين انتهاء عمله.. و اصر شبيه فراس على الرحيل معهم حين يرحلون .. و بدأ (العقل الاسود) بصنع الجهاز مستخدماً اقصى طاقاته و عقيرته و مواد غريبة و خامات خاصة مزجها بنفسه او صممها بطريقته .. و بعد اكتمال عمله و اتمام صنع الجهاز الذي يشبه كيبنة هاتف عمومي انبوبية تألق الجسد الذي يحتله و لامس الجهاز .. و احترق الجسد و انتقل التآلق الى الجهاز نفسه لفترة ثم خمد للابد .. و ادرك الكل ان (العقل الاسود) صار فعلاً جهازاً قابلاً للتدمير .. جهاز حي كما قال .. و حالاً نقلوا باهتمام شديد و حرص اشد الجهاز الذي يحتوي انبوية بحجم رجل ضخم و تحيط به من الاسفل اجهزة معقدة جدا و قاعدة اسطوانية و اعلاه سقف بشكل نصف كرة داكنة الى مركز سري بعيد عن الجزر السوداء بحيث لا يصله التدمير لدى هبوط الغزاة على الارض لأن الجزر السوداء ستهدب تلقائياً للدفاع عن الارض حسب برنامجها الاساسي الغير قابل للمسح و سيصلها الدمار في الحرب لان الغزاة سيصيبون كل قوتهم على يؤر الدفاع الارضية .. و قرروا بعد تأمين سلامة الجهاز الثمين البدء حالاً ببناء المخزن الهائل في مركز الارض و معه مكان خاص للارشيف الخاص الارضي الذي سيضم كل التصميمات و المعلومات الخاصة بتكنولوجيا الارض بل المعلومات عن كل آلة على سطح الارض من طريقة صنع ابرة الخياطة القديمة و الالة البخارية و حتى احدث المبتكرات مع نظام تطوير لها بحيث تتطور التصاميم بواسطة حواسيب خارقة لكي تنهض الارض من سباتها كأنها لم تدخله قط و كأنها لا زالت تتطور باستمرار مع الحفاظ على عقول و شخصيات القادة و اجسادهم الرمادية.

كانت قنبلة (م-٣) و الحق يقال شديدة الاثر على جيش الغزاة بشكل لم يتوقعه حتى قادة الارض انفسهم فقد ابادت اكثر من ثلثي قواتهم بكثير و صار ما بقي من قوات الغزاة لا يكفي لصد هجوم واحد شديد التركيز من جيش الارض .. و لم يبق لديهم سوى حل واحد لإتمام الهدف الاساسي وهو حشد كل الطاقات اذ لا يمكن طلب المدد من مصادرها .. و حالا راحت مراكبهم تغادر الكواكب المحتلة و تفك الحصار عن الكواكب المحاصرة و تتجه كلها الى نقطة واحدة بأقصى سرعة لديها .. الى حيث قوات الهجوم المواجهة لجيش الارض الذي ادرك الخطر الجديد و قام فوراً بإرسال تقاريره عن الوضع .. انها المواجهة الاخيرة و الحاسمة بين كل جيش الغزاة و ما تبقى من قوات الارض .. و كان فراس يخشى مع القوة المفرطة للعدو و اسلحته ان تصاب المركبة X بشكل او بأخر بضرر او خلل و ربما تنفجر قنابل (م-٣) و اذا حدث هذا ربما يباد الغزاة لكن ستفقد الارض املها بالحياة للابد اذ لا مجال لصنع غيرها بعد ذهاب العقل الاسود للابد و تحوله لجهاز حي و قد يطال الانفجار الارض نفسها و قد يحطم اجزاء لا تعوض من المركبة X هذا عدا عن معظم الجيش .. لذا قام فراس بصنع تشكيلات ممتازة من القوات المدافعة و هو يراقب بقلق وسط الحرب الشرسة تدفق قوات الغزاة من كل الجهات .. و كان واضحا ما يحدث .. لقد حشدوا كل مقاتل لديهم لتحقيق الهدف الاكبر للغزو .. احتلال الارض و سحق حضارتها و كل قادتها و استعباد البشر عليها او الدمار للطرفين .. مبدأ شمشون يُطبق بعد الاف السنين من معرفته و في الفضاء لا على الارض .. و هو امر لم يحلم به شمشون نفسه في اكثر لحظات تفأؤله و احلامه .. ولاحظ فراس ان هناك مراكب جديدة .. مراكب حصار كما كان واضحا من تكوينها و نوعية اسلحتها و هي التي حاصرت الكواكب في العمق .. و اتصل فراس بالجزر السوداء و ارسل رسالة تقول (قوات الغزو حشدت كل ما لديها دفعة واحدة بعد ان استدعت كافة القوات من كل مكان و ركزت امانا استعدادا لهجوم جديد و اخير .. القوات القادمة عبارة عن سفن حصار و سفن دفاع و سفن تركز سريع و قواعد متحركة و اخرى فضائية لا تهبط على الكواكب .. من الواضح انهم لم يعد لديهم الكثير من قوات الهجوم حسبما ارى بعد انفجار (م-٣) المعدلة .. و الوضع بهذه الحالة سيكون سيئا لان سفن الدفاع تستطيع الصمود في وجه الهجمات و صدها اكثر بكثير من سفن الهجوم فهي مصممة من اجل ذلك .. ارجو ان تسرعوا بتطبيق خطة (العقل الاسود) لأنه من الواضح ان قواتنا المتبقية لن تنجح في الصمود للابد في وجه كل هذه الحشود .. لقد فقدنا اكثر من ٧٣% من قواتنا منذ بدء الغزو و هي بالكاد تكفي لتطبيق خطة (العقل الاسود) بتخزين قوات كافية لحماية الحضارة عند خروجها و لاستعادة مكانتنا في المجرة مع الزمن .. ارجو ان تباشروا فوراً بإعداد وسائل الدفاع الارضية القصوى .. لا تتركوا شيئاً في المخازن فالوقت ضيق جدا .. سأعود بعد فترة قصيرة للحفاظ على قنبلتي (م-٣) من اي ضرر مفاجئ .. الحشود المعادية تتخذ وضع الهجوم الوشيك و ستستخدم كل ما لديها دفعة واحدة فهم يدركون وضع قواتنا و انها المعركة الاخيرة لنا و لهم .. اكرر طلبي بالبدء الفوري بتطبيق خطة (العقل الاسود) في مراحلها النهائية .. انتهى) . و سرعان ما كانت قوات الارض تشتبك مجددا في قتال عنيف مع قوات الغزاة التي راحت تلقي بكل ما لديها في ساحة الحرب .. انها الجولة الاخيرة و الحاسمة .. و صنعت المركبة X جدارا دفاعيا من نوع الدرع ذو الجهة الواحدة اي يصد من جهة و لا يعيق من جهة اخرة ما يعبره من اطلاقات ارضية و هو درع قوي تفاعلي لا يمكن الانتفاف حوله و هذا مكن قوات الارض من الصمود طويلا امام قوات الغزاة في حين عادت المركبة X الى الارض لأجل انشاء الملجأ الهائل و صنع غلافه الواقي و القيام بتخزين حضارة الارض و ما على سطحها داخله بطريقة البيات الطويل و ضمان استمرارية التطور لما داخله و الاستعداد للضربة الكبرى و هو امر هي فقط من تستطيعه.

وصلت المركبة X الى الارض بعد ان امنت وضع قوات الدفاع في فضاء الحرب .. و حالا بدأ الكل في رسم تخطيط و تصميم الملجأ عبر الحواسيب الفائقة و الذي سيكون بشكل حبرات تعد المليارات قابلة للدمج او التقسيم مستقبلا و كل حجرة ستضم بشريا او حيوانا او مجموعة حشرات او بكتيريا او شجرة او غيرها من الاحياء و مخازن بالملايين كذلك يضم كل مخزن نوعا من انواع ما تستخدمه الارض من سيارات و طائرات و مبان كاملة و سفن تقليدية و مراكب فضائية و غير ذلك من منشآت و ممتلكات الارضيين بشكل كامل .. و حتى الاسماك و مياه البحار و جبال الجليد و كل شيء على قشرة الارض الخارجية حتى الحجارة ورمال الصحراء .. ستقوم الاجهزة بتجزئتها على المستوى الذري و تحديد مكانها على السطح و اخذها للمخزن بعد اقتلاعها حتى عمق مائة متر .. و بالنسبة لما في جوف الارض من مياه جوفية و معادن و غير ذلك فله قسم خاص لإعادته كما كان او بقاءه مع وسيلة عزل عن اثار الانفجار القادم .. و كل حجرة او مخزن سيكون مزودا بنوع من اساليب الحفظ الطويلة الامد بحيث تتجمد الاحياء بشكل لا نهائي كأنها من نوات الدم البارد مع الفارق طبعا .. وستصل كل الحبرات بكمبيوترات دقيقة للغاية تحكمها مجموعة من الكمبيوترات المركزية للحفاظ على حياة المخلوقات و تغذيتها بطرق خاصة و منع التلف لخلاياها او تلف الممتلكات مع الزمن و منع الاعطال و بطاقة متجددة لا تنتهي ولو لعشرة ملايين عام مع التطور الذاتي المستمر لكل الملجأ و نظام اخراج الحضارة و اعادة كل ذرة تراب الى مكانها الاول بعد اعداد سطح الارض بعد نصف مليون عام و بالطبع ستكون الاجهزة هي الحاكمة للملجأ و المتحكمة به و بحمايته من اية اخطار كانت و هي اول مرة تحكم بها الآلات الارض بشكل كامل و لنصف مليون عام و ستبقى هي و ستجمد كل ما عداها .. و كانت هناك مشكلة و هي حفر الملجأ دون الاضرار بجيولوجية الارض .. و كان الحل لدى جاك و هو اسلوب منجم عنصر او مادة الـ (بولي فاير) الذي انشأه قديما في افريقيا .. و حالا بدأت المركبة X بحفر ذلك الملجأ الهائل مستخدمة نفس اسلوب الملجأ الافريقي اي الحفر مع تعليق السقف بما يشبه الحفاظ على الجاذبية بطريقة تجعل الامر كأن المركز لا يزال كما هو بتأثيره الطبيعي على الكوكب .. و بعد ان تم الحفر المناسب للخطة راحت ملايين الآليات تعمل بسرعة كبيرة على انشاء و بناء هذا الملجأ و تزويده بأحدث و اقوى اجهزة الارض و كل ذلك بإشراف مباشر من المركبة X .. و راح الملجأ يتكون بسرعة في فراغ الحفرة الهائلة .. و بعد ان تم في مائة ساعة عصبية للكل في الارض و الفضاء و بعد ان تم التأكد من صلاحية كل قطعة فيه مهما بلغت دقتها راحت الآليات تزوده بالماء و الغذاء المضغوطين و الأوكسجين و كل سبل الحياة التي يحتاجها كل حي عبر نصف مليون عام من السبات لحضارة الارض و ما يلزم لحفظ آلياتها و منشآتها و حمايتها كل ما يحويه الملجأ من التلف .. و بدأ صنع ارشيف خاص هائل الذاكرة تم فيه تخزين كل بيانات سطح الارض من بيانات جيولوجية و ديمغرافية و جغرافية و تم صنع خريطة ثلاثية الابعاد بشكل بالغ الدقة يحدد مكان و وضع كل حجر و نبتة و عشبة و حشرة و سمكة و عش طير و بيت نمل و اشكالها و ما تحتها و فوقها بشكل كامل مذهب بحيث يمكن للحاسوب الخاص بهذا اعادة كل حبة خردل لمكانها عند اخراج المحتويات لسطح الارض لاحقا و تحدد مكان تخزين كل هذا .. الغلاف الجوي كله و السطح و البحار و المحيطات بما فيها و اليابسة و ما عليها و اعماق الارض .. و تم تشغيل الملجأ المستعد لمهمته في اية لحظة و كل هذا سيحاط بأغلفة خاصة حال احتوائه على ما هو مطلوب منه سواء كان معلومات او مواد او احياء او غيرها ، ولم يضع العلماء الوقت و بدأوا العمل.

كان على القادة الارضيين البدء بتخزين ما على سطح الارض بالسرعة الممكنة فلا يعلمون الى متى سيصمد جيش الارض او الهالة الواقية و التي بدأت اشعة الشمس المسمومة تتسرب من خلالها .. و حالا راحت ملايين الكرات الطائرة تمسح وجه الارض بأشعة عريضة نصف شفافة مختزنة مليارات المعلومات الغزيرة عن كل ما يدب على سطح الارض و ما يسبح في مياهها او يطفو على سطحها وما يخلق في هوائها و ما يعيش داخل تربتها .. و لم تترك جدارا قديما او خيمة صغيرة او ناطحة سحاب او تلة رمل او بئرا ولا تلا و عشبا ولا شجرا و لا نهرا او بحرا او اي شيء على عمق كيلو مترين دون ان تسجله في ذاكرتها بأدق ادق التفاصيل .. و عادت بهذا الكم الفلكي من المعلومات الى ارشيف المخزن الذي راحت تتحرك حجراته و اروقته لتتخذ اشكالا و مساحات مناسبة لكل ما ورد في الارشيف من معلومات و تعد العدة لاحتوائه بطريقة مناسبة لنصف مليون عام .. و بعد ان تم ترتيب الحجرات الداخلية تم تفعيل سبل الاعاشة و الحفظ الطويل المدى و توزيع الطاقة و المجسات للتأكد من بقاء المخزون سليما .. مليارات الغرف و مليارات الموصلات الفائقة و مليارات الحواسيب الملحقة بالغرف تم ضبطها و اعدادها و تجهيز وسائل الحفظ المناسبة لكل نوع من الاحياء و الجماد و السوائل و الغازات و التربة و غيرها .. و تم تجهيز كل غرفة و كل حاضنة و كل كبسولة احياء بنظام اتصال مباشر مع الحاسوب المركزي اضافة لخط اتصال الحاسوب الفرعي المشرف على كل وحدة من الوحدات على حدة اي ان لكل وحدة خط اتصال مع الحاسوب المركزي الخارق المشرف على كل تلك المليارات من الحاويات و الذي يتطور تلقائيا و يقوم بتطوير الدفاعات و الاسلحة و الاجهزة و كل ما يمكن تطويره حتى الملجأ نفسه مع الحفاظ على سرية بكل السبل بالنسبة للغزاة او من سيأتي بعدهم في فترة ما بين الانفجارين و هذا امر حيوي للغاية و بعد ان تم التأكد من ان الملجأ صار جاهزا تماما بدأ القادة فوراً بعملية التخزين فاقموا اولا بعمل صور تماثلية لكل ما على الارض ثم قاموا اولا بسحب الاحياء من على سطحها من بشر و حيوانات و طيور و اشجار و اسماك و غيرها و كل من يتم سحبه يدخل في سبات صناعي طويل المدى يحافظ على حياته و يجمده في حجرة تحمل تفاصيل مكانه و معلوماته الشخصية و الاف التفاصيل و المعلومات عنه و على السطح تحل صورة مجسمة مكانه ما زال هناك .. و راحت المدن تختفي و تحل محلها الصور المجسمة و كذلك الغابات و السهول و التلال و الجبال و الجليد و راحت مياه العالم تغور الى العمق و تستقر في مخازن جبارة لها و احيائها تذهب الى حاويات التجميد الفائق .. ساعات قليلة كانت كل القشرة الارضية على عمق كيلو مترين قد تجزأت الى مليارات الوحدات المرقمية و استقر كل جزء في حاوية مناسبة تحمل رقمه و الاف التفاصيل عنه و حلت محله تلك الصور المجسمة و كأن سطح الارض لا يزال كما هو .. و من ثم تم و بنفس الطريقة سحب الغلاف الجوي كاملا الى حاوياته و بنفس الطريقة .. و بعد ان اختفى سطح الارض كله في جوفها و بنفس الوسيلة لكن بحركة ماهرة خادعة انفصل نصف الجيش المحارب و بالتحديد افضل المقاتلات و أقواها و التي لم تصب في القتال و اختفت تاركة هياكل مماثلة مزودة بأسلحة و حواسيب مناسبة للقتال مكانها و اختفت هي بهدوء و وصلت الى الارض حيث هبطت الى حاويات التخزين مع الاتصال بمركزية الملجأ لتطویرها عبر الزمن و استقر جنودها في كبسولاتهم و تم تجميدهم .. و بعد ان تمت مرحلة التخزين الشاملة بشكل اكيد قام الملجأ بإغلاق نفسه تماما و احاط نفسه بسلسلة اغلفة دفاعية شرسة قوية خفية و من ثم احاط الارض كلها بغلاف ملاصق لسطحها من طاقة متجمدة لمنع اثر قنبلة (م-٣) من التعمق الى داخل الارض و التأثير على جوفها الذي تم تجميده ايضا بنفس طريقة الملجأ و كأن ما تحت الغلاف حاوية هائلة مجمدة و بجوفها الملجأ كحاوية اخرى اشد قوة .. و بقي القادة و بقية الجيش ليلاقوا مصيرهم حسب الخطة.

بعد ان اختفى نصف قوات الارض المدافعة عنها في جوفها و معها احياء و انجازات الارض و كل ما على سطحها و ما في داخلها في الملجأ و مع اشتداد المعارك لم تصمد الهياكل البديلة لنصف الجيش طويلا فراحت تنهار رغم قتالها بقوة ضد الغزاة .. و ادرك الغزاة انها هياكل خداعية و عزوا الامر الى فناء معظم جيش الارض و استعاضته بتلك الهياكل لردع الغزاة عن التقدم قدر الامكان .. و راحت بقايا قوات الغزو تحشد و ترتب نفسها للهجوم .. لم تبق قطعة واحدة من قوات الغزاة لم تتجه للحشد المواجه للأرض حتى تلك المتواجدة في كواكب الارتكاز و قد حصلت هي ايضا مثلما بقية الكواكب على حريتها و اسلحة جيدة و حضارة تركتها الارض عليها اثناء حكمها لها .. و كان واضحا جدا ان الهجوم سيكون ساحقا و حاسما و سيحسم الامور لصالح احد الطرفين .. و حالا راح فراس يقوم بإعداد المركبة X للبدء بمرحلة تفجير القنبلة الاولى من قنبلتي (م-٣) لدى اكتمال جر الغزاة الى الفخ .. و قامت المركبة X بتفعيل القنبلة و تجهيزها للتفجير لدى تلقيها الاشارة المطلوبة و التي ستصدر بعد ان لا يبقى على وجه الارض اي حي او في فضائها و اركانها .. و بما ان القنبلة قد تم تفعيلها لذا كان لا بد من المزيد من الحذر لذا احاطت المركبة X نفسها بغلاف مضاعف من طاقة خاصة للحماية ضد كل شيء ضار سواء كان من الغزاة او من تفجير قنبلة (م-٣) العاتية .. و كان من المفترض انه في لحظة التفجير ان تطلق المركبة X القنبلة محاطة بغلاف قليل القوة خارج غلافها و تقوم بتفجيرها عبر اشارة خاصة للغاية تعمل لمرة واحدة مثلها مثل اشارة القنبلة الثانية المحفوظة داخل المركبة X .. ولدي صدور الاشارة يزول الغلاف عن القنبلة و تنفجر لتسحق ما فوق الارض و ما في سمانها و فضائها حتى نصف المسافة بينها و بين القمر الذي غمره الغزاة هذه المرة بقواتهم و دمروا دفاعاته .. و مع انعزال المركبة X عن العالم عدا عن اشارة خاصة من ساعة فراس اكتمل حشد قوات الغزاة و راحت تعد نفسها للهجوم الكاسح .. و ادرك الكل ما سيحدث .. و حالا اتجه فراس الى مركبة فضائية متوسطة لكنها سريعة للغاية و انطلق بها الى الفضاء لينظم قواته بحيث تكون الخسائر فيها اقل ما يمكن .. و هناك وجد كل قواعد الغزاة الفضائية و المعدة للتمركز السريع و الاخرى المقاتلة و الناقلة و القواعد الهابطة و المعدة للحصار قد احاطت بقواته .. و بحركة سلسلة مرنة مدهشة النف من ثغرة احدثها عبر طاقة متفجرة استطاع اخراج قواته و تنظيمها .. كان يعلم ان الارض لم يبق عليها حقيقة سوى تلك الصور المجسمة المادية الخداعية والقادة و نصف الفرقة السوداء الخاصة و نصف حرس جاك الشخصي او ما بقي منهم كلهم على الجزر السوداء وهم من سيرسلون الى المستقبل .. وكان يعلم انه لم يبق الا خطوة واحدة للقفز الى النصر و المستقبل لكن كان عليه ان يسحق اية قوات خارج نطاق تأثير (م-٣) .. و بحركة غير مفهومة تركت قوات الارض اماكنها ما بين الارض و الغزاة و التفت بقوس كبير منطلقة نحو القمر مخفية المجال ما بين الارض و الغزاة الذين لم يفكروا مرتين و انطلقوا حسب برمجتهم صوب الارض في الوقت الذي كانت فيه قوات الارض تسحق بلا هوادة ما على القمر من قوات الغزاة و تدمرها عن اخرها و من فر منها لحق بقوات الغزاة التي غمرت سماء الارض مرة اخرى لكن هذه المرة بالملايين بعد زوال هالاتها الدفاعية بفعل مراكب الحصار التابعة للغزاة و راحت تشتبك بعنف مع دفاعات الجزر السوداء .. و رغم صعوبة الهبوط الا ان عشرات القواعد وصلت الارض و راحت تثبت اقدامها و المركبة X مستعدة لإغلاق آخر مدخل في الملجأ في حال كشفه او دخول آخر ما يراد ادخاله اليه .. كان كل شيء كاملا و معدا .. و لم ينتبه الغزاة اليها فالمهمة لم تكتمل ولا زال القادة احياء رغم احتلالهم لأرض الكوكب .. و استطاعت قوات الارض تطهير فضاء الكوكب و تخزين ما نجى من القمر في جوفه كما في الملجأ.

دخل جاك غرفته الخاصة مفكراً وهو يتابع تطورات الاحداث في سماء الارض و فضائها و سطحها .. اسلحة الغزاة رهيبه .. جزره السوداء ستتعرض للدمار التام لو استمر الوضع هكذا مع تركيز خلاصة قوة الاعداء عليها كآخر بؤر المقاومة على الارض .. القنبلة ستنفجر على اية حال بعد فترة قصيرة فلماذا لا ينقذ جزره السوداء بتقنياتها لكي يجد خليفته قوة مناسبة بين يديه في المستقبل ؟ ستبقى المركبة X سليمة مع تطورها الذاتي لنصف مليون عام و ستعود المنظمة و الفرقة السوداء الخاصة الى الارض و ستعود قوة رقم صفر و فراس و شبيهه الى اضعاف ما هي عليه الان بعد نصف مليون عام من التطور .. لكن شبيهه المستقبلي ماذا سيملك مقابل كل هذا ؟ ان الجزر السوداء هي اكبر مصيدة كونية لذا لا بد من بقائها هكذا بعد نصف مليون عام و ان تتطور بنفس النمط .. و بسرعة قام جاك بتشغيل كمبيوتر المركز الرئيسي الخارق و راح يجمع قوة الجزر السوداء و وضع برنامج التطوير بحالة عمل دائم و هو البرنامج الذي يستعمله العلماء في عملهم و قام بتزويد الكمبيوتر بطاقة مستمرة لا نهائية تفاعلية يستخلصها الكمبيوتر من الشمس و من اي مصدر مهما كان نوعه او شدته و راح يقوم بتخزين اسلحتها الاستراتيجية و مصادر قوتها و تكنولوجيايتها و ارشيفها و اجهزة الرصد و التصنيع و حتى مراكز التدريب واماكن اقامة الجنود بنفس طريقة الملجأ .. كان يعلم ان الجزر السوداء بعد نصف مليون عام ستكون مسكونة لذا اراد ان يستفيد من الغطاء السكاني كدرع من نوع خاص فوضع برنامجا يجعل الجزر السوداء قوة تحت الارض تدار اسلحتها و اجهزتها آليا مع التطور المستمر و كان لها ارشيف خاص يضم تعليمات خاصة و خططا كلها قابلة للتطور آليا بواسطة الحاسوب الخارق الخاص بالجزر السوداء و الذي لا يوجد في المجرات منه الا ثلاثة نسخ احدها في الملجأ و الآخر في جهاز الزمن المدمج مع (العقل الاسود) و الثالث هو عقل الجزر السوداء .. و فكر جاك بطريقة تتبع الخطوط العريضة لخطة العقل الاسود لكنها تحمل لمساته الشخصية .. لقد برمج الحاسوب المركزي و طبقه الطائر الخاص بنفس طريقة برمجة فراس للمركبة X و جعل التعريف يعمل عن طريق المسح الشامل لشخصية خليفته و بطريقة الحوار المباشر و التلقين الآلي الفائق و على ان تعمل الجزر السوداء بعد نصف مليون عام و ليس قبل ذلك و ان يكون مفتاح و اشارة عملها هو وصول خليفته للجزر السوداء بحيث تتعرف عليه عبر تحديد شخصيته و نمط تفكيره و عشرات التفاصيل لكي لا تقع ضحية تشابه جاء صدفة .. و صارت الجزر السوداء مستعدة للسبات الطويل الامد بطريقتها و للعودة عند وصول الوريث القادم بكل قوتها و عنفوانها و اسلحتها و اجهزتها التي ستتطور على مر السنين بنفس الكيفية .. و احاط جاك ما قام بتخزينه بغلاف لا يشق له غبار كان يدخره للطوارئ و لا يمكن اختراقه و لا يزول الا بإشارة من داخله و هذه الاشارة ستتطلق بعد نصف مليون عام و ليس قبل ذلك في توقيت دقيق جدا و بعدها ستبحث الجزر السوداء عن سيدها الجديد على سطحها و عن جنوده كذلك و الذين اعد لهم جاك اماكن خاصة لكي يسيطروا مع قائدهم الجديد على نصف الارض و اكثر من نصف المجرة و اجزاء من المجرات الاخرى التابعة للإمبراطورية الارضية .. و بعد ان قام جاك بتأمين كل شيء عاد الى القادة لكي يواصل معهم القتال و التصدي لقوات الغزاة بالاشتراك مع فراس الذي يفكر في كيفية ضرب الغزاة ضربة ساحقة تقلل من اعدادهم و تسحق اكبر عدد منهم قبل ان يرحل القادة للمستقبل و تذهب اجسادهم الى الملجأ .. كان جاك يستعيد ذكرياته و كيف بنى إمبراطوريتها الهائلة بسنوات قليلة قفز بها من استعمال مسدسات الرصاص و المتفجرات الى السلاح النووي الى غزو الفضاء و التعدين و اكتشاف عناصر جديدة و منها الى تقنيات السفر عبر الفضاء ثم غزو الحضارات و اخضاعها و سباق التسلح و السيطرة الكاملة على المجرة هو و رقم صفر بسرعة لم تعهدها الحضارات و ها هم يعودوا الى البداية لكن بطريقة سيئة .

عاد فراس الى الارض ببقايا قواته التي اختلطت بقوات الغزاة التي تغمر كل شيء و راحت بانتحارية حقيقة تهاجم قوات الغزاة التي راحت تنتشر في كل مكان مهاجمة ما ظنته مدن و منشآت الارض بأسلحة تترك آثارا سامة بحيث يستحيل العيش في الاماكن المضروبة قبل الاف السنين .. و ايضا راحت الدفاعات التي تركها جاك على الجزر السوداء تضرب الغزاة الذين بات انتصارهم تحصيل حاصل بعد انخفاض قوات الارض بسبب تخزين نصفها القوي و كذلك الدمار الحاصل لها جراء القتال المتواصل و كذلك بسبب تجمع كل قوات الغزاة في مجال الارض الفضائي و الفضاء القريب بأعداد هائلة و قواعده تسبح في الفضاء بانتظار حسم الامور للهبوط .. و حالا اصدر فراس امرا بمهاجمة القواعد الفضائية و ترك القوات الاخرى الهابطة على الارض .. و اندفعت قواته تهاجمها بكل قوتها حيث كان فراس يخشى ان تكشف بتكنولوجيتها المتفوقة اسرار و وجود الملجأ فتهاجمه بطريقة او بأخرى من الفضاء و من على الارض قبل احاطته بالغلاف النهائي و بالتالي تسحق الارض حقا هذه المرة و تقضي على كيانها .. و كلف سحق تلك الالاف من المحطات و ما حولها و حماياتها و متعلقاتها نحو ثلاثة ارباع قوات الارض و صار فضاء الارض نظيفا من الغزاة و مكتظا بالحطام و لم يبق الا بحار الغزاة المستقرين على سطح الارض كالجراد المنتشر .. و عادت قوات الارض و قد اثار الغضب جنودها فاقسموا ان لا يشاركوا القادة الانتقال الى المستقبل بل ان يدمروا اقصى ما يستطيعوا من قوات الغزاة حتى اخر فرد فيهم .. و لم يضع القادة الوقت فاسرعوا الى طبق جاك الطائر قبل فوات الاوان و تدهور الاوضاع و وضعوا به جهاز الانتقال الزمني و بسرعة انطلق بهم و به الى مركز رقم صفر الخاص الحصين المعد للسبات لاحقا مثله مثل الجزر السوداء و الملجأ في آخر المطاف .. و خلف الطبق اسرعت اطباق اخرى تنقل افراد الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي و اطباق اخرى للحماية .. و استخدمت الاطباق الناقلة افضل انواع الحماية و التخفي و الدفاع في حين استعرت الحرب بين آخر القوات الارضية و بقايا اسلحة الجزر السوداء الخارجية و قوات الغزو التي انخفض عددها كثيرا خاصة بعد دمار غطائها الفضائي و بعد فترة قصيرة وصل القادة مع الجهاز الى المركز و سرعان ما كانت قوات الغزاة تسحق بقايا قوات الارض بعنف و عاد طبق جاك الخاص آليا حيث انضم الى المخزون فيها و عاد فراس الى الارض تاركا قواته تحارب من الاجواء .. و رحلت الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي واحدا بعد الاخر عبر الجهاز .. و جاء دور القادة فودعهم فراس واحدا واحدا .. سيرحلون للابد جميعا لأجل انقاذ الارض و البشرية .. و كانت تماثيل الرماد المتخلفة عن يرحلون تنتقل الى الملجأ بعد احاطتها بحماية قوية لمنع تناثرها .. و جاء دور جاك .. فوعده فراس شادا على يده .. رغم انه عدوه اللدود الا انه كان رغم انتزاع مشاعره آليا حزينا على فراقه وهو يتأمل وجهه الجميل الملامح و كأن الموت اضفى عليه مسحة جميلة .. و دخل جاك الجهاز و رأى من خلال زجاجه وجه فراس الجميل و قد بدا عليه حزن صامت و خيل اليه ان عينا فراس التمتعنا بدمعتين .. وتبسم جاك لفراس برقة صديق مخلص لا عدو لدود .. سيكون وجه فراس آخر ما يراه في هذه الدنيا .. لم يكن يوما يفكر ان موته سيكون هكذا و ان فراس هو آخر ما سيراه .. هذا اشعره براحة نفسية وهو يبتسم لعدوه العزيز على قلبه قبل ان يضغظ زر الارسال بهدوء تام .. تألق الجهاز قبل ان ينطلق شعاع جاك الاثيري الى الفضاء و تمثاله الرمادي الى مكانه في الملجأ .. و اخيرا لم يبق الا فراس من القادة و بضع عشرات من الجنود و قليل من الاسلحة .. و بسرعة ضم فراس قواته الى قوات الجزر السوداء و نظم الدفاع الاخير ضاغطا على مشاعره التي عادت له بشكل مجهول و اندفع للقتال و قد استعاد سيرته الاولى كمقاتل شرس لا يشق له غبار .. و رغم عدم جدوى القتال واصل الحرب .. و سرعان ما بدأت بقايا قواته تنسحق بعنف .

راحت قوات الغزاة بعد زوال اغلب المقاومة تستقر اكثر على الارض و تضرب اسافينها بقوة في انحاء الارض و تقيم مدنا و قواعد كاملة بالآلاف و تحيطها بأقصى انواع الدفاع التي توصلت اليها تكنولوجيا (العقل الاسود) رغم عدم وجود مقاومة تذكر عدا قلة قليلة مما بقي حول فراس .. و راحت الجزر السوداء تنسف تلك المدن كما لو انها مصنوعة من الورق الرقيق رغم قوة دفاعاتها .. ولاحظ فراس ان اسلحة الجزر السوداء اقل بكثير مما ينبغي و انها تخفي واحدة بعد اخرى .. و ادرك الامر .. و تنهد بكل الارتياح .. لقد فعل جاك ما هو ضروري لإعادة مجد الارض من جديد كما فعل رقم صفر .. الارض بحاجة الى توازن القوى و التنافس لأجل استعادة مجد و قوة الارض بعد نصف مليون عام و هذا لا يحدث ان كانت الارض تحوي قطب قوة اوحده .. و رأى فراس ما بقي من قواته تنسق وحدة بعد اخرى امام قوات الغزاة او ما بقي منها و هو رغم الدمار بحر كبير .. فأعطى اشارة الى الارشيف فانغلق تماما وقد اكتمل عمله و بقي ان يضغط فراس زر الانتقال .. وراحت المركبة X تصور و تسجل كل شيء بلا توقف كما كانت تفعل لأجل الاستفادة مما يحصل مستقبلا و ستبقى تسجل ما يحصل لما بعد الانفجار الكبير بعشر دقائق كاملة .. و اثناء ذلك اختفت كل اسلحة الجزر السوداء و سطحها كاملا فجأة على شكل انفجار زائف كأنها راحت ضحية احد قنابل الغزاة الساحقة .. و لم يبق في كل العالم سوى قوات بسيطة للغاية تدافع اكثر مما تهاجم و كان فراس يدرك ان جاك كان على حق .. فحتى لو بقيت كل قواته تقاتل فلن تقاتل للابد ليس لان القوات الغازية قد تدمرها فحسب بأسلحة المراحل الاخيرة بل ايضا لأنها ستنسحق بفعل انفجار قنبلة (م-٣) الرهيبة .. و انتبه فراس من افكاره فجأة الى ما يحدث فقد توالى انفجارات سريعة للغاية و رأى كل قواته تنهوى كتلا مشتعلة و فتاتا من سماء الارض و رأى اشعاعات تتجمع و تضرب بشكل كرة سطح الجزر السوداء رغم توقف مقاومتها فتتساقط على عمق مترين بشكل سطحي .. اغبياء .. هذا لا يؤثر بها .. و دخل فراس جهاز النقل و اعطى اشارة البدء للمركبة X التي القت كتلة داكنة مخرمة ساكنة محاطة بغلاف مشع .. و نظر فراس حوله .. انه اخر كائن حي على وجه الارض بكل معنى الكلمة .. لا نبات ولا حيوان ولا انسان ولا حتى ميكروبات ولا هواء ولا ماء على الارض .. و سرح بأفكاره بقصة حياته و مغامراته السابقة قديما و حديثا .. مغامراته في بيروت و لندن و الجزر السوداء و باريس و وادي الهلاك و غيرها .. غزو الفضاء و انتصارات الارض و صراعه مع جاك و ضده و مغامراته مع (العقل الاسود) و انتصاره عليه و اجباره على السبات .. كان يسرح بذكرياته و هو يشاهد قوات الغزو تقترب بحذر من المكان .. و اقترب العد التنازلي من الصفر .. و لم يعد هناك بقية وقت .. وضغط فراس زر الجهاز .. و شعر فراس بأن حرارة الشمس مضاعفة ملايين الملايين المرات تحرقه حرقا لجزء من مليون من الثانية .. و طار شعاع اثري اخير الى الفضاء لاحقا بمن سبق و انغلق الملجأ على آخر تمثال رمادي محمي .. و انفجرت قنبلة (م-٣) .. و اي انفجار .. لقد تطايرت قشرة الارض ما فوق الغلاف الواقي بعمق الفي كيلو متر و ذابت كل قوات الغزاة دفعة واحدة رغم كل حماياتها الرهيبة و اختلطت بالانفجار .. و صدر هدير انفجاري مربع للغاية شمل الارض كلها عبر الغلاف الجوي البديل للغلاف الاصلي و ارتجت الارض كلها بقوة و ترابها يحترق بشكل لم يسبق له مثيل عبر المجرات .. و تحولت الارض الى كوكب مشتعل مشع باشعاعات صاهرة مسمومة قوية للغاية و صدرت منها اشعة هائلة اضاءت القمر و كواكب المجموعة الشمسية بنهار شديد الاشعاع .. و ذاب كل ما يحيط الارض من حطام على مسافة تقارب المسافة للقمر .. ثم هدأ كل شيء وراحت الشمس الجديدة تشع بهدوء سابعة في الفضاء .. وتحولت امبراطورة المجرة الى مجرد شمس هادئة كالموت تسبح بهدوء في المجموعة الشمسية بانتظار فجر جديد قادم بالأمل و الحياة .

الفصل

الإنسان

سار شاب جميل الوجه ذهبي الشهر ازرق العينان رشيق القوام هادئ الملامح بادي الثراء و الذكاء و القوة بتمهل عبر شارع مرصوف بمادة لينة نسبيا تريح الاقدام فسفورية مزودة بخلايا خاصة لإرشاد المشاة و السيارات الحديثة .. لا يسمح بالطيران في كوكب الارض لمنع الحوادث و الارباك لذا يسمح بالناقلات الزاحفة على ارتفاع عشرة سنتمترات فقط او التي بعجلات كروية او تفاعليه او غيرها .. و وصل الشاب الى مركز تعليم للرياضات التي لم تختف منذ الاف السنين و ان تطورت مثل الكاراتيه و الجودو و الكونفو و التايكوندو و النجيسو و غيرها الكثير من اساليب القتال اليدوي .. و هناك قام الشاب بتدريب عدد كبير من الطلبة في دروس مستقلة بكل مهارة و ثقة .. كان مدربا في ذلك المركز .. و بعد نحو اربع ساعات خرج ذلك الشاب من المركز شاعرا بملل كبير .. كان يشعر بالملل منذ فترة طويلة .. و لكن هذا اليوم كان شعوره بالملل طاغيا .. كان من هواة الاثارة و المغامرة لذا اتجه الى تعلم المهارات المختلفة حتى ابدع و تفوق فيها و نال ارفع الدرجات في فنون القتال اليدوي و اختبارات الذكاء .. لكن روعة التحدي كانت تزول بسرعة فيعود للشعور بالملل رغم ثروته الضخمة التي جناها من التدريبات و التحديات و المباريات و المسابقات عدا عن ثروة والده الاضخم .. و في طريقه التقى بأحد اصدقاءه فبادره بالقول : هاي .. ايها المتهور .. الى اين انت ذاهب؟ توقف صديقه و التفت اليه قائلا مشيرا للأمام بسباباته: الى الامام .. اريد بلوغ نهاية هذا الشارع فانا لست مشغولا اليوم . ابتسم الشاب و قال : حسنا .. ما رأيك ان تواصل السير و تجمع الشلة كلها لنذهب في رحلة الى الجبل الجنوبي . اتسعت عينا صديقه و قال : ايها الصديق .. كيف فعلتها؟ سنذهب في رحلة مخاطرة ؟ متى؟ قال الشاب مبتسما : النهار لا يزال في اوله .. اليوم بعد نصف ساعة .. و ارجو ان يزيل هذا بعض الملل . و تابع سيره و صديقه يقول له ضاحكا : لن يزول ملكك حتى لو زالت الشمس من مكانها يا فراس . و في ذلك اليوم انطلق فراس مع شلته في رحلة مستخدمين ناقلاتهم الشخصية الطائرة المرخصة من السلطات للطيران الحر خارج المدينة باستخدام المحركات المغناطيسية .. و قضى الاصدقاء وقتا ممتعا في الجبال منطلقين بلا توقف في الوديان و التلال المحيطة بالجبل الشاهق و الذي يشبه قوسا غير مكتمل و كان اجردا مليئا بالصخور الضخمة بعكس ما حوله حيث المياه الجارية و الاشجار الوارفة و الاعشاب الندية .. و كان فراس لا يرى بلوغ قمته الشاهقة امرا فيه مغامرة لان ناقلته التي تشبه الدراجة النارية باستثناء العجلات و الانظمة المتعددة قادرة بسهولة على بلوغ ارتفاعات اعلى منها بأمان حسبما يحوي خزانها من طاقة و لا خوف من نقص الأوكسجين او المخاطر الطبيعية لان انظمة الناقله كفيلة بها .. و عاد فراس الى منزله و وجد شقيقه كبركان متفجر بعد ان عطّل فراس عليه رحلة ممتعة الى منتزهات المدينة حيث استولى على ناقلته الشخصية لأنه لا يحب اقتناء الناقلات .. و انضمت شقيقة فراس الى اخيها في تقريع فراس الذي جلس على مقعد مغناطيسي مسترخيا على استخدامه لناقله اخيه دون اذنه و ان عليه شراء ناقله خاصة به و من هاذا الكلام سمع فراس الكثير بصمت .. و عندما هدأت ثورتهم قليلا سأل شقيق فراس اخاه اللامبالي كيف استطاع استخدام دراجته رغم انها مبرمجة لإطاعته هو فحسب ؟ و ابتسم فراس بكل هدوء و خبث و قال : حسنا .. انت تريد ان تعرف .. و هذا حقك .. فهي ملكك الشخصي في النهاية و لا شك ان معرفتك بالطريقة تساعدك على حمايتها من استخدام الغير لها دون اذئك .. لذا من واجبي باعتباري شقيقك الاكبر منك سنا .. قاطعته ندى شقيقتهم بحزم حانق عاقدة ساعديها امام صدرها قائلة : بسنة . تابع فراس قائلا : بسنة ان احملك من اي سارق .. لكن ليس الان اولا لأنني متعب و احتاج للراحة قبل هذا الشرح الطويل و المعقد للطريقة و ثانيا وهو الاهم . و نهض متمطيا و هو يتابع بخبث و هدوء مستنفر : انا لا استطيع اخبارك الان لأنني سأحتاجها قريبا . و غادر وسط صراخهما الحانق .

٢- اثر في الجبل

كان فراس منطلقا مرة اخرى بناقلة شقيقه الخاصة بسرعة كبيرة لكن دون خرق قوانين التنقل الفردي الى الجبل الشرقي متجاهلا ما تستهلكه من طاقة .. و انطلق حتى وصل الى قمة الجبل لأول مرة في حياته اذ لم تكن تلك المناطق تثير اهتمامه ابدا .. لكن رغبة غامضة في الوصول الى تلك القمة المملة راودته فانطلق حتى بلغ القمة و ما ان وصلها حتى نضبت طاقة الناقل فارسل الى محطة طاقة قريبا لترسل له وحدة طاقة تناسب طراز ناقلته .. و سرعان ما وصلت الوحدة بواسطة جسم طائر قام بشحن الناقلة مسجلا الاحداثيات و عاد بعد ان سجل ايضا رقمها الضوئي في ذاكرته لترسل المحطة الحساب لاحقا الى عنوان صاحبها الذي سيكون غاضبا بشدة بلا شك .. حماقات فراس مكلفة بلا جدال .. و خطرت لفراس فكرة .. ترى ماذا وراء هذه الجبال التي يصلها لأول مرة؟ و دون ان يفكر مرتين انطلق نحو الشرق صوب المناطق التي يحذر منها الجميع و لا يكاد يسمح لاحد بالذهاب اليها لخطورتها ما لم يكن مالكا لوسائل الامان من الدرجة الخامسة .. و فراس يملك الدرجة الرابعة و النصف بهذه الناقلة الفاخرة و الغالية الثمن .. و وصل فراس الى آخر تل كان نظره يقع عليه في الجبل الشرقي و هناك شاهد منظرا فريدا بحق .. كانت الجبال الهائلة تشكل مع الجبل الذي هو عليه شبه دائرة مركزها تلة امتلأت بعشرات الفجوات المختلفة الاحجام .. منظر عجيب لم يره من قبل .. ترى لهذا حاولوا منع الناس من عبوروا هذه المناطق او الوصول اليها؟ ربما .. و لم يقاوم فراس فضوله و اندفع حالا الى تلك الفجوات و وقف في منتصف التلة و تأمل المشهد .. كانت الجبال تشكل ما يشبه القمع الهائل الشاهق المنبسط حول التلة المخزومة ذات اللون الاقرب للسواد .. و دخل بناقلته احد تلك الفجوات حتى وصل آخرها فلم يجد الا التراب و الصخور لا اكثر فخرج من الفجوات التي تنتج نهايتها الى منطقة واضحة .. و انطلق فراس ببطء نسبي يفحص المنطقة المحيطة بالتلة حتى وصل الى اسفل جبل من الجبال و فيه ما يشبه المغارة على عكس غيره من الجبال الخالية من الثغرات .. و دخل بدراجته الفجوة .. و هناك وجد سيارة قد غطتها الاتربة و الصخور حتى منتصفها و قد علاها عدة انواع من الصدا الغريب لم ير مثله من قبل .. و كانت دهشته كبيرة بحق و هو يتفقد السيارة لان السيارة تلك رغم انها هنا منذ الف عام على الاقل حسيما قدر الا انها كانت تبدو حديثة للغاية بل احدث مما يتخيله مصمم السيارات في عصره هذا .. كانت مزيجا لا يصدق من القدم و الحداثة .. و راح فراس يتأملها بدهشة و هو يدور حولها .. اي سيارة هذه و اي شيء وضعها هنا؟ هل جاءت من المستقبل لتغوص هنا في زمن ماضٍ مثلا؟ لا يؤمن بالعودة بالزمن للوراء والا لتغير الكون الاف المرات و ما استقر على حال .. كان زجاجها من نوع لم ير له مثيلا ابدا فقد كان مشعا باشعاع طيفي هادئ و معدنها صلب لكنه يبدو كأنه ناعم امس كأنه لزج بلا خدوش رغم ما عليه من صدا ازرق لامع عجيب لم ير مثله ابدا .. و كان شكلها انسيابيا رشيقا مبهرا .. و كانت تبدو متأكلة نسبيا كأنها قطعة معدن اصابها حامض قوي برشاش منه .. ولم يكن فراس يملك ما يساعده على استخراجها من مكانها او الدخول اليها لفحصها .. لذا قرر ان يقوم بإحضار آلة متعددة المهام ان امكن او آلات منفصلة للحفر و القطر و السحب للأعلى و كذلك وحدة طاقة مناسبة لسيارة حديثة فهو لا يملك الا وحدة طاقة لناقلة شخصية قد لا تفيد السيارة بشيء لكنها ستتركه بلا طاقة هنا لحين حضور وحدة توزيع طاقة يُسمح لها بعبور هذه المناطق و الشركات لا تجازف بإرسال ممتلكاتها لاماكن لا يغطيها التعويض الحكومي و عاد فراس الى ناقلة شقيقه و عبرها عاد الى منزله مفكرا بالسيارة ثم بشتى الامور و سرعان ما انشغل بأموره طوال اليوم التالي و الذي يليه و نسي فراس تماما امر تلك السيارة في خضم الحياة و لم يكن يعلم ان تلك السيارة الغريبة هي معجزة تكنولوجيا الارض منذ نصف مليون عام كاملة .. و انها هي امل الارض في استعادة حضارتها و التصدي للغزو القادم لخط دفاع (العقل الاسود) .

انهى فراس تدريبيه لآخر مجموعة من طلاب مهارات الجودو لهذا اليوم و خرج شاعرا بالفراغ كالمعتاد .. و سار في الشارع ذو الذكاء الصناعي حتى وصل الى احد النوادي الخاصة المخصصة للتنزه و الترفيه و اختار طاولة تصادف انها تطل على وادٍ سحيق مليء بنوع واحد من الاشجار الحرجية في منظر طبيعي رائع .. و شعر بأعماق اعماق نفسه ان هذا المنظر ليس غريبا عليه . انه بشكل ما يعرفه .. لكن كيف ؟ لا يدري .. رغم انها المرة الاولى التي يدخل فيها هذا النادي الذي استغل صناعوه جفاف نهر كبير و صنعوا هذا المنظر له .. و فيما كان فراس مسترخيا على المقعد المغناطيسي توقفت سيارة امام مدخل النادي .. كانت احدث و افخم و اغلى سيارات العصر .. و فجأة قفزت صورة سيارة الجبل الى ذهن فراس .. كيف نسيها ؟ .. و قرر الذهاب حالا الى الجبل و معه المعدات اللازمة لاستخراج و تشغيل تلك السيارة التي تتضاءل هذه الى جانبيها .. و نظر الى الساعة الذكية في يده فادرك ان شقيقه لن يعود بناقلته قبل ساعة من الزمن من عند اصدقاءه .. لذا عاد الى مقعده بضيق و تبرم .. و هبط من السيارة الفاخرة ثلاث رجال .. كانوا افراد عصابة معروفين و اختاروا طاولة بعيدة عن فراس .. العصابات في العصر الحديث انتشرت اكثر من العصور القديمة بسبب تغير القوانين و تغير انواع الجريمة .. كان فراس قادرا على تحطيمهم جميعا .. و عاد فراس يفكر في السيارة المدفونة .. ترى من صنعها ؟ و من اين اتت و كيف اتت الى الجبل ؟ .. و لماذا علاها هذا الصدا العجيب و ما نوعه و ما نوع معدنها ؟ ماذا حصل لها و لمالكها ؟ و كيف انغرست هكذا في التراب ؟ ما نوع زجاجها العجيب ؟ عشرات و عشرات من الاسئلة المشابهة التي الهبت فضول فراس .. و عاد ينظر الى ساعته فوجد ان امامه ما لا يقل عن خمسين دقيقة على عودة شقيقه من رحلته التي طالت .. و سمع فراس ضجة فالتفت ليرى الثلاثة مجرمين مشتكين في قتال ما اثنين لم يرهما من قبل .. و نهض من مكانه ليشارك المعركة مع بقية الرواد و وقف غير بعيد يشاهد ببرود لم يعهده في نفسه مع البقية الصراع الدائر بالأيدي و الارجل .. اجهزة الامن المحلي المنتشرة ستمنع انطلاق اي سلاح غير مرخص لذا يدور الشجار بالقوة الجسدية عادة و بكل ما تصل اليه ايدي المتشاجرين كما في الازمان القديمة .. و ابتسم فراس بسخرية و هو يتابع القتال .. و فجأة احاطت بهم هالة زرقاء نقلتهم الى مركبة شرطة حضرت سريعا .. و بعد هذا بنحو ساعة كان فراس ينطلق الى الجبل و معه ناقلة اخرى بها ما اراد من معدات .. و وصل الى موقع السيارة .. و قام بتثبيت آلة الحفر قرب السيارة .. و راحت آلة الحفر تأخذ البيانات ثم بدأت تحفر التراب و تكسر الصخور .. و سرعان ما ظهرت اكوام التراب راحت آلة جرف تزيلها بعيدا عن السيارة .. و بعد نحو نصف ساعة من العمل الدقيق المتأني ظهرت السيارة بأكملها و امامها طريق قصير الى الخارج .. و استخدم فراس آلة الرفع لفتح ما يفترض ان يكون غطاء محرك السيارة الافتراضي و وجد بدل المحرك التفاعلي اجهزة عجيبة دقيقة لا علم له بها تشغل كل سنتيمتر في المقدمة التقليدية .. و اخذ وحدة الطاقة من ناقلة شقيقه الشخصية و وضعها فوق تلك الاجهزة و راح يبحث عن موضع مناسب يضع فيه وحدة الطاق فلم يجده .. كل الناقلات العامة و الخاصة و بكل الاحجام و الانواع لها اماكن خاصة لوضع وحدات الطاقة بكل انواعها ، كيف تسير هذه السيارة اذن دون وحدة طاقة ؟ مستحيل .. لا بد ان لها مكانا .. ربما كانت في الداخل رغم ان هذا محظور لخطورة التسرب ان حصل .. و فتح باب السيارة الانيق و دخل اليها فوجدها مليئة بالعدادات الرقمية و لوحات اللمس و الشاشات الطيفية الخاملة و مقود غريب و اشياء لا يعرفها لا تتواجد في السيارات .. و بعد قليل وضع وحدة الطاقة في مكان وجده مناسباً و ضغط بقعا عشوائيا و فجأة ارتجت السيارة و انغلق بابها و خرجت ببطء و تتأقل و صرير مزعج الى الخارج وسط دهشة فراس الذي لم يدرك ان الامل قد عاد للأرض لتنجو من غزو الخط القاتل .

عندما انفجرت قنبلة (م-٣) الاولى على سطح الارض لتبيد غزاة خط دفاع (العقل الاسود) اطاحت بالمركبة X مع شدة الانفجار و قد حماها غلافها الواقي من الدمار بعكس جيش الغزاة و لكن اثر الانفجار فيها بقوته الهائلة و نواتجه و ما تضمنته القنبلة من طاقات هدفها ازالة دفاعات الغزاة و اذابتهم و كذلك الحرارة الهائلة السامة لربع مليون عام تقريبا اثرت فيها اكثر ثم جاءت حضارة ما بين الانفجارين و التي تعاملت معها على انها جسم معادٍ و تكلف تطوير الذات و قتال ثلاثين الف عام طاقة اكثر مما ينبغي من الطاقات المخترنة بها و التي لا تعوض لان الاجهزة التي تصنعها زالت و كذلك كانت الحضارة اقوى مما قَدّر الجميع .. و بعد ان فجرت المركبة X قنبلة (م-٣) الثانية كانت طاقاتها بالكاد تكفيها .. و لاحقا و بالتحديد بعد زوال الاثار بمائتي عام نصبت آخر طاقات المركبة X عدا طاقة بسيطة لا تنفذ لأنها مستقلة .. طاقة عدادها الزمني و حافظ معلوماتها الاساسي .. ولأنها كانت متخفية داخل كهف و غير معرضة للشمس او مصادر الطاقة لذا فهي لم تستطع ان تحمي نفسها بعد زوال غلافها الواقي مع انتهاء طاقاتها و بقيت لنحو عشرة الاف عام معرضة لكل انواع الرطوبة و التأكسد و عوامل الزمن و غيرها و هذا اثر فيها لدرجة بشعة كادت تنهي امر الكثير من اجهزتها .. واليوم عندما استشعرت اجهزتها وجود الطاقة عادت اليها الحياة .. و رغم انه من المفترض ان تمتص الطاقة فورا حسب تصميم معادنها و دوائرها الا ان عوامل التدمير الزمني و ما حصل عبر نحو نصف مليون عام كل هذا اثر فيها بشكل غير متوقع .. و كانت الطاقة الجديدة بالكاد تستطيع دفعها لخارج المكان و تشغيل اجهزتها الحيوية ربما لنصف ساعة لأنه وحدة الطاقة التي تكفي سيارة للعمل لخمسة ايام توزعت على الاف المرافق فيها لكنها كانت كافية لأن تستعيد نشاطها الاساسي .. و خرجت المركبة X الى الشمس و توقفت و خرج من سقفها لوح كريستالي لامع امتص بشراسة شديدة طاقات لا حصر لها لا يخيّلها احد من اشعة الشمس السخية .. و من مكانه شاهد فراس بدهشة شديدة سحرا حقيقيا .. فقد راحت السيارة تتجدد و الصدا يزول و الاشياء المتناقصة تتكامل و تعود جديدة .. لقد نفضت المركبة X غبار الزمن و صدا القرون و عاد اليها شبابها و اضاءت شاشاتها الطيفية و تتابع ضوء لوحة تحكمها الفريدة من نوعها و التي تطورت عبر نحو نصف مليون عام و كانت تظهر انتعاش اجهزتها التي لم يفقه منها فراس شيئا و كانت السيارة تتجدد كالسحر حقا .. و صدر ضوء هادئ فيروزي احاط بفراس و اختفى .. و ظهرت صورة رباعية الابعاد لفراس على شاشة صغيرة و قرأ اسمه بالعربية على عارض ضوئي صغير .. و امام ما يحصل نسي فراس امر دراجة شقيقه و الاليات التي تنتظر اشارته لتعود الى مصدرها حيث استأجرها فراس .. لكن المركبة X لم تنسها .. و رصدت اعطالها المخفية عن فراس و بطريقة غامضة صارت خزانات طاقتها ممتلئة و اجهزتها مكتملة كالجديدة و مستعدة للعمل بكفاءة كاملة .. و راحت المركبة X تفحص اجهزتها الشخصية الطرفية و التي لم تفحصها و تعيد ترميمها و تفعيلها و دمجها ببقية الاجهزة لديها .. و اكتمل عملها الاول لتنتقل الى المرحلة التالية و راحت تفحص ذاكرتها الخاصة و طالعت جدولها الزمني حسب الخطة المخترنة في ذاكرتها و التي برمجها بها فراس الاول قبل نصف مليون عام و بالمقارنة مع الزمن الحالي وجدت انه قد أن الاوان للبدء بتطبيق الخطة على ارض الواقع .. و بدأت بتنفيذ خطة اعداد القادة للبدء بتولي مهامهم واولها الاستعداد لصد الغزو القادم .. و وضعت قائمة بصور و اسماء القادة و تفاصيلهم الشخصية و وجدت ان فراس الذي بداخلها هو احد المطلوب تجهيزهم بل هو اهم عنصر بهم لأنه قائدها شخصيا وان لم يعلم هذا .. و بدون تأخير بدأت عملها في اعداد قائد جديد من القادة المنتظر قيامهم بدور فعال رئيسي في انقاذ الارض من الغزو الوشيك .

انطلق برنامج المركبة X يعمل بكل هدوء و دقة و بسرعة فائقة تتناسب مع عملاقة نجوم مثلها تطورت عبر نصف مليون عام و كأن فراس الاول نفسه من يعمل .. و قامت بتخدير فراس آليا دون ان ينام و احاطت رأسه بغطاء عجيب من الطاقة المتجمدة و الاجهزة الميكروسكوبية و راحت تسجل في ذاكرة فرعية مختصة ببرنامج القادة كل ما يدور في عقله من افكار .. و راحت تسأله عبر عقله اسئلة كثيرة و تسجل الاجابات مباشرة و الانفعالات وكل ما يدور في عقله ثم قامت بإدخال برنامج يشبه التنويم المغناطيسي العميق للغاية مع برنامج التخدير و راحت تفحص ما في عقله الباطن مع فحص قدراته العقلية و الجسدية و النفسية و راحت تنقل الاف البيانات من عقله الى الذاكرة الفرعية التي كانت تصنف و تحلل البيانات و ترتيبها حسبما تمت برمجتها عليه و ذلك مع ادخال البرنامج الى مرحلة التنفيذ المحدود للبرنامج الاصلي .. ثم قامت المركبة X باستخراج المعلومات الخاصة بفراس الاول من ارشيفها الخاص و قامت بدمجها مع المعلومات الجديدة دمجا محدودا مع الاحتفاظ بالدمج الجديد في ذاكرة فرعية تحت الاختبار لكي لا تختلط الافكار في ذهن فراس الجديد و تضطرب في دماغه الامور وهو الامل الان لاستعادة حضارة الارض تقريبا .. و عادت المركبة X الى عقل فراس الجديد و طلبت منه التحدث عن نفسه .. آماله .. مشاكله .. مواهبه .. اهتماماته .. مشاعره .. عالمه .. كل ما يختص به .. و ذلك لأجل اجراء الاف القياسات و الاختبارات المباشرة .. وراح فراس يتحدث و المركبة X تسجل تلك المعلومات و تفحصها و تحللها و تدمجها في الذاكرة الفرعية المدمجة و راحت تقارنها بما لديها و تقوم بتعديل برنامج الادخال الى الذاكرة حسب برنامج فراس الاول .. و بعد ان انتهت اسئلتها عادت الى المعلومات المدمجة و راحت تنسقها و تختبرها و تعدل انماطها حسب برنامج القادة و عرضت في ذاكرتها الخاصة شخصية فراس الاول بكاملها و قدراته الجسدية و درجة ذكائه و مهاراته و الكثير غيرها و راحت تقارنها بقدرات و شخصية فراس الثاني و ما لديه مقارنة دقيقة شاملة جذرية .. و راحت تحدد نقاط الاختلاف و نسبتها حتى حصرتها جانباً و قارنتها بالشخصية المدمجة ثم ادخلت كل ذلك الى برنامج فراس الخاص بإعداد البديل المستقبلي وهو فراس الحاضر و بعد ذلك ادخلت كل ما اراد فراس الاول ادخاله الى عقل و كيان خليفته و ذلك في نطاق شخصيته الحاضرة .. يجب عدم مسح الشخصية الاولى عند دمج الشخصية الاولى بالجديدة لكي يتمكن من البقاء في مجتمعه الجديد .. و صار فراس اثنان في واحد .. و وضعت المركبة X في عقله اوامرا بإكمال نقاط النقص الحاصلة لاكتمال تساوي الشخصيتين مع مسح المشاعر تدريجيا و ادخال مشاعر بديلة تهم العمل لإنقاذ الارض و النجاح في المهمات كما فعل فراس الاول .. و راحت المركبة X تدخل كل ما سجلته من عقل فراس الاول في عقل فراس الثاني مع ملاحظة الحفاظ على شخصيته الاولى الضرورية للعيش بسرية و بدون مشاكل بين مجتمعه و في اسرته .. كانت نقاط النقص في فراس الثاني كثيرة و متنوعة لذا راحت المركبة X تكملها آليا حتى استطاعت تقليصها الى درجة كبيرة لأنها لا تستطيع الغائها لتأثير ذلك على الشخصية الحالية والا لطبعت شخصية فراس الاول في ذهنه مباشرة .. ثم قامت المركبة X بإيقاظ فراس من السيطرة الذهنية الشاملة مع ملاحظة امتصاص ردة الفعل العقلية بعد دمج الشخصيتين معا حتى عادت الى الصفر .. و استيقظ فراس و راحت المركبة X تعمل ببرنامج القادة في حين راح فراس بالشخصية الجديدة و كما طلبت منه المركبة X عقليا يحاول معرفة تفاصيل ما حدث على كوكب الارض قبل هذه الحقبة من الزمن و بدأ بمحاولة معرفة ما فعله شبيهه من قبل بشأن الغزو و ما كان يخطط له .. كل ذلك زرعه في ذهنه المركبة X لكي تختصر الوقت .. فالمشوار طويل لاستعادة القادة و الاستعداد للحرب .

لمس فراس المزدوج الذاكرة و الشخصية لوحة تحكم المركبة X بعد ان عرف من ذاكرة سلفه وسيلة و طرق استخدامها .. و طلب فراس معرفة كل مغامرات شبيهه القديم حيث ان الذاكرة المدمجة لم تكن تحوي كل شيء .. وراحت المركبة X تعرض بالصوت و الصورة و بطريقة تسارعية مناسبة مغامرات فراس الاول و بالتفاصيل الكاملة الدقيقة لأنه سيحل محله ولا بد ان يعرف عنه كل شيء .. كانت المركبة X تسجل كل احداث الارض حتى مائتي عام قبل خروج البشرية من سباتها حين نضبت طاقاتها و توقفت فطمرها التراب مع اقتراب خمود الشمس الصناعية و حركة القشرة الارضية شبه الزلزالية التي اهالت عليها التراب لاحقا و مع الالف السنين علاها الصدا العجيب حتى اعادها فراس للعمل بالمصادفة .. و عرضت له المركبة X ما حدث . مغامرات فراس في الفضاء .. حروبه الكونية مع جاك و جولاتها في كل مكان .. مغامرته مع (العقل الاسود) .. و مغامراته على الارض .. عملية لندن .. و عملية الجزر السوداء القاتلة .. و عملية بيروت و كيف اكتشف مخلوقات باتريونا توأم الارض و كيف انهم (مخلوقات باتريونا) ظنوه امير باتريونا المخفي و الذي شارك قادة الارض لاحقا بعد مغامرة قاسية رحيلهم الى المستقبل اي حاضره الان لدى غزو خط دفاع (العقل الاسود) للأرض و ما كشفوه من امر الجزء الثاني من الغزو .. و كذلك مغامرة فراس في افريقيا في منجم البوليفاير و كيف نجح لاحقا بمساعدة علماء باتريونا بصنع قنبلة مضادة لقنبلة البوليفاير التي صنعها جاك و التي لم تكن فعالة ضد منظمة رقم صفر لكنها اخضعت حضارات عدة في الكون .. كذلك مغامرات فراس ضد العصابات العادية في البدايات و كيف اضطر يوما للاستعانة بعدوه جاك لكي يواجهها تمردا قاده اتحاد عصابات خارق القوة و كيف اشعلت عصابة من عصابات (التاج الناري) حربا كونية بين شقي المجرة انتهت فجأة لدى محاولة حضارة خارجية استغلال الحرب لغزو المجرة و السيطرة عليها انتهت باحتلال مجرة الحضارة المعتدية و اقتسامها بين منظمة رقم صفر و جاك و عقد اتفاق بشأن ذلك .. كان فراس الحالي مندهشا رغم زوال مشاعره من تلك القوة و ذاك الذكاء و الدهاء لدى سلفه و كذلك تلك التكنولوجيا الفائقة التي كانت لدى الارض يوما في الزمن السحيق لدرجة انه تساءل هل حقا كانت تلك الاشياء موجودة على الارض ام ان هذا محض خيال ؟ لكن نظرة منه الى المعجزة التكنولوجية التي بين يديه جعلته يصدق .. ان المركبة X لا زالت ملكة التكنولوجيا بلا منازع عبر العصور الا ان كانت مخلوقات ما في المجرات قد استطاعت صنع ما يوازيها .. فحتى طبق جاك الطائر المعجزة التكنولوجية كان لا يوازيها قوة و تقدما و ربما لا يقارن بها .. و عرضت المركبة X لفراس مواقف فراس مع اصحابه و كيف كانت معاملته معهم .. و تساءل فراس الحالي وهو يشاهد كل هذا عن سلفه و ما كان يفعله هل حقا يستطيع وهو الذي كان يرى نفسه طفرة بين البشر ان يحل محل انسان بهذا الذكاء و سرعة البديهة و تلك الجرأة و الشجاعة الفائقتين و كل تلك المهارات و القدرات ؟؟ هل حقا يستطيع ان يقود هو الارض مثلما فعل سلفه ليصد الغزو الرهيب القادم ؟ هو حقا قوي سريع يتقن فنون القتال و لغات عدة و قد وضعت المركبة X المعلومات اللازمة بذاكرته كلن هل يستطيع فعلا القيام بدور سلفه ذو اللياقة الفائقة و التفكير و العقلية الشديدا التطور و كل تلك الميزات الخارقة ؟ لا يعلم .. صار يشعر انه كهل عجوز امام بطل رياضات متعددة وهو يقارن نفسه بسلفه .. لكنه لم يشعر بالإحباط .. له الفخر ان يكون سلف هذا المقاتل الكوني الخارق .. اذن لا بد ان يثق بنفسه .. و طلب من المركبة X ان تخبره عن آخر ما حصل مع فراس بعد ان اخبرته بتفاصيل حياته السابقة لحادثة الغزو .. و بدأت المركبة X تعرض له بتقنية متفوقة للتلقين كل ما حصل منذ بداية غزو خط دفاع (العقل الاسود) و حتى الانفجار بأدق التفاصيل .

٧- التاريخ الحي

في اطار برنامج الاعداد لفراس ليحتل مركزه في العالم الجديد راحت المركبة X تعرض له بالتفصيل كيف حدث الغزو المدمر للأرض بواسطة خط دفاع (العقل الاسود) و الحرب الطاحنة التي حصلت في المجرة بين جيش خط الدفاع و القوات الارضية و من ثم كيف اكتشفوا وجود جزء ثانٍ للغزو كغزو جديد للأرض بعد نصف مليون عام من الغزو الاول لان الغزو الاول سيتمكن فقط من تحطيم حضارة الارض و قتل قادتها و تقليل نسبة ذكاء البشر ومن ثم يزول معهم و بعدها ستكون الارض مهما حاولت الاسراع ببناء حضارتها عاجزة عن صد الغزو الثاني خاصة انه سيتطور عن الاول بمقدار نصف مليون عام اما الارض فستبدأ من الصفر تقريبا بفرض ان حضارة ان حياها ما لن تستعمرها و ربما لن ينجو احد و ستتحطم الجزر السوداء و المركبة X و كاد هذا يحصل لولا مساعدة (العقل الاسود) نفسه بعد ان تخلى عما صنعه و ضحى بنفسه لصنع جهاز الانتقال الزمني بعد ان رسم لهم خطة تخلصهم من الغزو و تحافظ على حضارة كافية لمواجهة الغزو القادم بعد نصف مليون عام و الذي كان مقرراً له ان يحطم ما تبقى على الارض و ما تكون قد بنته و يحتلها و يبني مخلوقاتها و يسيطر على إمبراطوريتها الواسعة الممتدة على اكثر من مجرتين و يعاد بناء امبراطورية (العقل الاسود) الذي كان حاكم الارض قبل مئات الالف السنين مثله مثل حاكم السديم الاسود .. و شاهد فراس تفاصيل الحرب التي جرت و اهم ما حصل خلالها و شاهد تلك الاسلحة الرهيبة التي استخدمت في القتال المتبادل بين الطرفين ثم بدء تطبيق خطة (العقل الاسود) و كيف تم تصميم و صنع قنبلة (م-٣) و تجربة احدها و انفجارها الشمسي و تلوث الشمس بسبب وضعها فيها على يد الغزاة دون قصد ولو ان هذا اسعدهم و كيف تم حفر الملجأ الهائل و نقل مباني و سكان و مخلوقات الارض و مياهها و هوائها و انجازاتها اليها و كيف تم تخزين الاسلحة و الجيش في الملجأ و بناء الارشيف الذي سيستخرجه بعد فترة و كيف ايضا تم صنع جهاز الانتقال الزمني و كيف هاجم الغزاة الارض و دمروا ما عليها و نسفوا سطح الجزر السوداء التي كانت قبل سباتها اقوى مصيدة كونية و كيف انتقل القادة و تم تخزين تماثيلهم الرمادية في مخزن خاص و موقف جاك و فراس لحظة الوداع و رحيل فراس و انتقال تمثاله الى الملجأ و انفجار قنبلة (م-٣) الاولى و تحول الارض الى شمس دامت مائتين و ثلاثين الف عام ثم خمودها و قدوم حضارة غريبة استوطنت الارض و بعد عشرة آلاف عام كشفوا بالصدفة وجود المركبة X و حاولوا اولاً تفحصها و من ثم حاولوا تدميرها و فشلوا و اختفت عنهم لكنهم لم يكفوا عن تتبعها و مهاجمتها ثم كيف خدعتهم لعشرين الف عام كانت خلالها تطور نفسها ثم و بعد حرب شرسة قامت بتفجير قنبلة (م-٣) لتبيد الغزاة و الذين لحسن الحظ لم يكن بينهم مدنيين بسبب الحرب المتواصلة بينهم و بين الحضارات للسيطرة على الارض و بالتالي ازيل كل ما على الارض و عادت شمسا مرة اخرى و من ثم بعد خمودها كيف خرج ما في الملجأ و عودة كل شيء كما كان و كأن امرا لم يحصل و قد تم محو حادثة الغزو من ذاكرة البشر و الاستعاضة عنها بذاكرة صناعية لتبرير نقصان عدد السكان و بعض الاختلافات مثل اختفاء المدن المدمرة و غير ذلك فقد محى الغزو اكثر من ٩٠% من سطح الارض قبل ان ينمحي بدوره .. و كيف بعد عشرة آلاف عام عادت الطاقات الطيفية الحيوية التي اطلقها جهاز الزمن المدمج ب(العقل الاسود) الى الارض و حلت بأجساد بشرية مناسبة ليكون لهم ابناء يحوون هذه الطاقة وهم اجنة في بطون امهاتهم ليولدوا بصفات محددة و يكبروا ليكونوا قادة الارض من جديد بنفس الصفات الكاملة .. و هكذا كان فراس الجديد ملما بما حصل و بتاريخ سلفه عبر تكنولوجيا المركبة X التي ارته عيانا كل ذلك و ثبتته في ذاكرته بسرعة خرافية .. و انطلق فراس الى منزله مفكرا فيما حدث تاركا المركبة X امل الارض لبناء مستقبلها .

كان فراس يقطع المنطقة الوعرة المطللة على المدينة بدراجة شقيقه و خلفه تنطلق ناقلة الشركة التي تحمل ما احضره معه بواسطتها بالأجرة لاستخراج السيارة العجيبة التي عرف ان اسمها المركبة X لأجل ان تعود الادوات لمالكها .. و كان مع سيره و انطلاقه يفكر في كل ما حصل له اليوم .. يشعر بانها شخص جديد بكل معنى الكلمة .. مغامر .. خارق .. قائد .. انه فراس الماضي بحلة جديدة .. انه المرشح لكي يحل محل ذلك البطل الذي ضحى بنفسه و حياته و جماله و شبابه و قوته لكي يوفر قدراته لشخص آخر لكي يقوم بدوره في مواجهة الغزو القادم لكم اثر فيه مشهد رحيل القادة و موقف فراس و جاك اثناء الوداع الابدى .. لكم احزنه مشاعر القائدين المفترض انهما عدوين عند الفراق .. مشاعر لم تظهر الا حينها رغم انهما بلا مشاعر افتراضيا .. و راحت ذاكرته تستعيد ما شاهده من احداث رهيبه .. كان يرى العالم الآن شديد التخلف بعد ما شاهده من تكنولوجيا فائقة خاصة بعدما رأى و بشكل مباشر لا عبر الذاكرة المخترنة معجزة المركبة X و كيف تجددت كالسحر و كيف ارته حتى ما في اعماق الارض كأنه يراه رأي العين و لفته ملايين المعلومات بزمن قليل لا يتجاوز فترة تناول وجبة سريعة .. و تساءل : كيف يمكن القفز بحضارة الارض الحالية الى المرحلة المطلوبة و التي يجب ان تفوق الحضارة السابقة بنصف مليون عام على الاقل ؟ لو تركت الارض كما هي دون حروب او كوارث لاحتاجت ثلاثة ملايين عام لتستطيع صد الغزو القادم بفرض انه لن يتطور ليوم واحد للأمام .. يا له من موقف و يا لها من مهمة ثقيلة القيت على عاتقه .. انه شاب يملك جمالا فائقا و والده ثري جدا و هو قوي نشيط يحبه الكل و يعيش حياة ممتعة مليئة بالرحلات و المغامرات .. لقد كان يشعر بالملل و يتمنى مغامرات افلاطونية فما باله الان شبه متردد عندما جاءته و بأفضل مما يتمنى ؟ ربما حصل على اكثر مما كان يظن بكثير .. حقا هذا كثير .. و رفض كل ذلك وهو يشعر بالسعادة لما رآه و لأنه سيكون احد قادة الارض الذين سيتصدون للغزو القادم و ما يتبع ذلك من مغامرات مثيرة و احداث عنيفة للغاية .. و تساءل من جديد : كيف سيستطيع جمع القادة و تكوين المنظمة من جديد و اعادة بناء الجيش و الحضارة الخفية للأرض و غيرها ؟؟ .. لكنه تذكر ان المركبة X هي التي جعلته قائدا و من (فراس) عادي الى (فراس) القائد ذو الميزات الخاصة .. ولا بد انها و بنفس الطريقة ستعثر على القادة و افراد الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي و شبيهه فراس السابق ابن حاكم باتريونا و شبيهه هو في الزمن الحالي .. و شعر ان كل ذلك ليس جديدا عليه .. انه الان بذاكرة تجمع ما بين الماضي السحيق و الحاضر و قد امتزج كلاهما بطريقة فنية شديدة التقدم و التعقيد .. و انطلق بدراجة شقيقه و سط الظلام الذي حل دون ان يشعر به تقريبا في شارع ذاتي الانارة و هو مدرك ان كل ما يشعر به من تأثير برنامج المركبة X و لا بد له من التكيف مع وضعه الجديد دون ان يغير شيئا من وضعه السابق كشاب اجتماعي عادي يوجد الالاف مثله .. و وصل اخيرا الى منزله و اعاد الناقلة الة موقفها الخاص بها و التابع لأخيه الذي اثار له محاضرة طويلة عن املاك الغير و عدم احقيته باستعمالها دون اذنه ولو كان شقيقه .. و وجد فراس نفسه يرد على شقيقه بعبارة لاذعة باردة استخدم في مضمونها عبارة املاك الغائب .. و شعر الكل و ليس شقيقه وحده ان فراس مختلف كثيرا عن المعتاد .. مختلف بشكل جذري مثير للشك رغم انه لم يختلف كثيرا بأسلوبه و حديثه و اهتماماته ولولا ان جهاز امن المنزل تعرف عليه على انه فراس لا غيره عند دخوله المنزل لشكوا انه شخص منتحل لشخصية فراس .. حتى فراس نفسه ادهشه هذا التغير في شخصيته و الذي لم يعهده في نفسه من قبل .. متى كان يتحدث بهذا البرود و هذه الطريقة ؟ يجب ان يضبط نفسه لكي لا يكشف احد امره مبكرا .. و ترك الجميع و صعد الى غرفته متلافيا المزيد من اثاره الشك في نفوس اهله .. و في غرفته استقر امام حاسوبه الشخصي و راح يتسلى على برامج المفضلة مثل كل يوم .

بعد ذهاب فراس من مكان تواجد المركبة X بعد تأهيله جزئياً للعمل راحت المركبة X تعمل بصمت و سكون دون ان يصدر عنها ادنى نشاط ظاهر .. بداية راحت ترمم ما تلف منها داخليا و خارجيا و تمتص بهدوء طاقات هائلة من اشعاعات النجوم الطبيعية و تقوم بتركيزها و مزجها تماما كما يقوم الطباخ بمزج الخضار و اللحوم و اعدادها و طهيها ليحصل على طعام جيد و ذلك لتحصل على انواع الطاقة التي تحتاجها في المرحلة القادمة .. مرحلة صنع الحضارة الفائقة بل غاية التفوق .. و اخذت تعيد ترتيب المعلومات في ذاكرتها الهائلة و تدرس برامجها و خطط القادة و راحت تضع معلومات الارشيف في خطة عامة للعمل السريع لإعادة بناء الارض الجديدة .. الارض الامبراطورية لا الارض التقليدية .. و قامت المركبة X بتغيير شكلها لتتحول الى مركبة غير مأهولة حيث لا مكان لقائد بها بل تعمل بالقيادة الذاتية و انطلقت الى الاعلى ترصد ما حولها و ترسم خريطة في ذاكرتها ثم احاطت نفسها بغلاف واق يحميها و يخفيها عن كافة اجهزة الرصد بأنواعها و عن الرؤية المباشرة .. و بمسح شامل سريع اكتشفت ان حضارة الارض المتواجدة حاليا ليست متطورة كما يجب ان تكون بعد عشرة آلاف عام من التطور الطبيعي للحضارة التقليدية عليها .. و انطلقت نحو الجزر السوداء او بالأصح موقعها و هناك وجدتها حطاما بعد ان بنى غزاة ما بين الانفجارين عليها مركزا للقيادة لإدارة الكوكب المستعمر و قد زال مع الانفجار الثاني تاركا بيئة صعبة على السكان القلائل عليها .. و قامت بإضافة هذا الى ارشيف معلوماتها .. لا جزر سوداء على هذه الارض .. لا اجهزة حديثة .. لا حضارة متفوقة .. و راحت تدرس الارض مرارا و تكرارا بشتى الطرق و تفحص عقول اهلها دون ان يشعروا و تكشف ما في باطن الارض ثم انطلقت الى القمر الذي احيط بهالة عجزت اية حضارة عن اختراقها و اطلقت نحو الهالة اشعة خاصة فانفتحت بها فجوة دخلتها مسرعة و عادت الهالة كما كانت .. و وجدت المركبة X ان كل شيء في القمر على ما كان عليه بعد تخزين ما عليه داخله و لم يركز عليه الغزو كون الارض هي هدفه الاول و ربما كان هدفا لاحقا لما بعد تدمير الارض و قد فني الغزاة قبل ذلك .. و بعد ان فحصت ما به و اصلحت بعض الاضرار التي سببها الحصار السابق له اضافت القمر الى قائمتها بعد تأمين حمايته و عادت الى الارض و قمت بإحاطتها بهالة خفية لا تمنع مراكب السياحة الفضائية التقليدية عن طريق شحنها و هي خارجة بشحنة تسمح لها بالعبور العكسي للأرض ثم انطلقت الى فضاء المجرة فوجدت ان الحضارات التي كانت محتلة صارت قوية بحيث تستطيع نوعا ما الدفاع و الصمود امام حضارة فائقة و لم تر اية قوات معدة للغزو من طرفها لذا عادت للأرض التي لا تملك تقريبا اي حضارة مناسبة او معلومات باستثناء ما في جوفها و ما في القمر ولا احد سوى فراس يعلم الآن بها .. و بسرعة صنعت قائمة بأسماء و صفات القادة مثل رقم صفر و جاك و رقم (١) و رقم (١١٤٠) و غيرهم الكثير و كذلك الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي و راحت تبحث بدقة عنهم كلهم لإعادة ذاكرتهم لهم او بالأصح دمج ذاكرة اسلافهم بذاكرتهم و تهيئتهم كما حصل مع فراس كي يعودوا كما كان اسلافهم قبل نصف مليون عام .. و بعدها ستقوم بإعادة الحضارة الفائقة للأرض عن طريق استخراج مخزونات اسلحة و تكنولوجيا الارض على القمر و داخل الملجأ و صنع كل ما تحتاجه الارض لاستعادة حضارتها السالفة التي مكنتها من تحطيم الغزو الاول رغم الثمن الهائل الذي دفعته لقاء هذا .. لا بد من الاسراع بالتحضير اذ قد تفاجأ الارض بالغزو في اي وقت حسبما ترى من التوقيت الزمني الموضوع قبل نصف مليون عام اذ لا يعلم احد تحديدا توقيت المرحلة الثانية من غزو خط دفاع العقل الاسود بالتحديد .. و قد مضت النصف مليون عام .. ولو ان الحضارة لن تتم استعادتها سريعا لما وجدت الارض فرصة لكشف امر الغزو ولأطاح بها بأول موجة من وموجات الغزو الهائل الذي لن يرحم احدا .

كانت المركبة X تستعيد عبر برنامجها وارشيها السبب الذي جعل القادة لا يجعلون الارض تعود لحضارتها التقليدية حالا بعد زوال آثار القنبلة الاولى و زوال ضرر الاشعة الشمسية السامة .. حضارة مائتين و سبعين الف عام ستجعل السكان يستخرجون الارشيف مبكرا جدا و يحتلون مركز القمر و يفسدونه و ستختلط الامور لديهم و ربما نشبت الحرب بينهم و بين المركبة X او استخدموها بشكل مبكر فتبحث عن القادة ابكر من الموعد بمائتين و سبعين الف عام و عندما لا تجدهم حسب البرنامج ستقوم بعملها مع اقرب البشر تطابقا معهم و هكذا سيخسرون كل شيء و تختلط الامور و تسود فوضى من نوع جديد .. تكنولوجيا جيدة لكنها لا تكفي لصد الغزو و قادة غير مناسبين و اسلحة من القمر تهدر بلا فائدة و ستهرم و تزول مع المدة و توقف تطورها الالي باعتبار ان البشر تولوا الامور و لعدم العناية الصحيحة و كذلك الحرب مع غزاة ما بعد الانفجار الاول و الذي كان سيقضي على الحضارة الوليدة هم او غيرهم من عتاة الكون .. لقد كان الكل يدرك ان كل المجرة ستظن ان الارض انتهت و فور زوال آثار الانفجار سيغزون الارض انتقاما من قيام الارض بغزوهم سابقا و لكن الانفجار الثاني كان سيلقن الكل درسا بحيث لا يفكر احدهم بغزو الارض او التعرض للبشر في اي مكان و هذا ما حدث فعلا حيث ادرك الكل ان الارض لم تمت لان الغزاة لم يكونوا يملكون سلاحا كهذا.. اذن فمن احدث الانفجار الثاني ولا غزو جديد غزاه الغزاة او غيرهم ؟ و ادرك الكل ان حضارة الارض هي التي نسفت الغزاة في المرة الاولى وفي المرة الثانية هذا بالإضافة الى القنبلة التجريبية الاولى .. ثلاثة قنابل مدمرة .. انهم لا يقدرّون على الارض .. وشاهدوا خروج حضارة الارض بذلك الاسلوب الخارق فايقنوا بان الارض لا زالت حية و انها هي التي فعلت كل ذلك و تحولت الى شمس مرتين دون ان يصيبها اي ضرر .. و هكذا قطعوا الامل في الانتقام و لم يخطر لهم بعد الذي رآوه انهم قادرين على غزو الارض .. اما الان فهم فعلا لا يقدرّون على غزوها لأن المركبة X عادت للعمل .. انها وحدها الان قادرة على تدمير اي قوة من قوى المجرة خاصة بعد ان طورت نفسها لمدة نصف مليون عام قبل ان تنضب طاقاتها والآن قد استعادت المركبة X كل شيء .. و في النهار عاد فراس الى نفس البقعة التي وجد بها المركبة X حيث وجدها في نفس المكان و الوضعية .. ولم يخطر بباله اطلاقا انها في فترة غيابه ما بين الذهاب و العودة قد طافت المجرة كلها و الارض والقمر و كوّنّت لديها معلومات بالملايين عن الوضع العام للمجرة والارض و كل مجموعتها الشمسية .. و دخل فراس اليها و اخذ يعمل على اجهزتها بكل ثقة .. انه الان يعرف كيف يقودها و كان يخبرها انه لا بد من البحث عن القادة و استعادة الحضارة الخاصة التي حاربت الغزو .. و اخبرته المعلومات على شاشة العرض بتفاصيل رحلة المركبة X عبر المجرة و المجموعة الشمسية و الارض و الجزر السوداء عليها و نتيجة هذا من معلومات حول مقومات الحضارة و ما يجب فعله لاستعادة الحضارة الخفية الفائقة و تطويرها للاستعداد لصد الغزو القادم و كيفية بناء منظمة رقم صفر و منظمة جاك و استعادة الجزر السوداء او بنائها ان لزم الامر بمساعدة جاك بالتأكيد و كيفية استعادة الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي و تأهيل الجيش و استعادة الوضع السابق للسبات الشامل للأرض و حتى كيفية السيطرة على المجرة مرة اخرى و استعادة السيطرة على املاك امبراطورة المجرة .. الارض .. و كان هذا الامر يحتاج الى جهد و وقت طويلين و اعداد دقيق حسب الخطة الموضوعة منذ نصف مليون عام بواسطة قادة الارض و (العقل الاسود) نفسه .. و بالطبع لم يكن فراس وحده يستطيع ذلك ليس فقط لوضعه الجديد الغير مكتمل بشكل نهائي لكن ايضا لأنه فرد واحد و اطلاق حضارة هائلة كهذه امر يتطلب مجهودا هائلا تشترك به اطراف عديدة .. لكنه بدأ العمل على هذا .

رسمت المركبة X صور القادة مستعينة بأرشيفها الخاص على شاشة العرض الطيفية التفاعلية بشكل بالغ الدقة مع ذكر الاسماء و لمحات سريعة عن تاريخ كل منهم رغم ان فراس يعلم من الذاكرة المزدوجة كل هذه التفاصيل و منهم شبيهه فراس بالطبع ابن حاكم باتريونا .. ذاك الذي كاد فراس الاول يلقي مصرعه بسبب شبهه الشديد و المذهل الكامل به في مرحلة سابقة من تاريخه .. و رغم معرفته بهم راح فراس يتأملهم و مر سريعا على صور افراد الفرقة السوداء الخاصة و افراد حرس جاك الشخصي .. كان عدد قليل للغاية منه رآه فراس من قبل مرة او مرتين ربما ؟! .. و تذكر فراس .. كان هذا العدد القليل قد انتسب عما قريب الى مركز القوى الذي يعمل في احد فروعه كمدرب .. كان يشعر بأن كل هؤلاء و هو احدهم بالطبع يسعون لا اراديا او لشعور ما لامتلاك القوة و التفوق .. نفس القوة السابقة قبل نصف مليون عام دون ان يعلموا انهم يتصرفون بايعاز من طاقات اسلافهم السابقين التي حلت بهم وهم اجنة في بطون امهاتهم .. فراس نفسه كان و ما زال يحاول بكل جهده ان يحوز كل مهارات القتال اليدوي و مهارات اخرى كالرماية و السباحة و اللغات و الكمبيوتر و العشرات غير ذلك .. و اليوم ادرك سبب هذه الرغبة الملحة التي رافقته طوال عمره و جعلته مميزا جدا قياسا للبشر من حوله .. انه التفوق الذي كان يتمتع به سلفه السابق فراس و الذي يفوق كل ما عليه فراس الان بمراحل طويلة و عديدة وهو الذي كان يظن انه فريد من نوعه في العالم ربما .. لكنه اكتشف انه لم يصل لجزء مما كان عليه سلفه و ان كان يسعى لذلك بكل قوته لا اراديا .. لكن ربما ليس بالطرق التي تحقق افضل النتائج بأقصر وقت و افضل طريقة .. كل فرد استخدم جهاز الانتقال الزمني و بحكم وراثته لصفات و تفكير سلفه سيسعى لاستعادة الوضع السابق له دون ان يشعر لأنه لا يملك ذاكرة سلفه التي لم يتم تزويده بها بعد و بالتالي سيتم البحث عنهم في مراكز القوى و تدريب المهارات المختلفة و بعض الاماكن المشابهة .. و فعلا راحت المركبة X تطبيق فكرة فراس و ترصد هؤلاء المهتمين اكثر من اللزوم بالمهارات و التفوق و الذين يتطابقون مع شخصيات المسافرين عبر الزمن و راحت تعثر عليهم واحدا بعد الاخر من افراد الفرق الخاصة لكن لم يتم العثور على قائد واحد من القادة بطريقة البحث تلك .. و لكن بعد ثلاثة ايام كانت المركبة X قد عرفت كل اماكن افراد الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي عبر العالم .. و في اليوم الرابع عثروا على احد القادة .. جاك .. و لم يستغرق الامر طويلا حتى اعيدت له ذاكرته بعد ان تم اسره لمدة بسيطة و استرد حرسه الشخصي الذي اعيدت له ذاكرته ايضا بالكامل بطريقة الدمج .. و بعد اسبوع من البحث كان القادة كلهم قد تم العثور عليهم و قامت المركبة X بإعادة الذاكرة لهم عبر الدمج بنفس طريقة اعادة ذاكرة فراس .. و استعانت المركبة X بالأرشيف السري الخاص لإفهام القادة ما حدث و يحدث و ما سيحدث مستقبلا مستخدمة افضل الطرق و استطاعت ان تعيد لهم ما نقص لديهم من معلومات و فقدوه مع الانتقال .. و هكذا عاد القادة الى وعيهم و ذاكرتهم مع ادراكهم انهم ليسوا هؤلاء العباقرة الذين كانوا يعيشون على الارض قبل نصف مليون عام و انهم يحملون طاقاتهم الحيوية فحسب .. انهم يملكون نفس ما كان يملكه القادة بفارق الجسد المختلف مع التشابه الكامل كأنهم القادة السابقون يقفون امام مرآة عابرة للزمن .. و اتفق القادة بعد ان جمعتهم المركبة X في مكان سري تحت حراستها المباشرة ان يحاولوا اعادة الحضارة كما كانت لمواجهة غزو خط دفاع (العقل الاسود) القادم في وقت لا يعلمونه لكنه قريب جدا حسبما عرفوا من المركبة X .. كانوا نفس القادة .. رقم صفر و جاك و فارس و شبيهه رامي و رقم (١١٤٠) و رقم (١) و غيرهم الكثير .. لكن طبعا بظروف جديدة .. نفس الآمال و الميول و التفكير و المبادئ و الشخصيات .. انهم قادة الارض و املها كله.

بدأ القادة برسم الخطط الاستراتيجية للعمل السريع على استعادة الحضارة و بناء الجيش بالاستعانة بالمركبة X و ارشيفها الخارق و ارشيف الملجأ و كيفية العمل على الاستعداد فالغزو قد يصل في اية لحظة .. كان للأرض دولها و حكوماتها و جيوشها الخاصة لذا كان لا بد من العمل السري في الوقت الحالي حتى الوقت المناسب .. وقرروا ان يصنعوا مكانا لإخفاء الاسلحة التي ستجلبها المركبة X من باطن الارض و من القمر .. حيث ستعمل تلك الاسلحة على تأمين سلامة الارض اولا ثم يفكروا بعدها بالقمر و بقية المجرة .. وقامت المركبة X عبر عمليات شديدة التعقيد و السرية و الحرص و بحماية مكثفة خوفا من تدخل خارجي باستخراج الاسلحة من مخازنها كانت تكفي لسحق المجموعة الشمسية مليون مرة متتالية .. و مع ذلك قرروا الاستمرار بسرية الامر الى وقت يستطيعوا فيه تشكيل منظماتهم مرة اخرى كما السابق لأجل التوازن و السيطرة و اعادة الامور لنصابها دون ان تدب الفوضى و الرعب على الارض و كان جاك يرغب بشدة في اعادة بناء جزره السوداء مرة اخرى باستخدام الاجهزة التي ستقوم بذلك بشكل مباشر و سهل و ادرك ان جاك السابق قد جعل ذلك سهلا بحيث لا يحتاج جاك الحالي الا ان يذهب الى هناك فقط و هو لم يزر تلك الجزر من قبل و ذلك لكي يعيد حكم الجزر السوداء و يستعيد مملكته و يبدأ في تطويرها و استعادة مجدها السابق .. لكنه لم يكن متسرعا و فضل ان يفعل ذلك عندما يحين الوقت المناسب للعمل .. وراح الكل يقوم بتشكيل جنود جيشه للعمل مستعنيين بالارشيف و المركبة X و اتفقوا على طريقة العمل حيث قاموا بعدها باعادة جنودهم الي بيئتهم بعد تزويدهم بأسلحة و وسائل تمكنهم من ان يكونوا على ما كان عليه اسلافهم عليه و لكي يؤمنوا لهم وسيلة الاتصال و الحضور و التجمع الفوري عندما تدعو الضرورة .. كان الكل قد استعاد مهاراته و قواه أليا بواسطة المركبة X حتى مشاعر المنافسة و حب السيطرة و غيرها .. و قام القادة بالسفر الى القمر بشكل سري جدا و جلب اسلحته المخترنة للمساعدة في بناء الدفاعات حول الارض و فضائها و بقيت الاسلحة التي لا يمكن جلبها .. و قامت المركبة X بتطويرها بسرعة كبيرة مستخدمة الارشيف في ذلك و كذلك راحت تبني المخبأ السري بسرعة كبيرة و وضعت به الاسلحة مع تأمين سلامته في باطن الارض فلا احد يدري فربما احتاجوا لإعادة الكرة مرة اخرى و تفجير قنابل (م-٣) التي لا تزال تصاميمها و اهم موادها الدقيقة مخترنة بوضوح في ذاكرة و مخازن المركبة X التي تعتبر الآن حضارة الارض و املها و سلاحها الاقوى و وسيلة اعادة العالم و اهم من به الى عقله و ذاكرته و بناء حضارته و صنع و تطوير و استعادة كل شيء .. لكن هناك في ثنايا مركزية حاسوبها الفائق ذو الذكاء الصناعي الخارق كانت المركبة X ترى انهم ليسوا بمستوى أولئك القادة الذين كانوا قبل نصف مليون عام .. حديثهم و تصرفاتهم و نقاشاتهم و نمط تفكيرهم و خططهم تختلف الى حد بعيد عن سبقهم رغم كل ما قامت به لإعدادهم و ترقية افكارهم و شخصياتهم .. و قررت انه اذا استمر الامر هكذا فستضطر الى القيام بخطوة غير مرغوبة و قوية و خطيرة .. الغاء الشخصيات الاصلية للبدلاء مع غرس قناعات عقلية انهم نفس القادة السابقين و قد انتقلوا الى الحاضر بأجسادهم و عقولهم و حلّوا في بيئات جديدة .. و هذا حقيقة امر خطير جدا لأنه سيجعل كل فرد منهم يتنكر لبيئته و يشعر بالغربة و ربما العدوانية تجاه اهلهم و مجتمعهم و عالمهم الحقيقي و هذا سيمنعهم من العمل بكامل طاقاتهم المطلوبة لصد الغزو القادم الوشيك جدا و الذي يحتاج الى كل تركيزهم و طاقاتهم ومهاراتهم .. لكنها ان شعرت ان القادة سيعانون من هذا فستقوم ببرمجتهم لتقبل الامور و التعامل بشكل طبيعي مع الشخصية الجديدة مع كونهم الشخصيات القدامى و هذا الامر ليس صعبا لكنه شديد التعقيد و العبث بعقول وتفكير القادة امر غير مستحب ابدا في مثل هذه الحالات.

لاحظت المركبة X ان القادة لم يتغير نمط تعاملهم فهم يتعاملون بروتين و لا احد يتصرف كما ينبغي بل بحرفية لا ترقى لمستوى القيادة المطلوب لإعادة الامور كما كانت و هذا يهدد بشدة مستقبل الارض و يعرض تفوقها للزوال عدا عن الفشل في صد الغزو الوشيك من خط دفاع (العقل الاسود) .. و اتخذت المركبة X قرارها الصعب .. و انطلق منها شعاع اثيري خاص ركز الشخصية الجديدة على حساب الشخصية الاصلية دون ان تلغيها تماما .. و بشكل مؤقت لحين انتهاء الازمة صار الكل يؤمنون بقوة انهم هم الذين قادوا الارض قديما و انهم انتقلوا بجهاز النقل الزمني الى هنا و انهم الآن في ظروف جديدة اجتماعيا و زمنيا .. و قامت المركبة X بعدها بإطلاق موجة تثبيت خاصة قامت بتثبيت الشخصية الجديدة بقوة و في نفس الوقت امرتهم ان يتعاملوا مع البيئة التي حولهم كما كانوا بالضبط يتعاملون معها قبل ان توضع هذه الشخصية الجديدة و ذلك بالاستعانة بالمعلومات المخترنة في عقل كل منهم عن بيئته السابقة و ما يختص به من صفات .. و بهذا التعديل تم تعديل الخطط التي وضعوها بشكل كبير فقد استعادت عقولهم دهاء القادة السابقين و مكرهم و بعد نظرهم .. كانوا هم بلا ادنى فارق سوى الجسد الجديد المشابه تماما للجسد السابق .. و رغم المخاطرة الشديدة بهذه الخطوة لكن لم يكن لدى المركبة X اي بديل حالي لحين اتمام المزج المطلوب بعد دراسة ما سيحصل بعد هذه الخطوة .. فهم القادة الذين سينقذون الارض .. و فعلا عاد كل منهم الى شخصية القائد السابق و اقرروا امر سرية العمل الى حين تشكيل المنظمات من جديد .. و اكان عليهم جمع الالاف من جنودهم السابقين لكي يبحثوا بقدراتهم الخارقة عن من يصلح لكي يكون ضمن المنظمة و مجموعات جاك التي تضم عصابات قديمة قبل الطفرة التكنولوجية للأرض قديما و هي كثيرة .. و كانوا مضطرين للاستعانة بكل امكانات جنود الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي و المركبة X التي ستلتزم الحياد في اللحظة التي تنهض فيها الجزر السوداء مرة اخرى و ستعود الى منظمة رقم صفر و كان واضحا ان هذا قريب جدا لان طموح جاك لا حدود له و لا بد انه حال جمعه لجنوده سيرحل الى جزره السوداء التي صارت اليوم شبه دولة مستقلة تتمتع بحكم ذاتي ضمن املاك دولة كبيرة و بها سكان و مرافق و مدن صغيرة قياسا لحجمها ربما لقلّة صلاحيتها للحياة .. و بالتأكيد ستنهض الجزر السوداء و تستعيد مجدها مثلها مثل مقر رقم صفر الرئيسي .. كان الكل يسعى الى اعادة مجده من جديد و بعدها يتم صنع جيش مشترك يسيطر على الارض و فضائها و يسخر مواردها و موادها و آلياتها لصنع الاسلحة التي تتواجد تصميماتها في المركبة X و التي طورتها لنصف مليون عام و كان هذا امرا حتميا لكن لا بد قبل كل شيء ان يبذلوا جهودهم لصنع حضارتهم الشخصية و بما انه لا وسيلة لهم الان الا المركبة X لذا كان عليهم كبح جماح طموحاتهم الى حين وصول الكل الى نقطة الالعودة في بناء المنظمات الخاصة .. لقد ورث القادة الجدد نفس اجساد القادة القدامى حتى جروحهم القديمة التي اخفاها الطب الحديث و لكنها بقيت في ثنايا الجسد و الذاكرة .. انها معجزة جهاز (العقل الاسود) الفريدة من نوعها عبر المجرات و التي اورثت القادة الجدد ميولهم و تفكيرهم و امزجتهم و مشاكلهم .. الطاقات الحيوية هي بمثابة جسد انتقل الى مكان جديد و نمى من جديد كأن الزمن عاد به للخلف و عاد يكبر و ينمو و يفكر من جديد .. لكن بما ان الزمن مختلف فلا شك ان طريقة النمو الفكري و البدني ستختلف لذا كان لا بد من المزج لإعادة العقول الى النسخة القديمة الفعّالة المطلوبة بكل خبراتها و طريقة تفكيرها لصد الغزو و استعادة الحضارة لكن هذا لا يمنع وجود التفكير الجديد و البيئة الجديدة مع المزج بينهما و تفعيل الصفات الايجابية لكلا الشخصيتين بفارق وجود مجتمع جديد للشخصية الجديدة و ظروف مختلفة مع سيطرة الشخصية القديمة على التفكير كله.

في دخيلة نفسه كان فراس يدرك بشكل او بآخر ان كل شيء سيعود كما كان قبل نصف مليون عام .. سيعود القادة و تعود الجيوش و المنظمات و الصراعات و التنافس و كل شيء .. لكنه رغم معرفته باستحالة الوحدة بين كل الاطراف راح يفكر في طريقة لتوحيد القوى الارض لمواجهة الخطر القادم و كل خطر محيط بالأرض و ما اكثرها .. لا بد من طريقة لتبقي الارض موحدة في وجه الاعداء في كل وقت .. كان يعلم ان المنافسة الشديدة بين قوتي الارض هي التي منحت كلاهما تلك القوى الرهيبة فقفزوا بزمن قياسي من اساليب القتال التقليدية و المسدسات و الدبابات و ما شابه الى الفضاء و الاشعاعات و الموجات و السفر الفضائي مما اعطاهم السيطرة الكاملة .. بدأ الامر بمنافسة بين منظمين تملكان بعض المسدسات و عددا من الافراد و مع اشتداد التنافس راح كل طرف يقوي نفسه فحصلوا على اموال و اسلحة ثقيلة في مقرات سرية .. دبابات و طائرات و سفن و الاف الجنود و قامت بينهما حروب و بدأ التوازن فأرادوا السيطرة على الارض و مع الزمن سيطر رقم صفر على القمر بقفزة سبق بها زمنه و قدرته و حالا اندفع جاك الى الفضاء و لحقه رقم صفر و مرحلة بعد مرحلة انتهى الامر بهما الى السيطرة على المجرة بعد كشف وسائل السفر عبر الفضاء الى الاماكن المأهولة و حيازتهم لأسلحة متطورة ذات تدمير عنيف قوي و وسائل سيطرة و تحكم مكنتهم من قهر حضارات المجرة و الحاقها بهما كتابع .. و كل ذلك لكي لا يتفوق الطرف الاخر مستغلين كل الموارد القديمة و الجديدة و التقنيات المحلية و التي حصلوا عليها من غيرهم و طوروها .. و حصلت بينهما اشتباكات عديدة و حصلت حرب كادت تسحق المجرة كلها لولا ان حصل غزو خارجي من مجرة مجاورة في محاولة لاستغلال الحرب لتدمير الطرفين و احتلال المجرة و هي لم تكن غزوا بالمعنى الكامل بل محاول استكشاف تمهيدا لغزو انتهت باحتلال مجرة الارض لتلك المجرة و اقتسامها بين قوتيهما العظميين اللتان اوقفنا الحرب .. كل هذا سيعود و سيحاول كل طرف ان يسيطر من جديد على حصته من المجرة اذا امتلك التكنولوجيا اللازمة لذلك و هذا سيتاح قريبا للكل .. و اخيرا وجد فراس جاك الذي كان يعمل في احد البنوك الرقمية .. و بعد انتهاء دوامه راح فراس يفكر فيما سيقوله له و هو يقترب منه .. لكن جاك سبقه قائلا بابتسامة : حسنا .. انا اعرف تقريبا ما تريد قوله .. لا اعتقد ان هذا المكان مناسب لنقاش هذه الامور .. تعال نذهب سويا الى مركز القوى الذي تعمل انت به . و على الطريق و اثناء سيرهما على الاقدام كما طلب جاك عرض فراس افكاره على جاك الذي قال : فكرة لا بس بها لكن فكر معي .. اذا حصل اتحاد فهل يقبل اي طرف التنازل للآخر عن الزعامة ؟ .. و ان حصل هذا فكيف ستستعيد الارض قوتها و تستمر بالتقدم بدون تنافس ؟ اسلافنا كانوا متنافسين لكنهم كانوا يتحدثون عندما يكون هناك خطر مشترك و دون وجود قيادة واحدة بل كان يكفي التنسيق و العمل المشترك مع الاحتفاظ بالسيادة الكاملة على ما يملكون .. نحن الآن نحتل ليس فقط مواقعهم بل نفسياتهم و مشاعرهم ان جاز التعبير .. نحن هم بلا ادنى فرق .. انت فراس مقاتل منظمة رقم صفر المميز و انا جاك ملك الجزر السوداء و مالكاها .. و منظمة رقم صفر تتنافس معي و مع اتحاد العصابات القديم الذي كونت منه كيان مملكتي و هذا التنافس بيننا عدائي للغاية مع الاحتفاظ بخطوط معينة و اهمها الاتفاقات بهذا الشأن و اهمها (الارض اولا) .. لا تنسى هذا يا فراس لأنه حقيقة و كذلك سيكون هذا واضحا جدا بعد بناء المنظمات و استعادة القوى السرية الحديثة و عودة جزري السوداء التي تقوم بفحص كل قادم اليها بشكل تلقائي عبر تكنولوجيتها المخفية .. وعندما اذهب الى هناك ستعود فوراً للحياة و تستعيد ما تم تخزينه فيها و عندها سيبدأ عصر جديد قديم على الارض . عصر المنافسة الحرة و سيشند هذا بعد مرحلة الغزو القادم ان نجونا جميعا منه و لم يكن مجهزا لإفنائنا . كلنا هذه المرة او لم نضطر للتوصل مجددا لنصف مليون عام جديدة قد نجد انفسنا بعدها عبيدا للغزاة .

بدافع التنافس و محاولة التفوق و تحصيل الدرجة الاولى في سباق القوى راح كل طرف يعيد تقوية قواه الخاصة .. الفرقة السوداء الخاصة من جهة و حرس جاك الشخصي من جهة اخرى و هما عماد القوة الارضية الضاربة و رأس حربته كما يقال في مواجهة الاخطار .. كل ما توصلت اليه تكنولوجيا الارض الرياضية استخدمها الطرفان لصنع قوة بشرية لا تقهر .. كل فنون القتال و رياضات الجودو و الكاراتيه و التايكوندو و الكونج فو و غيرها من اساليب القتال اليدوي التي تطورت عبر الالف السنين و استطاعوا ان يحصلوا على اعلى المراتب الخاصة بها على الاطلاق في زمن قياسي و بعد ذلك قاموا بتعليمهم و تدريبهم على استخدام احدث اساليب التكنولوجيا في عشرات المجالات حتى ربما لا يكون هناك مجال لا يتقنوه في و في مجالات الحاسوب و اللغات و طرق التعامل مع الاجهزة الفائقة قديمها و حديثها بكل انواعها و حتى وسائل التنقل البرية و البحرية و الجوية و الفضائية و المراكب الحربية و المدنية و غيرها تم تدريبهم عليها لدرجة الاحتراف الشديد فيها كلها و من ثم تم تدريبهم على استخدام كافة انواع السلاح القديم و الحديث من السيف و الخنجر و النشاب و حتى اسلحة الدمار الطيفي مرورا بأسلحة الرصاص و القنابل التي لا زالت موجودة لكن في مخازن عسكرية و مدنية دون استعمال فالأسلحة الحديثة الغت الحاجة لها رغم ان التكنولوجيا قد طالتها سواء آلات القذف او المقذوفات الباحثة و الذكية و الحارقة و الحارقة و غيرها .. و بعد ان تم تجهيز هؤلاء بدنيا و تقنيا و معلوماتيا قام القادة بتجهيزهم نفسيا .. ففي ما يشبه التنويم المغناطيسي راح القادة بمساعدة المركبة X يلقنون هؤلاء الجنود صفات لا يحوزها احد الا نادرا و ازالوا منهم كل المشاعر البشرية التي قد تعيق مهامهم مع غرس طاعة عمياء للقادة و استخدام الذكاء بلا حساب .. لقنوهم قوانين المنظمات و ما يجب ان يفعلوه و لمن ولاؤهم و ما هي طرق عملهم .. كل ما في عقول السابقين لهم دمجه مع ما لديهم و بعد ذلك قاموا بتدريبهم على آلاف المهارات و الاساليب التي تهم مثل من سيقوم بأدوارهم .. تدريبات لا حصر لها لجعل الواحد منهم جنديا خارقا بكل المجالات .. و لم تمض اشهر ثلاث حتى كانوا يستحقون فعل اسم (الخارقون) .. فقد كانوا مجهزين ماديا و عقليا و نفسيا و علميا و لم يتدخر القادة اي جهد او علم او تكاليف او كمعلومات او مهارات الا و علموه اياها او زدوهم بها و طبعا كان القادة يتفوقون عليهم بلا شك فهم ورثو مهارات و خبرات اكبر و طاقاتهم الحيوية افضل و كذلك فقد بدأوا بإعداد أنفسهم لا اراديا منذ الطفولة .. و بعد ان اتم الكل تجهيز ما اراد من الجنود كان عليهم ان يسلموهم بأحدث اسلحة بحيث يكون الفرد فيهم ترسانة حية خطرة للغاية بكل معنى الكلمة تماما كما كان اسلافهم لكن بفارق بسيط فهم لم يصلوا بعد لدرجة اسلافهم بشكل كامل لكنهم سيفعلون .. و لم يرد اي طرف كشف اسلحته لغيره و كذلك اساليبه و اسراره لذا تم فصل الفرقة السوداء الخاصة عن حرس جاك الشخصي و راح كل واحد منهم يأخذ طريقه الخاصة و يرسم خطته الاستراتيجية لجنوده و يلقنهم بروتوكولاته السرية الخاصة و ينظم امورهم الداخلية و يركزون افكارهم على تعليمات و مبادئ و اهداف الجماعة الخاصة .. و راحوا بعدها يحاولون بناء مراكزهم الخاصة و اعادة سيطرتهم على بقاع الارض التي كان اسلافهم يسيطرون عليها و من ثم الانطلاق للسيطرة على الفضاء انتظارا للغزو القادم و التصدي له .. لكن كان الكل و معهم القادة و بالمقارنة ما بين الغزو الاول و تكنولوجيا الارض وقتها مع التكنولوجيا الحالية و التطور المفترض للغزاة يشعرون انهم لم يبلغوا المرحلة المطلوبة حتى لموازاة قوى الغزاة الرهيبة لذا كان عليهم البحث عن القوة .. القوة التي ستضمن قهر الغزاة و السيطرة على المجرة مرة اخرى و استعادة امبراطورية الارض السابقة بكل اشكال سيطرتها و قبلها السيطرة على الارض و التفوق في كل مجال .. و من هنا بدأ التنافس الفعلي بين الطرفين يشتد و يزداد و يتخذ اساليب التطور المتزايد و السريع.

كان ما لدى الارض من اسلحة و تجهيزات من تلك التي اخترنتها في الملجأ مع بعض التطوير اثناء السبات يكفي لسحق جيش فضائي هائل بضربة واحدة .. هذا لو كان موجودا قبل نصف مليون عام او لو كان جيشا فضائيا عاديا .. ان التطور بواسطة الآلات لم يكن بالقدر الكافي ولا ينافس عقول البشر المتنافسة الباحثة بجنون عن كل جديد لذا كان يمكن لهذه القوات سحق جيش خط دفاع (العقل الاسود) بدقائق لو كانت موجودة قبل نصف مليون عام .. لكن ليس جيش خط الدفاع اليوم و بعد نصف مليون عام .. لذا كان على الارض ان تبحث عن قوى جديدة تعيد لها سطوتها و جبروتها السابقين و هذه هي المهمة التي ضحى قادة الارض السابقين بأنفسهم لأجل ان تنجح على ايدي خلفائهم الجدد .. القوة اللامحدودة .. القوة التي لا تضمن فحسب سلامة الارض من الغزاة القادمين بل تعيد لها السيطرة و التفوق و التحكم من جديد على إمبراطوريتها السابقة المتسعة الاطراف .. و هذا كان يعني ان المركبة X ستتحول الى مصنع خارق .. ان نصف مليون عام من التطور الذاتي المتضاعف و تطوير التصميمات سيضمن للأرض اسلحة رائعة هذا بالإضافة الى وجود قادة يماثلون تماما قادة الارض قبل نصف مليون عام .. كان فراس منطلقا بسيارته المغناطيسية بسرعة نحو منزله و هو يفكر في موضوع القوة .. لا بد من التصرف بسرعة قبل فوات الاوان .. و في منزله استلقى على اريكة مريحة تفاعلية استرخى بعد يوم شاق من التدريب لطلاب الكراتيه الحديثة و راح يشاهد برامج العارض التلفزيوني الحديثة ذات التكنولوجيا التي تفوق ما كانت عليه قديما بعشرة الاف عام .. و لم يرغب في الاستمرار فنهض و انطلق بدراجة شقيقه حيث طلب منها الذهاب الى موقع التلة الغربية مرة اخرى .. و تلقائيا نقلته الى هناك فيه تختزن الموقع في ذاكرته و اقلعت كل اجهزة المنزل نفسها بعد ان لم يبق احد فيه .. و وصل فراس الى التلة .. و اوقف جهاز استقبال الاوامر لكي لا يستردها شقيقه اذا ما عاد و وجد فراس قد اخذها مجددا .. و راح فراس يفكر في القوة و كيفية تحصيلها .. و خطرت له فكرة جميلة .. المجرة لم تتوقف عن التطور طوال نصف مليون عام و لا شك ان اي كوكب مأهول لديه اسلحة رائعة و لا بد ان المركبة X تستطيع ان تطور تلك الاسلحة بدل تطوير اخرى اقدم منها بنصف مليون عام .. و المركبة X تطورت باستمرار دون توقف و بشكل مضاعف لذا لا زالت تتفوق بما لا يقاس على اقوى قوى المجرى لذا سيسهل عليها الحصول على الاسلحة المطلوبة و تطويرها بحيث تكون مناسبة لصد الغزو خاصة اذا ما تم دمجها بأسلحة الارض التي تطورت في الملجأ مما سيصنع ترسانة مدهشة للأرض .. و لم ينتظر فراس فقفز الى دراجة شقيقه و حالا اعطاها اقصى سرعة ممكنة للانطلاق .. و حالا احاطته بغلاف طاقة خاص و انطلقت بسرعة الضوء الى الهدف الذي حدده لها .. و هناك وصل الى المركبة X حيث عرض عليها مباشرة الفكرة التي جالت في ذهنه.. و حالا قامت بتطبيقها في ذاكرتها عبر خريطة كونية لمراكز القوى في المجرة حسب المسح الذي قامت به سابقا بعد عودتها للعمل .. و لم يمض اكثر من يوم واحد حتى كانت المركبة X قد حولت الملجأ السري الى مخزن و مصنع هائل للسلاح الفائق .. و راح القادة يسلحون انفسهم و جنودهم بالأسلحة الحديثة المطورة تطويرا يتفق مع مركبة خارقة كالمركبة X .. و كان لدى المركبة X خطة ي ذاكرتها الخاصة .. ببساطة مهما طورت من اسلحة و غيرها لن يكفي هذا لان ما فعلته سيبقى كما هو جامدا لا يتطور .. الحل هو اعادة التنافس بين الطرفين بحيث لا تبقى الاسلحة كما هي و تفقد تفوقها مع الزمن و قلة الاهتمام بتطويرها بالدرجة الكافية للتفوق ما دامت اتحادية و لا حاجة للأرض بها بعد صد الغزو مما سيعني فقدان الارض لتمييزها بين قوى الكون و بالتالي تراجعها .. يجب اذكاء التنافس بين الطرفين.. رغم ان هذا اما ان يطوّر الارض او يدفعها لحرب اهلية .

كان رقم صفر يعمل بسرعة و بلا كلل او ملل و بكل الامكانيات الموجودة لتأهيل الارض للمواجهة القادمة و كذلك كان الكل و معهم جاك و الكل يحاول بقدر المستطاع الموائمة بين عمل كل طرف و الآخر دون تعارض او ابطاء .. و دون ان يعارض ذلك عملهما في المجتمع .. حيث كان جاك يعمل في احد البنوك الرقمية و رقم صفر رجل اعمال حرة من ذوي الثروات الكبيرة .. و كان رامي شبيه فراس لاعب كرة قدم حيث لا زالت تُلعب كما هي لكن بلمسات تكنولوجية و بعض القوانين الجديدة و قد اعادت له المركبة X قدراته التي تطابق ما كان عليه سكان باتريونا من قبل .. لكن الان و بعد نصف مليون عام لم يعد بالإمكان ان يعود الى كوكبه ليس فقط لأن كل شيء تغير بل لأنه الان واحد من البشر سكان الارض بطاقات ضيف عزيز من باتريونا .. وراح رقم صفر يعيد تشكيل منظمته من جديد مستعينا بالفرقة السوداء الخاصة و المركبة X المتطورة باستمرار التي قامت بتحويل مبنى قديم يقع ضمن املاك رقم صفر الى مركز سري محمي ذو تقنية عالية و بمواصفات خاصة مختزنة في ارشيف المركبة X الخاص وبتفاصيل دقيقة لا تتوافر الا ربما في الجزر السوداء نفسها .. وراح رقم صفر و رامي شبيه فراس يزودان المركز بكل ما يلزم من اسلحة و تجهيزات تكنولوجية بما يتناسب مع مركز رقم صفر الرئيسي القديم بحلته الجديدة المتطورة عبر نصف مليون عام .. حواسيب خارقة من صنع المركبة X .. اسلحة هجومية و دفاعية لا تقع تحت حصر او وصف .. اجهزة لكل انواع الاستجواب و السيطرة العقلية على البشر و المخلوقات الكونية و مترجمات فورية تفاعلية .. اجهزة تجسس و رصد تشمل بقاع المجرة من على الارض .. معامل لكافة الاغراض من صنع و تطوير الاسلحة الى صناعة و ابتكار الاجهزة المتعددة الاغراض مرورا بإجراء التجارب المختلفة .. كذلك تم تجهيز المركز بقاعات تدريب و تجهيز لأفراد المنظمة و مكاتب فائقة لقادة المنظمة و اماكن للعلماء و العاملين و الفنيين و مكاتب و معامل لهم .. كان المركز كاملا من كل النواحي اللازمة لجعله مركز تحكم و سيطرة على نصف الارض و نصف إمبراطوريتها كأن المركز الاول لا زال مستمرا مع التطور على مدى نصف مليون عام .. معجزة تكنولوجية و معمارية لا توصف .. و تم الحاق مخازن خاصة لكل قادة و مقاتلي المنظمة تحوي احدث الاسلحة بكافة انواعها و كافة الادوات التي قد يحتاجها فراس و رامي و غيرهم من قادة و فنيين و مقاتلين و علماء مزودة بتقنيات رهيبه للأمان و التطوير الذاتي و كل ما يحتاجه هؤلاء في مهماتهم الكونية القاتلة .. و كانت تحوي قنابل رهيبه دقيقة الحجم تفوق في تدميرها قنابل (م-٣) الحديثة و تكاد تقترب من قوة قنابل (م-١) المرعبة و توازي بعض انواع (م-٢) و كانت تلك المخازن محمية بحيث انه حتى لو هاجمها اقوى الاقوياء فلن ينسفها و هذا لوجود غلاف الطاقة العازل الخاص عديم الزوال .. هذه المخازن قادرة على تحطيم نصف المجرة لو انطلقت فهي تفاعلية تقوم بتحويل الهدف الى قبلة انشطارية تحوّل ما حولها ايضا الى قنابل و هكذا ينتشر الانفجار كما تنتشر النار في العشب الجاف حتى تفتيه .. و استطاع رقم صفر اعادة تشكيل و تدريب اعضاء منظمته على كافة انواع القتال اليدوي و طرق استخدام الاسلحة .. كانوا حقا لا يجارون في مهاراتهم و قدراتهم رغم انهم بالألاف .. و تحولت الفرقة السوداء الخاصة لضيق الوقت الى فرق تدريب لأجل اعادة بناء المنظمة .. و نجح رقم صفر بعد جهد جهيد و تخطيط دقيق في ان يبني المنظمة من جديد و يسلمها و يرسم لها الخطط الاستراتيجية الخاصة بها .. نهضت المنظمة و عادت بكل قوتها و عنفوانها التي كانت ستكون عليه لو استمرت دون الهبوط الى باطن الارض بفارق ان القادة لا زالوا معها .. و صارت المنظمة مؤهلة لاستعادة إمبراطوريتها التي استقلت عنها و تطورت لنصف مليون عام .. و راح رقم صفر يعد المنظمة لأجل استعادة مجدها من جديد و السيطرة على املاكها السابقة بعد التصدي للغزو الرهيب القادم و تدميره .

كان جاك قد استطاع بجهد ذاتي و بمساعدة حرسه الشخصي ان يجمع قوته و يشكل منظماته من جديد في نفس الوقت الذي اعاد فيه رقم صفر بناء مركزه الخارق و تنظيم منظمته على افضل ما يكون .. لا زال يقل كثيرا عن قوة رقم صفر خاصة انه لا مقر خارق لديه حتى الان .. و ما كان يقلقه انه عندما ستعاد الجزر السوداء لن يكون هناك توازٍ تكنولوجي بينه و بين منظمة رقم صفر التي ستسبق تكنولوجيا الجزر السوداء بنصف مليون عام .. المركبة X تسبق ما كانت عليه عندما تحوصلت الجزر السوداء بنصف مليون عام و كذلك طبقه الخاص .. فكيف سيستطيع التغلب على هذا الفارق الهائل؟ .. هل سينتظر ما سيوجد عليه به رقم صفر لأجل حفظ التوازن ؟ هل كان سلفه يعرف هذا و يدركه ؟ هل اعد خطة ما لهذا ؟ لا يدري .. و كانت هناك ايضا مشكلة العمران السكاني على الجزر السوداء رغم قلتها .. الكثير و الكثير من العقبات و المشاكل و العقد .. لكن جاك قرر الذهاب مع قواته و اتباعه الى الجزر السوداء و تحديدا ما كانت الجزيرة المركزية لسلفه و هناك سيحاول احياء الجزر السوداء مهما كلف الامر و ليحصل ما يحصل بعدها .. لن يصير في الدرجة الثانية بعد رقم صفر .. و وصل جاك الى الجزر السوداء و لكن شيئا لم يحدث .. مجرد جزر مسكونة بقلّة من السكان و كثير من الاحراش و الغابات الطبيعية و المناطق الطبيعية البكر .. و نزل في احد الفنادق القليلة مع جنوده الذين ملأوا المدينة و كل مكان يمكن استجاره للمبيت و سواد عظيم منهم صنع مخيمات في المناطق الخالية بحجة السياحة الطبيعية .. و نام جاك في غرفته محتاراً لا يدري ما يفعل .. لكنه استيقظ فجأة ليجد نفسه امام شخص يشبهه تماما .. و بدأ ذلك الشخص الكلام قائلاً : مرحبا .. انا مجرد صورة مجسمة عالية التقنية و مهمتي اعلامك بما يتوجب عليك فعله لبعث اعنى مصيدة كونية .. الجزر السوداء .. بالنسبة لفارق التكنولوجيا فلا تقلق فالجزر السوداء ذاتية التطور ايضا و هي لا تطور نفسها فقط بل تتعدى ذلك الى اشياء كثيرة ستعرفها لوحدك لاحقا .. لقد فكرت في كل هذا و خططت للأمر بحيث يكون لي انا سلفك السابق خط دفاع .. ما سأقوله لك سيقى سرا .. انه لك وحدك .. لن تزال البنايات و السكان من الجزر السوداء عدا الجزيرة المركزية فهي خاوية اصلا .. ستكون المدن افضل غطاء لك مع السيطرة الآلية السرية الكاملة لك .. عليك ان تبقي جنودك هنا و سيدون اماكن لهم اما المنظمة نفسها فستنتشر في العالم حتى لحظة بدء العمل .. لقد عادت الجزر السوداء للحياة الان و انت ملكها بكل مساحاتها .. ستجد القلعة في مكانها بكل تكنولوجيتها الجديدة و تحتها مركز في باطن الارض يحوي طبقك الطائر الخاص الذي يكاد يوازي تكنولوجيا المركبة X نفسها .. عليك ان لا تسمح لفراس و رقم صفر بالسيطرة على الارض و النفوق لكن لا تشعل معهم حربا مبكرة او غير ضرورية .. استعمل ذكائك في هذا و حاول ان لا تصطدم بهم الا للضرورة و خاصة ان الغزو الاكبر لخط دفاع (العقل الاسود) قادم و ربما اعدنا للصفرة مرة اخرى و قد حسبت حساب هذا ايضا فلا تقلق لكن ابذل كل جهدك في صد الغزو بالتعاون معهم و بعدها لكل حادث حديث .. كن انت الاقوى .. الان المس هذه الصورة الخاصة التي امامك و عندها ستتطيع كل المعلومات اللازمة لتقائيا في عقلك و التي تشرح لك كل ما يختص بالخطط الاستراتيجية و طرق التعامل و التحكم بالجزر السوداء و ادارتها و كل ما يلزمك في فترة الغزو القادم و ما بعده و خططا لكل الاحتمالات من نصر او هزيمة او دمار حتى .. تذكر جيدا .. فراس و شبيهه و رقم صفر و من معهم هم خصومك و لن يجاملوك هم ايضا و عليك ان تتفوق عليهم في كل المجالات ان امكن ذلك او على الاقل المحاولة باستمرار لذلك .. من هنا من الجزر السوداء عليك ان تنطلق لاستعادة الامبراطورية السابقة لك .. والان هيا يا خليفتي ابدأ العمل و المس هذه الصورة المجسمة و لتتطلق الجزر السوداء من سباتها و لتستعد مجددا و قواها من جديد . و لمس جاك الصورة و شعر كأنه يلمس لوح ثلج مكهرب قليلا و بدأ المشوار الطويل .

بعد ان استعادت الجزر السوداء قوتها و قلعتها وجبروتها و قيادتها و قائدها المميز جاك و سطوتها على ما حولها انطلقت في سباق تسلح محموم مع منظمة رقم صفر التي اكتمل تشكيلها و استكملت استعداداتها مع نهوض الجزر السوداء تقريبا .. و راح جاك يحاول اعادة ترساناته المطورة .. قنابل البوليفايير و اشعة C و موجات التضغط الرهيبة و غيرها من الاف انواع الاسلحة الرهيبة التي ستضمن بالإضافة الى اسلحة الجزر السوداء التي كانت مختزنة في جوفها و ما حصل عليه من اسلحة القمر التي كانت مختزنة هناك قيد التطوير ستضمن اعادة قوة الجزر السوداء الى الوضع المطلوب نسيبا .. اي انها ستعود اقوى مصيدة كونية في المجرات بلا منازع .. و في ذات الوقت كانت المنظمة التابعة لرقم صفر تعيد بناء ترساناتها التي تضم اشعاعات (م-١٨) المتعددة و القنابل الفراغية و مضادات قنابل البوليفايير و غيرها .. و كان الطرفان يملكان قنابل (م-١) و (م-٢) المرعبة و غيرها من قنابل تعتبر القنابل التي استعملت في الحرب ضد خط دفاع العقل الاسود لعب اطفال بجانبها بعد التطوير عبر نصف مليون عام .. و كان كل طرف يسعى لامتلاك الاف الاسلحة الرهيبة التي لا تضمن له القوة فحسب على الارض و الردع العسكري بل السيطرة على الفضاء ايضا و سحق اية مقاومة قد توجد في اي مكان من المجرة ضد الارض .. و كانت المركبة X قد انتهت بنجاح فائق و متوقع مهمتها بالنسبة لما خططه زعماء الارض قبل نصف مليون عام .. و مع اعادة الجزر السوداء الى الحياة عادت هي الى صفوف منظمة رقم صفر فقد ضمنت نهوض العملاقين من جديد و اللذان راحا ينفضا غبار النوم الطويل و يستعيدا حيويتهما من جديد استعدادا ليس فقط لصد الغزو و لكن لاستعادة امجاد الارض السابقة .. و كانت هناك مشكلة اخرى .. هي ان القادة ليسوا في مراكز قيادية على الارض الطبيعية لذا كانوا لا يستطيعون التحرك كما كان يفعل السادة السابقين .. الآن توجد دول و حكومات و جيوش حديثة فتاكة على الارض و في الفضاء و اسلحتها متطورة جدا .. و اعادة ترأس الارض معناه الحرب على الدول و الشعوب التي لن تسلم قيادتها بسهولة لهم .. ان محاولة السيطرة على الارض مباشرة ستجر دمارا لا حصر له رغم النجاح المضمون تماما فالدول و الشعوب لن تستسلم هكذا و بسهولة و ستسود العداوة بين البشر و بعضهم .. و ادركت المركبة X هذا مبكرا لذا قامت حالا و عبر برنامجها الخاص بالاستجواب بالسيطرة على رؤساء و مسؤولي العالم كلهم بحيث صار قادة المنظمات قادة الارض فعلا من جديد ولو من وراء حجاب و راح كل طرف يطور اسلحته و يخترع اخرى و يحشد العلماء و الكفاءات في كل المجالات و يجند العملاء و يبني المراكز و القواعد و مساحات و ميادين التمرين و يصمم اجهزة الشوشرة و التجسس بأنواعها و اجهزة الدفاع و الهجوم الالكتروني و حتى ملابس و طعام الجنود .. و رغم ان كل هذا مطلوب و ان هذه الحالة التي كان مطلوبا الوصول اليها لمواجهة الغزو بحيث يزيد سباق التسليح من قدرة الارض على الحرب و الصمود و دحر الغزو الا ان هذا الوضع كان يحمل نذر شر قد يفوق خطر و شر الغزو بمراحل .. الحرب الاهلية على الارض .. و هذا غير مستبعد مع كل هذا الكم من السلاح و التنافس العدائي بين طرفي الارض كما السابق و بما ان الفضاء لا يزال حرا و مرتعا خصبا لسباق التسليح و السيطرة لذا فان الحرب ان حدثت ستكون على الارض غالبا و من يسيطر عليها سينطلق للسيطرة على فضائها و مجرتها بالتالي .. و سيكفي انفجار قنبلة واحدة مما لدى اي طرف في ترسانته او ترسانة خصمه لإبادتها بغمضة عين بكل ما عليها و من عليها عدا المراكز الخاصة بالمنظمات مثل مركز رقم صفر الخاص او الجزر السوداء و ربما ادى انفجار بضعة قنابل الى ازالة المجموعة الشمسية كلها .. و كان القادة يدركون هذا و يشعرون بالقلق تجاهه لكن لا مجال لإيقاف سباق التسليح لأنه ضمانة الارض الاقوى للاستمرار بالتفوق و السيطرة و الامل في النجاة غزو من خط دفاع(العقل الاسود) .

كان فراس قد خرج لتوه من نادي التدريب الذي يعمل فيه وراح يسير في الطرقات التفاعلية متأملا ما حوله بلا تركيز مفكرا بما يجري .. ان سباق التسلح سيف ذو حدين كما كان يقال قديما .. فكما سيضمن قوة و سلامة الارض الا انه سيؤدي الى حرب عاجلا ام آجلا خاصة بعد ان استعاد جاك جزره السوداء بحلتها الجديدة اضافة الى درع بشري .. و هذا الدرع لن يحميه اطلاقا من هجمات من خارج الارض لكنه سيكون فعالا في حمايته من هجمات قوات الدولة ان حصلت او هجمات منظمة رقم صفر التي استعادت المركبة X و هذا سغريه بلا شك لعمل ما يريد دون ان يحسب حسابا جديا لهجوم من الارض .. دهاء جميل في استغلال الوضع الجديد للجزر السوداء رغم عدم حاجة جاك لهذا .. و انتقل تفكير فراس الى الغزو القادم .. الارض الان بلا شك قادرة الى حد ما على صد الغزو و التفوق عليه ربما بفارق ليس كبيرا لكنها ستتضرر خاصة بعد امتلاكها المركبة X بحلتها الجديدة المطورة طوال نصف مليون عام و الاسلحة التي صنعتها و طورتها بحيث ولا شك صارت احدث مما كانت ستكون عليه لو ان الارض استمرت بحياتها الطبيعية للنصف مليون عام الماضية دون السبات في الملجأ .. و عاد فراس الى المركز الخاص برقم صفر .. و هناك طلب الاجتماع بالقادة رقم صفر و رقم (١) و رقم (١١٤٠) و رامي و آخرون حيث شرح لهم وجهة نظره بالنسبة لسباق التسلح و وضع الجزر السوداء الجديد .. و في الجزر السوداء كان جاك يرى ان منظمة رقم صفر بالمركبة X تستطيع تجاوز الدرع البشري بسهولة بل ربما تجنيد ضده رغم انه لا يشكل فائدة كبرى له ولا خطرا يذكر .. كان يعلم ان نشوب حرب بينه و بين رقم صفر يعني دمار الطرفين تماما و دمار الارض بلا شك .. و مع استقرار الفكرة برأسه قام باستدعاء مستشاريه و شرح لهم وجهة نظره بالنسبة لسباق التسلح و وضع الجزر السوداء .. و ضم اجتماع خاص اولئك القادة من الطرفين بعد اجراء اتصال بينهم و كان في مركز الجزر السوداء و هي قلعة جاك العتيده و تم صياغة اتفاق يقضي بتعاون القوتين لصد اي عدوان خارجي على الارض و ان يكون سباق التسلح جاريا ضمن سلامة الارض العامة و تشكيل لجنة خاصة مهمتها حماية الارض بكل السبل و عدم التدخل بأي شيء آخر مهما كان و ان يدعمها الطرفان بالسلح و الرجال و الموارد و كل ما يلزم و ان لا يتدخل اي طرف بأمر الطرف الآخر الخاصة و ان تكون هناك حلقة اتصال و تنسيق مباشرة و عامة بينهما و ان يكون القمر و ما عليه مركز حماية مستقلا للأرض يخص لجنة الحماية وحدها و التي من حقها طلب اية اسلحة تحتاجها من الطرفين و يكون عملها منسقا بواسطة حاسوب خاص مستقل لمنع استغلال اي طرف للجنة .. و هذه اللجنة يمكنها تشكيل جيش كامل من كلا الطرفين بهدف الدفاع عن الارض حتى لو شمل هذا كل جندي لدى الطرفين و هذا حسب حجم و قوة العدو .. و اية صراعات او منافسات بينا لطرفين يجب ان لا تلحق ضررا باي شكل بكوكب الارض و مجموعته الشمسية مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح كل طرف و ان لا يتم تعديل الاتفاق من طرف واحد ابدا و الا للجنة الحق في التدخل ضده .. و تم توقيع الاتفاق بالطريقة القديمة التي كانت قبل عشرة آلاف عام على لوح الكتروني خاص تم صنع نسختين منه لك طرف واحدة .. و كان الطرفان مرتاحان للاتفاق لأنه يشكل بر أمان لكلا الطرفين بحيث يستطيعان المضي في سباق التسلح و تحقيق مصالحهما و انشاء كيانهما و تطويره دون الخوف من هجوم من الطرف الاخر كما ان الاتفاق سيضمن توحيد قوى الارض كلها باتجاه صد الغزو الذي سيأتي لا محالة في اية لحظة و كذلك التصدي لأي غزاة آخرين محتملين و ايضا استعادة امبراطورية الارض و من ثم تشكيل اتحاد ارضي عام مستقبلا لأجل الدفاع عن الارض و التعامل مع الحضارات بالأمور التي تخص الارض بشكل عام .. و بدأ الطرفان بتطبيق الاتفاق و انشاء و تفعيل برنامج الدفاع الارضي المشترك دون ان يتوقفا عن تطوير ترسانتهما .

منذ ان دارت تلك الفكرة في رأسه لم يهدأ فراس و لذا قاد المركبة X و الفكرة تملأ تفكيره نحو آخر شيء بقي في مخزن الملجأ في اعماق الارض .. تماثيل اسلافهم الرمادية .. و راحت المركبة X تهبط ببطء نسبي الى باطن الارض نحو الملجأ المستقر في اعماق سحيقة حتى وصلت الى المخزن الهائل و اعطت الرموز الخاصة بالتعريف بها لأجل عدم اعتراض منظومات الامن الرهيبة على دخولها .. ان استخراج تماثيل رمادي بشكل سليم اشد صعوبة من استخراج سترة من خيوط العنكبوت من داخل كومة اشواك .. و راحت المركبة X تستخدم تكنولوجيتها الفائقة لأجل سلامة الاف التماثيل الرمادية التكوين الناتجة عن اجساد القادة و الجنود السابقين .. و قامت المركبة X بإحاطة كل تماثيل بمادة شفافة سريعة التجمد مكونة من طاقة خاصة تنطلق بشكل غاز خفيف تحيط بالهدف بسمك عشرة ميكرون و تتصلب بقوة بعدها بموجة خاصة دون اتلاف ما تحيط به و تنفصل الى طبقتين بينهما مادة لينة تمتص اعلى الصدمات و تلغي اقوى الموجات .. حماية كاملة للتماثيل تمنع انفصال ذرة عن اختها .. و تم احاطة كامل التماثيل بهذه الطريقة الفائقة للحماية و التي لا تزال الا بطريقة يعرفها جاك و رقم صفر و فراس و رامي اي صفوة القادة فقط .. و طلب جاك الحصول على التماثيل التي تخص منظمته من قادة و حرس شخصي و غيرهم .. و لم ينتظر ارسالها من طرف رقم صفر بل قام بإرسال ناقلات خاصة ضخمة اتحدت كلها في ناقلة واحدة ضخمة اتجهت الى عرض المحيط الهادئ حيث قامت الناقلة بفتح فجوة مناسبة الى الملجأ حيث كانت المركبة X تشرف على التماثيل دون ان تتمكن تكنولوجيا دول الارض من رصد كل هذا و حصل جاك على التماثيل التي تخصه بسلاسة و سرعة و دقة و امان .. و استخرجت المركبة X كل التماثيل التي بقيت و نقلتها سرا الى المركز السري الرئيسي لرقم صفر حيث مقر الفرقة السوداء الخاصة تحديدا و تم توزيع تلك التماثيل المطابقة لهم تماما على مكاتبهم و منازلهم كل حسب رغبته او ظروفه الاجتماعية مع ومراعاة سلامتها و سرية وجودها .. و في مكتبه وضع فراس تماثيل سلفه و وقف يتأمله .. لم تكن طبقة الحماية ظاهرة عليه لذا كان كأنه مبني بدقة من ذرات الرماد الهشة .. كان يمثل فراس الاول في آخر لحظات حياته .. نظرة عجيبة حزينة لكنها تحمل الكثير من البرود و كأنها مرسلة الى اعماق المستقبل و وقفة شامخة وضعها في برنامج الارسال الى الملجأ و صنعتها المركبة X اثناء انتقال التمثال الذي كأنه بعد زوال صاحبه اعتدل و اتخذ تلك الوقفة الرائعة و كان التمثال لا يزال يحتفظ بجمال صاحبه الرائع و لا زالت آثار القوة والرشاقة واضحة عليه كأنه لا يزال حيا .. و طال وقوف فراس و تأمله .. كان يشعر انه امام شخص يفوقه بألاف المراحل .. صاحب هذا التمثال خاض اهوالا لا حصر لها و حروبا بلا عدد .. وراح عبر ذاكرته يسترجع مغامرات سلفه و اعماله و هو يفكر فيها و يتعجب .. كيف حقا فعل كل هذا ؟ .. واستعاد بعض الذكريات .. و تصور كيف ضحى فراس الاول بكل طاقاته الحيوية و العقلية لأجل الارض .. لأجل ان يكون هناك قائد مثله تماما .. لأجله هو الذي يقف امام تماثله الآن .. و شعر كم هو سعيد الحظ لأن الطاقات تلك كانت من نصيبه هو دون مليارات البشر الآخرين .. و تساءل .. هل حقا يستطيع ان يحل محل هذا القائد الفذ الخارق الذي لا مثيل له تقريبا ؟ هل يستطيع القيام فعلا بمغامرات تشبه ما كان هو يقوم به من قبل ؟ ام انه مجرد صورة لا تشبهه الا بالشكل فقط ؟ حقا لقد ورث طاقاته و ذاكرته و مهاراته الجسدية و كل شيء يخصه .. لكنه لا يزال يشعر انه لم يرق الى مستواه بعد .. و رفض افكاره جانبا .. كان يدرك ان هذا التمثال الرمادي سيكون ملهمه و عون المعنوي في الايام السوداء القادمة .. ستكون ذكريات بطولات صاحبه حافظا له للقيام بدورة الصعب .. عبقرى للغاية ذاك (العقل الاسود) .. سيقوم فراس بدور سلفه بشكل كامل او يموت دون ذلك .

لمس فراس بقعة في لوحة تحكم المركبة X تخص اوامر الاتصال المباشر حيث طلب منها فتح قناة اتصال طرفية مع الجزر السوداء .. و ظهرت صورة جاك التفاعلية مباشرة على مربع الاتصال المباشر مما يدل على انه ايضا كان بصدد التواصل مع فراس .. و بادره جاك بقوله : فراس .. اعتقد انه قد حان الوقت لنمارس بعض صلاحيات سلطتنا على الارض . ابتسم فراس قائلا : يبدو ان من قال ان افكارنا متشابهة لم يخطئ ابدا .. هذا ما كنت سأعرضه عليك قبل قليل .. الوضع لا يحتمل المجاملات و المثاليات .. لنبدأ اولاً بتقليم اظافر دول العالم بحيث لا تعارضنا اذا ما حاولنا استخدامها بشيء ما . و حالاً انطلقت المركبة X الى سماء الارض و دارت حولها دورات سريعة لم ترصدها كل رواد الارض التقليدية مطلقاً روادها بعرض الارض كلها و حددت مراكز و مخازن اسلحة الدول .. و احاطتها كلها دفعة واحدة بطاقات عازلة و استخراجها سريعاً .. و سرعان ما كانت المركبة X تتاور لكي لا تشعل نيران حرب جديدة مع تكنولوجيا الارض .. و هنا تجلى فارق نصف مليون عام من التطور .. و رغم التفوق الساحق لها فقد واجهت المركبة X صعوبات جمة حتى استطاعت الوصول الى الوضع المناسب للانطلاق دون اراقة دماء البشر او اتلاف ممتلكاتهم او المساس بهم باي شكل و كانت تحارب وحدها كي لا تتسع رقعة الصراع و تبقى بالنسبة لحكومات الارض جسماً غريباً فضائياً غير معروف ولا يمكن تحديد موقعه و ليس كالجزر السوداء التي قد لا تبالي الدول بوجود سكان عليها و لن تتضرر الجزر السوداء طبعاً لو هوجمت لكن جاك سيفقد درعه البشري بلا شك و سيعرف الكل ان المصدر ارضي لا خارجي .. و استطاعت المركبة X تحقيق هدفها .. فمن المستحيل تقليم كل اسلحة الارض بوقت قياسي لكن قامت بعزل الاسلحة الخطرة التي قد تعيق قوات الدفاع او تهدد الارض اذا ما تم استخدامها ضد قوات الدفاع الارضية التي انطلق بالآلاف من مراكز حربية و سفن و محطات و غيرها .. و ظن سكان الارض المذعورين انه غزو فضائي و ارتجف حكام الارض و اسلحتهم مقيدة لكن الكل دهش لمرأى تلك التكنولوجيا و تلك القوات التي تخرج من الارض الى الفضاء لا العكس .. و شكوا في مسألة كونه غزواً خاصة انه لم تسجل حالة واحدة قامت بها احد تلك المراكب الحربية بمهاجمة اي هدف ارضي او قتل كائن حي عليها .. و انطلقت تلك القوات و حط جزء منها على القمر وراح يبني على سطحه و يضيف الى داخله آلاف القواعد الدفاعية و نقاط الهجوم و الانطلاق و حتى محطات الاستراحة و الصيانة و الرصد و غيرها .. و جعلته عالماً قائماً بذاته .. اما الارض فقد راحت تلك القوات و التي لم تحط على القمر تبني مئات و آلاف القواعد الفضائية و المصائد الجبارة و خطوط الدفاع و التشكيلات الهجومية و احزمة الدمار بالسرعة الممكنة فالغزو قد يبدأ في اية لحظة و لا بد ان تكون الارض مستعدة للمعركة الكبرى القادمة .. و راحت سيول المراكب و السفن تنتشر على طول و عرض المجموعة الشمسية و في الشمس نفسها لأجل منع تسميم اشعتها و كذلك لإبقائها سليمة و قد بدأت تخبو جذوتها نتيجة لأسلحة الغزاة السابقين و ما القوه بها من نواتج و حطام مراكبهم القاتلة المزودة بأسلحة مسمومة لأجل ابادة حضارة الارض .. و نجحت قوات الارض في عملها تماماً .. و صارت الارض بلا شك مستعدة لنزال اي قوة في المجرات كلها و استخدمت اجهزة الكمبيوتر المتطورة في الملجأ و التي كانت ذاتية التطور للإشراف على الارض خلال فترة الحرب القادمة في حال حدوث اي طارئ .. و من يدري؟ فقد يتكرر ما حدث سابقة و يعود الناس لقلب الملجأ ولا احد يدري ما قد يحدث فقد باتت الحضارات تعرف بأمر الملجأ و قد تضطر المركبة X للقيام بدور حماية الملجأ اضافة الى حماية الارض .. و تتساءل الكل مع اكتمال الاستعدادات .. هل صارت الارض مستعدة حقاً لصد الغزو القادم ام لا؟

مع الانتشار الهائل لقوات المنظمات لم يعد ممكننا اخفاء الامور او ان القادة تعمدوا عدم الاخفاء لتهيئة الناس للقدام .. و رصدت اجهزة الارض التقليدية ما يحدث .. و راحت الدول تتشاور فيما بينها حتى اتفقت في النهاية على تكوين قوة مقاومة بعد ان تم عزل القادة الذين سيطرت الارض على تفكيرهم و ان تستخدم ما بقي من اسلحة سرية لمقاومة ما يحدث .. و علم سادة الارض طبعا بذلك بواسطة من سيطروا على تفكيرهم .. و حالا اتجه فراس الى الجزر السوداء و هناك اخذ يتشاور مع جاك الذي ذهب الى مركز رقم صفر و اتجه معه و مع فراس بواسطة المركبة X الى مقر اتحاد رؤساء الدول المتحدة .. و هناك طلبوا مقابلة المسؤولين بصفتهم المسؤولين عما يحدث .. و جمعت طاولة ذكية الطرفين وسط جو عدائي من طرف رؤساء الارض التقليديين الجدد و برود هادئ من طرف قادة الارض .. و بشكل مباشر سأل رقم صفر رئيس الاتحاد عما يحدث و ما سبب التحفز في جيوش الارض التقليدية فقال رئيس الطرف الارضي انهم يرفضون ما يحدث من سيطرة الجيوش على الفضاء الارضي و القمر و غيره فقال له رقم صفر بجديّة : هذه القوات التي ترونها ليست موجهة ضدكم بل من اجل التصدي لغزو رهيب قريب قادم . قال الرئيس باستخفاف : غزو؟ اي غزو هذا الذي يستطيع قهر الارض ؟ و اين هو هذا الغزو ؟ انتم عصابت تريد السيطرة على الارض و نحن لن نسمح لكم بهذا . قال جاك ببرود : نحن لسنا هنا لمحاورتكم و اقتناعكم بالأمر .. فبالنسبة للغزو فهو سيصل في اية لحظة .. اما بالنسبة لكم فقد انتهى الامر .. اما ان تستسلموا للوضع بسلام او لن تستمتعوا بمناصبكم .. و سنعرض عليكم عرضا وحيدا لا يتكرر .. لكم سلطة الارض التقليدية على الشعوب و الدول التقليدية و لنا مسألة حماية الارض و سلطات الفضاء و الدفاع و السيطرة على قواعدنا الارضية و على القمر و لنا الحق في حرية الحركة على الارض و استخدام خاماتها لصناعة ما نريد و كل هذا من اجل الدفاع عن الارض .. نحن لا نريد سلطات خاصة ولا ان نحارب البشر فما رأيكم بهذا الموضوع ؟ هدر رئيس الوفد صارخا بغضب شديد : مرفوض . ابتسم فراس قائلا : انه آخر قرار لك للابد . و حالا انطلقت المركبة X نحو الارض و اطلقت موجات خاصة شلت فاعلية اسلحة الارض كلها حتى الشخصية منها عدا تلك التابعة للمنظمات الخاصة برقم صفر و جاك و سيطرت على تكنولوجيتها كلها من اتصالات و شبكات و غيرها و سيطرت على مصادر ثرواتها التقليدية و الرقمية و فتت جيوشها دون سفك اي دم بشري او اي مخلوق ارضي فهم بشر في النهاية .. و في ساعات كانت الارض ملك يمين السادة الجدد .. و طبعا لم يقتنع سادة الارض بهذا بل قاموا بمنع حتى الاسلحة الشخصية مع الرؤساء السابقين و قاموا بحصرهم في منطقة محددة لانهم لم يكونوا مقتنعين ابدأ بقصة الغزو و لا بد انهم سيحاولون استعادة سلطاتهم بأية طريقة كانت و هذا سيساعد الغزاة على تحقيق اهدافهم .. و راح فراس يهتم بشؤون الدفاع مع رقم صفر و جاك و ينظمون الجيوش تاركين شؤون الارض العامة للجنة خاصة من الطرفين لتغطية غياب الرؤساء .. و كان رامي مع احد قادة منظمة رقم صفر في حملة استطلاعية لرصد اية بوادر للغزو و يرافقهما رقم (١١٤٠) و خليط منتخب من الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي و كل واحد منهم في مركبة خاصة استطلاعية بعيدة المدى مزودة بترسانة خاصة من الاسلحة الفتاكة و لم تكن اقوى الاسلحة طبعا لئلا تفقد فاعليتها اذا ما تم استخدامها ضد الغزاة .. تقنية مضادات الاسلحة كانت لدي الطرفين قبل نصف مليون عام و لا شك انها الان شديدة التطور لذا يحافظ الكل على الاسلحة القوية لوقت مناسب .. و كان هؤلاء مع منظمة رقم صفر و منظمة جاك المسيطرين على اقوى كوكب في عشرات المجرات .. كانوا سادة الارض التي كانت تدين لها مجرتان و اكثر و ستدين لها قريبا .. انهم ملوك الارض الذين عادوا بقوة و عنفوان لأجل حسم امر الغزو مرة واحدة وللابد ولأجل بناء امبراطورية ارضية جديدة .

بعد فترة من الزمن بعد الاحتياطات الارضية و ذات يوم ان جاز التعبير انطلقت فرقة استطلاع مزودة بأجهزة رصد و شوشرة و تجسس فائقة التقدم و اجهزة قفزات فضائية مطورة و اعتراضية و اجهزة حماية و اخفاء و تحليل و استجواب و بالطبع اسلحة هجومية و دفاعية و خداع و عكس و إبعاد و غيرها .. كانت كل مركبة تصلح لتكون مركز مخابرات كامل و مركز رصد فضائي و مركز دفاع و هجوم و قاعدة حربية و مركزا علميا و عقلا مفكرا ابتكاريا و مباتا فخما لمن بها اضافة الى شخص خارق يقودها .. كانت فرقة استطلاع مثالية لجيش فضائي رهيب لكوكب مثل الارض .. وانطلقت البعثة ترصد كل ما تمر به من كواكب مأهولة كانت ذات يوم جزءا طبيعيا من امبراطورية الارض الواسعة .. و راحت العديد من تلك الكواكب تعترض فرقة الاستطلاع و كانت قواها متقدمة تكنولوجيا ورائعة بلا شك .. لكنها كانت تواجه قوة الارض العاتية المستيقظة بعد نصف مليون عام من التطور المستمر .. و بدت اسلحتهم و فخر كواكبهم اشبه بلعب الاطفال مقارنة بما تحويه مركبة واحدة من فرقة الاستطلاع .. عندما غزا دهاء الارض تلك الكواكب حرصوا على تقليص حضارتهم ماديا و تكنولوجيا و عقليا .. اي ان الارض تسبقهم بشوط طويل للغاية من التطور التكنولوجي لدرجة ان حضارة الارض التقليدية ربما كانت اقوى من اقوامهم و هذا سبب سخرية الرئيس الارضي من فكرة الغزو .. فحتى بعد سبات الارض و زوال الغزو الذي حطم معظم التكنولوجيا التي كانت على تلك الكواكب اثناء احتلالها او حصارها لم تستطع لفترة طويلة بعد تحول الارض الى شمس تسبح وسط السحب السديمية و الغبار الكوني ان تستعيد تلك التكنولوجيا لقصور عقول مخلوقاتنا بفعل القيود التي وضعها عليها سادتهم الاوائل .. اما الان فهم يمتلكون تكنولوجيا تشبه تكنولوجيا الارض قبل نصف مليون عام .. و هي تكنولوجيا رائعة و قوية لكنها لا تصمد طبعا امام قوة الارض الرهيبة .. و تابعت فرقة الاستطلاع سيرها متجاهلة اسلحة الكواكب التي عرفت مصدر تلك الفرقة مما زادها رعبا .. و وصلت الفرقة الى اطراف المجرة و تجاوزتها بسرعة منتشرة في الفضاء الحر حولها بشكل طوق من مراكب الاستطلاع .. و كانت تفصل بين كل مركبة و اخرى ملايين الوحدات الفضائية .. و اتصل احد الجنود التابعين لجاك من مركبته بالموجة المزدوجة التي تصله بالارض و رفاقه معا قائلا : هناك ظاهرة فريدة من نوعها و غريبة تتكون امامي .. ضوء مجهول بعيد جدا يقترب بسرعة و يتكون على مسافة الف وحدة كونية .. هذا الضوء يكبر و يتمدد و كأنه .. و فجأة هتف مكملا : انه الغزو .. ها هي المراكب المعادية تظهر .. انها غاية في التقدم .. انهم بلا شك يستخدمون قفزات فضائية جماعية متطورة للغاية . و بسرعة كانت فرقة الاستطلاع قد احتشدت امام قوات الغزو التي كانت تفوق الاولى بنصف مليون عام من التطور التكنولوجي الفائق .. كانت تتشابه مع قوات الغزو السابق بالعدد فقط .. بحار هائلة و محيطات جبارة من السفن و المراكب و المحطات .. ملايين و ملايين لا حصر لها من المراكب الحربية .. كلها تتجمع لكي تواجه قوات الارض و تسحقها و الفارق لدى الارض انها لوحدها هذه المرة و ليست معها جيوش من الرعايا تحارب الى جانبها لكن لا مناص .. و استعدادت الارض بدفاعاتها و اغلفتها الواقية و كل ما تملك من سلاح دفاعي او هجومي و كذلك مركز القمر و مركز الشمس المستعد لحمايتها من التلوث من جديد كما حدث في الغزو الاول .. و وقفت فرقة الاستطلاع مستعدة للقتال بكل قوة حتى تعيق تقدم الغزاة الذين توقفوا جميعهم بكل ملايينهم امام فرقة الاستطلاع التي بدت كما لو انها حبة قمح امام حقل مائج من السنابل .. كانت قوات الغزو مبرمجة هذه المرة على ان لا تتقدم حتى تسحق و تبيد ما امامها بشكل كامل .. لا حصار .. لا مناورات .. لا التفاف .. لا تراجع .. قتال مستمر بقوة الجيش كله ضد كل ما يقف امامه حتى لو كان مركبة واحدة و بعدها التقدم حتى الوصول للارض و تدمير حضارتها و احتلالها مهما كان الثمن .

(ليس لدينا خيار ايها السادة .. سنقاتل بكل ما اوتينا من قوة هذه المرة دون مناورات او التفافات .. لن نستطيع الاختباء في جوف الارض مرة اخرى لان (العقل الاسود) لم يعد موجودا هذه المرة ليصنع لنا ما صنع من قبل ولا اجهزة كالتي كانت من قبل للنقل الطيفي .. ولا مجال لقبلة (م-٣) اخرى .. لن نحتمل اي اختباء جديد لأننا سنفقد تفوقنا للابد اذا ما اختبأنا لنصف مليون عام اخرى خاصة ان الحضارات صارت تعرف بأمر الملجأ ستدمره حال دخولنا اليه) هذا ما قاله فراس للقادة و هو يشاهد قوات الغزو تحتشد امام فرقة الاستطلاع كما يحتشد قطيع فيلة افريقية امام نملة صغيرة .. و راح فراس يحدث نفسه بصوت مسموع قائلاً : اذا دخلت قوات الغزاة المجرة فلن يكون ذلك ذا قيمة كما كان في الغزو السابق .. ستحاربهم الكواكب المسكونة باستماتة على قدر طاقتها و اما نحن فسنعد لهم مصيدة عنيفة هنا في المجموعة الشمسية .. هذه المرة اخطأوا فعلاً .. في المرة السابقة هاجموا طرف المجرة القريب من الارض و قطعوا مسافة قصيرة ليصلوا اليها .. اما الان فقد اختاروا المكان الابعد .. اما ان موقع كوكبهم تغير في نصف مليون عام مع دورة المجرة او انهم يظنون ان الارض لا زالت تسيطر على المجرة و ان قوة الطرف القريب مركزة في حين ان الطرف البعيد اقل تركيزاً للتكون الارض في مركز القوة كالسابق .. حسناً .. سيفقدون الكثير حتى يصلوا الى حدود الارض و ما ان يصبحوا قرب المجموعة الشمسية حتى تستقبلهم قنبلة (م-٢) جديدة بقوة نصف مليون عام من التطوير .. و بعد ذلك ستطبق عليهم المصيدة كونهم سيتجهون مباشرة الى الارض في حال عدم وجود مقاومة لهم .. و ما ان يصطدموا بدفاعات الارض مباشرة حتى تظهر المقاومة من الارض و القمر و الشمس بشكل ثلاثي غير منظم .. ستحيط قواتهم بالأرض لحصارها و بالتالي سيتم ضربهم من الداخل و من الطرفين عبر الشمس و القمر و ستتوزع القوات لضربهم من بقية الجهات .. حصار تقليدي لكنه مثالي .. ضرب من الداخل و الخارج لهم . و اتجه فراس الى وحدة الاتصال في الجزر السوداء و ارسل الى فرقة الاستطلاع يقول : قاوموا بقدر المستطاع و حاولوا الاتفقدوا اي مركبة انهم لن يتقدموا ما لم تنسحبوا انتم او تنسحبوا امامهم . و انطلقت قوة الاستطلاع تديق قوات الغزو ضرباتها و تتفرق بسرعة متفادية الضربات .. و ركزت ضرباتها بحيث تكون كلها نحو جهة واحدة و نسفت سفينة فضائية هائلة بأكملها و امتصت سبع شبكات فضائية مطورة و ضربت ثلاث ناقلات بشكل اخرجها من الخدمة ولو الى حين ثم عادت و نسفت قاعدة فضائية جواله بحجم مدينة ارضية كاملة .. كانت وحدة الاستطلاع الارضية تناور بطرق مختلفة و تكيل الضربات للغزاة على طريقة الكر و الفر و حرب العصابات التي لم تألفها قوات الغزاة التي تعرف حرب المواجهة المباشرة وجها لوجه .. و لذا فشلت اشعاعاتها السريعة التي اطلقتها نحو وحدة الاستطلاع التي اخترقت اشعاعاتها جسم قاعدة تمركز عملاقة حيث تصاعد منها دخان اسود كثيف في اماكن الاصابات .. و لم تفلح مراكب الدفاع الآلية الصغيرة في ضرب فرقة الاستطلاع التي كانت تستخدم وسائل متجددة لتشتيت اجهزة التصويب لدى الغزاة .. و اطلق احد جنود الفرقة السوداء الخاصة كتلة داكنة نحو سفينة عملاقة فتألفت و اختفت حيث نقلها الى مسافة سحيقة بعيدا عن المجرة في اماكن لن ترجع منها ابدا .. و اهتزت مركبته داخل كتلة صلبة اطلقتها مركبة حماية .. لكن مركبة ارضية اطلقت اشعة ليزر مركزة شقت الكتلة و حررت المركبة من الاسر حيث اطلقت الاخيرة اشعتها لتدمر مصدر الكتلة .. و صدرت اوامر الى فرقة الاستطلاع بالانسحاب بأسرع وسيلة ممكنة و العودة الى الارض .. و قامت الفرقة بضربة مدمرة لمقدمة الغزاة قبل ان تستخدم القفزات السريعة لتدور حول المجرة لئلا يتبعهم الغزاة مما شنت من حاول متابعتهم خاصة انهم تركوا فخاخ إبعاد خلفهم .. ثم عادوا عبر شمس مسمومة حارقة الى المجموعة الشمسية بأمان دون ان يلحق بهم اي عدو كان.

وصلت فرقة الاستطلاع التي كانت تضرب الغزاة الذين واصلوا تقدمهم بعد انسحابها الى محطة ارضية و هبط رامي من احد مراكبها مخاطبا فراس بابتسامة قائلاً : ما هذا يا فراس؟ لماذا لم تسمح لنا بأن نواصل استمتاعنا بهذه اللعبة ؟. بادله فراس الابتسامة قائلاً : لو استمر قتالكم هناك لنصف ساعة اخرى لتبدل المزاح الى جد وربما الى مقبرة جماعية لكم .. لقد توصلوا الى الكثير من اساليبكم و كادوا يوقعونكم في فخ رهيب . و سار معه في ممر عريض للغاية يطل على الفضاء مباشرة وهو يقول له : هنا يتم انتاج قنبلة شديدة التدمير بواسطة مخططات تجمع ما بين قنبلة (م-١) و قنبلة (م-٢) و ستكون اقرب الى قنبلة (م-١) شديدة التدمير مع تعديل يمنع انتشار انفجارها الى كواكب المجموعة الشمسية نفسها و هي ذات ميزات خاصة و المركبة X تشرف بنفسها على انتاجها و ستطلقها و تقوم بتفجيرها وسط قوات الغزو تماما كما فجرت قنبلة (م-٣) قبل نصف مليون عام . و وقف معه على شرفة تشرف على هوة تحوي جسما اسود اللون داكناً وهو متصل بالآف من الخلايا الالكترونطيفية الذكية التي تنقل اليها مواد لا حصر لها و تقوم بتجميعها و مزجها و المركبة X تعمل بموجاتها الناقلة التي تعمل عمل الاندراع و اشعاعاتها في ذلك الجسم بهمة و سرعة و اتقان بالغ .. و قال فراس : ستفجر القنبلة خارج مجال المجموعة الشمسية الفضائي ان امكن و ستزول آثارها تلقائياً بعد الانفجار بساعتين و لن تؤثر في الشمس و حتى لو اثرت فقاعة التنقية ستتكفل بالآثار السلبية .. و بعد ان تجمع قوات الغزو شتاتها و تدخل المجموعة الشمسية ستطبق عليها مصيدة رهيبة من اربع جهات و الخامسة من الوسط . قال رامي : هل تفكر في خسوف صناعي للقمر ؟ ابتسم فراس لذكاء رامي و قال : اجل .. و الآن سنذهب سوية الى الفضاء فها هي المركبة X قد انتهت عملها الرائع . في تلك الاثناء و بعد انسحاب فرقة الاستطلاع و عجز الكواكب المأهولة عن صدهم كان الغزاة قد اخترقوا المجرة و وصلوا الى قرب المجموعة الشمسية مع القفزات و ضعف المقاومة و اشتبكت بقوة مع القوات المدافعة .. وانطلقت المركبة X و بداخلها فراس و رامي .. و اختفت لتظهر وسط الغزاة .. و كانت القنبلة على سطح المحطة و اختفت بدورها و حلت محل المركبة X التي اختفت و حلت محل القنبلة .. و انفجرت قنبلة (م-٢) المطورة الرهيبة .. و اهتزت الكواكب بصمت و ارتجت بزلازل عنيفة . و صدر ضوء قوي للغاية يفوق قوة الشمس بملايين المرات راقبه فراس من داخل المركبة X المحمية بقوة .. و راحت قوات الغزاة تندوب كالشمع وسط اتون ملتهب و توالى الانفجارات كالألعاب النارية الغزيرة و اتسعت رقعة الضوء الشديد و كمية المراكب المحترقة و المتفجرة .. و راحت القوات الغازية تفر بكل سرعتها لكن الشظايا المنطلقة و الاشعاعات و الموجات و غيرها بالإضافة لقوات الدفاع الارضية المحصنة و مع تمدد الانفجار جعلت السفن تندوب و تتحطم و تتدمر بالملايين .. سفن و قواعد و محطات و مراكب قتالية و ورش صيانة و مخازن طاقة و دعم لوجستي سُحقت بقوة و سرعة و بلا رحمة .. كان الانفجار اسرع من الكثير من السفن خاصة انه جاء وسط تجمعها الرئيسي و فاجأ الغزاة قبل ان يتخذوا اي اجراء فما بين ظهور المركبة X بينهم و حلول القنبلة محلها اقل من نصف ثانية لا اكثر .. و لم تُضَع قوات الارض الوقت فراحت تتأهب و تستعد لتوجيه الضربات القاصمة للعدو الذي ما ان هدا الانفجار و تلاشت آثاره تقريبا حتى كانت قوات الغزاة قد فقدت اكثر من سبعين بالمائة من حجم قواتها بكل انواعها و احجامها و من ضمنها قيادات هامة و سفن جبارة .. لكن هذا لا يعني ان الامر انتهى .. لم يعد بالإمكان تكرار الامر .. و قامت بقية قوات الغزاة بتجميع نفسها و انطلقت مختربة قوات الدفاع الارضية التي امامها بقوة و سهولة و اتجهت نحو الارض .. و كان القلق مسيطرا على مركز القيادة المتسانلين هل تنجح خطة فراس ام يهلكوا؟.

عدة اسباب لم تجعل الارض في الغزو السابق من حسم الامر بسرعة كافية و اضرارها للجوء للسبات الطويل منها اهتمامهم بأمر الغزو الثاني القادم بعد نصف مليون عام و هو الذي يواجهونه الان و منها ان تكنولوجيا الغزو كانت جديدة عليهم على عكس ما هم عليه الآن و ما يعرفونه عن تكنولوجيا الغزاة واساليبهم و نوعيتهم و غيرها رغم ان هذا تطور عبر نصف مليون عام لكن الاساسيات لا تتغير عبر الكون .. و من الاسباب فارق نصف مليون عام من التقدم مكن الارض و بضربة واحدة من تحييد و التخلص من اكثر من ثلثي قوات الغزاة و حماية الارض بشكل افضل رغم ان اسلحة الغزاة ستكون اشد فتكا بالدفاعات من سابقتها بلا شك .. و اتجهت بقايا قوات الغزو نحو هدفها المحدد لها من قبل نصف مليون عام و هو الارض التي اتخذت اقصى سبل الحماية الممكنة و ضمت جزرها السوداء القادة و الفرقة السوداء الخاصة و حرس جاك الشخصي و المركبة X و نصف الاسلحة الفتاكة لأنها اهم ما يراد حمايته و احيطت الارض بهالة مضاعفة من طاقة الوقاية الاشعاعية و كانت شديدة القوة و السماكة و تتبدل في ذبذباتها و تردداتها باستمرار و هي غير مرئية لمنع الغزاة من بلوغ سطح الارض لأطول فترة ممكنة .. حتى اساليب الغزاة تطورت عبر نصف مليون عام في مجالات الحصار و المناورة و لا شك ان لديهم اساليب قادرة على التغلب على مثل هذه العقبات القوية .. و احيطت الارض كذلك بمجال من الكهرباء تعمل باتجاه واحد تبلغ قوتها ملايين فلكية من الفولتات حيث يمنع عبورها للأرض غلاف عازل عاكس للطاقة لمنع تأين جو الارض و دمارها تماما .. و اطبقت قوات الغزو على الارض من كل الجهات بعد ن وصلتها بقفزة مباشرة حتى انها شكلت غلافا من المراكب و السفن و محطات الحصار من حولها .. و كان رقم صفر و جاك قد حرصوا على ان ينظموا قوات الدفاع بحيث تكون فعلا مصيدة لا مثيل لها .. و كانت قوات الغزو قد سحقت كل ما قاومها من قوات المجرة في طريقها بسهولة و اخيرا اصطدمت بدفاعات الارض التي دعر سكانها العاديين و حكوماتهم و قد صدق رؤسائهم الآن ما قاله قادتها و سكنوا بخوف بانتظار ما سيفعله فراس و البقية .. كانت دفاعات الارض بالغة القوة بحق .. و هنا ظهرت عبقرية (العقل الاسود) لقد كانت هناك قوة خاصة مهمتها المساندة في مثل هذه الحالة اتجهت نحو الارض مما زاد الوضع سوءا فقد صارت قوات الغزاة الان اكثر من نصف ما كانت عليه قبل ضربة (م-٢) و لا يستطيع القادة تكرار الامر مع هذا القرب من الارض و هذا معناه ان عليهم المقاومة بالأساليب المباشرة و الحرب وجها لوجه و هذا قد يعيدهم للبدائية فالأرض تعافت لتوها من آثار الحرب الاولى و تواجه غزاة تطوروا بلا توقف منذ نصف مليون عام .. و راحت قوات الغزاة تعيد تشكيل نفسها و تقوم بتجميع اسلحة رهيبية .. كانت كل عدة مراكب تتحد لتشكل ما يشبه المدافع الجبارة الموجهة صوب الارض .. و حالا ضاعفت الارض دروعها و راحت قوات الدفاع المزودة بقنابل تضغط و قنابل فراغية و اشعاعات طيفية و اخرى متفجرة تستعد للانقضاض بأية لحظة من اماكنها لدى تلقيها الاوامر من القيادة .. و شاهد الكل تلك المدافع و هي تتألق و تفتتح فيها بوابات من الخلف و تقدمت منها سفن غريبة الشكل شبه مستديرة التصقت بها و خبا الاشعاع الصادر منها و ادرك الكل ان تلك المدافع الجبارة المجهولة المفعول قد صارت مستعدة للعمل و اطلاق طاقاتها على الارض و انها لن تتأخر عن ضرب و تدمير الارض ربما ان لم تصمد امامها هالات الدفاع فلا احد يعلم ما وصل اليه الغزاة في مجال الحصار بعد نصف مليون عام .. و حالا اصدر القادة امراً بالتأكد من عدم وجود قوات غزو اخرى كخط دفاع او اسناد .. و خلال ثوان اتاهم التأكيد بعدم وجود قوات اضافية .. و عندها اصدر فراس امراً حاسماً لقوات الدفاع المتأهبة بالهجوم على قوات الغزاة و بالتحديد على تلك المدافع و سحقها كلها دون ترك اي قطعة منها و عدم اعطائها المجال للعمل فقد تكفي طلقة واحدة منها لدمار الارض.

فجأة و بدون مقدمات اندفعت ملايين المراكب الفضائية و السفن و المخترقات تسبقها مليارات الفذائف و الاشعاعات من القمر و الارض و مركز الشمس و القوات نفسها متجهة الى هدف واحد .. المدافع الجبارة المتأهبة لضرب الارض .. و تطايرت شظاياها بقوة مزلزلة قبل ان تجد اي وقت لكي توجه ضربتها الى الارض .. واطبقت المصيدة الجبارة على قوات الغزاة الرهيبة .. كان (العقل الاسود) قد توقع فشل الهجوم الاول لخط الدفاع و لذا اعد العدة لهذه الحالة .. لكنه بنى خطته على اساس ان حضارة الارض ستكون صفرا حتى موعد الغزو الثاني دون ان يفكر انه سيعمل بنفسه على التصدي لخط دفاعه لصالح الارض لدرجة انه سيضحي بنفسه لأجل ذلك .. و مع ذلك فقد وضع خطة طوارئ بحيث انه لو وجدت قوات الغزو صعوبة في غزو و احتلال الارض فان عليها ان تلجأ للخطة البديلة و هي تدمير الارض تماما و لذا قام بتصميم تلك المدافع التي لا تقف امامها اي هالات دفاع او مانعات اشعاعية او مجالات صادمة او مشتتة للطاقة و هي مصممة بحيث تحوّل الكوكب الى قنبلة تنفجر بالتفاعل ما بين ذراتها و الاشعة القاذفة تلك تماما مثل التفاعل الذري .. لأنه و مهما كانت الاسباب التي حافظت او بعثت او جددت حضارة الارض فان معنى ذلك فشل خط الدفاع في احتلال الارض و اعادة بناء مملكة (العقل الاسود) و إمبراطورتيه لاحقا و التي كانت توازي امبراطورية حاكم السديم الاسود قديما قبل ان يدمره الرايسور و بالتحديد مومار و رامي القديم في ازمان سحيقة .. و ما لم حسبه (العقل الاسود) هو الانقلاب الطبيعي لشخصيته و بالتالي ان يقوم هو بنفسه بإفشال عمل خط دفاعه الرهيب بل و اخبار الارضيين سابقا بطريقة تنويمه و بأمر خط الدفاع و ان يرسم لهم خطة التصدي لخط دفاعه و بصنع قنبلة (م-٣) و جهاز الانتقال الزمني الذي اندمج معه مضحيا بنفسه لأجل هذا .. و رغم ذلك فقد كان على قادة الارض ان يعملوا بتلك الخطة الرهيبة .. و قد كان .. و ها هي الارض تواجه خط الدفاع مرة اخرى و اخيرة ربما .. و مع اطباق قوات المصيدة على اساطيل الغزو و احتدام الحرب الهائلة برز سؤال رهيب في ذهن رقم (١) .. هل خط الدفاع يتكوّن من هجومين فحسب ام ان هناك هجوم ثانٍ و ثالث و رابع و خامس حتى يتحقق الهدف تماما ؟ .. و نقل تسأوله الى رقم صفر و جاك .. و لم يجد لديهما جوابا سوى الوجوم و القلق .. حقا انه امر لم يفكر فيه احد .. و مع الارتباك الذي اصاب قوات الغزو من الضربات المنتظمة و اشتداد القتال راحوا يفكرون بقلق شديد .. ماذا سيفعلون ازاء وضع كهذا ؟ .. انهم لا يعرفون مصدر تلك القوات و الا لسبقهم قادة الارض الاوائل و دمروا مصدرها و لم يضطروا للانتقال عبر نصف مليون عام و تخزين الارض في ملجأ حتى لو كان مصدر تلك القوات مجرة كاملة .. القفزات المستخدمة لا تعطي معلومات عن مصدرها و هذه عبقرية ابتكارات (العقل الاسود) و الارض صارت تعرفها و تستخدمها .. و كان هناك حل واحد .. استعادة امبراطورية الارض و سحق هذا الغزو بأقصى سرعة و الحفاظ على التفوق العلمي للأرض .. ولا حل سوى هذا .. يجب ان تجد اية موجة جديدة لخط الدفاع الارض على جاهزية كاملة لإعادة تحطيمها هي و غيرها من موجات قادمة .. و راحت قوات الارض تضرب القوات الغازية و بأقصى قوة .. و رغم وقوع تلك القوات في مصيدة حقيقية من الداخل و الخارج تحصد كيانها حصدا بشراهة الا انها لم تفك قبضتها عن الارض و كانت تعد بالملايين من القطع المختلفة .. و راحت تعيد بناء آلاف المدافع الجبارة بدل تلك التي تحطمت فقد كانت مصرة على تدمير الارض بأي ثمن و اي طريقة بعد ان اعتبرت ان خط الدفاع قد فشل في الخيار الاول وهو الاحتلال و نزع الحضارة .. انه الهدف الذي سيضحون بحياتهم و قواتهم لأجله .. و رغم اطباق المصيدة بقوة على الغزاة الا ان الوضع لم يتقدم لصالح احدهما .. لا المصيدة قضت على الغزاة ولا تدمرت الارض او فكت الارض الحصار عن نفسها و كان على احدهما القيام بعمل ما لترجيح كفته ضد الآخر و بدأت الارض به .

بكل قلقها على مصير الارض و بكل قوتها و ما تملك اطبقت قوات الارض على قوات الغزاة و راحت تختلط بها و تشتبك معها بكل امكاناتها و بقوة و عنف شديدين و كانت الشمس ترسل اشعاعات غير تلك الناتجة عن تفاعلاتها الطبيعية فتصيب الغزاة في مقتل و قواعد القمر تشترك بكل قوة في العمليات الحربية .. و كانت مئات الآلاف من قوات الارض تضرب و بقوة قوات الغزاة و تدمر مدافعه العملاقة و في نفس الوقت تنسحق تحت وطأة ضربات العدو الذي يقاتل بانتحارية كما المرة الاولى و كانت قوات الارض تضرب ضربات جبارة لا تُبقي ولا تذر أيا مما تصيبه .. كانت الحرب قد انتقلت الى حرب انتقامية ذات حقد متبادل لا مثيل له من الطرفين و انتحارية مذهلة و عنف شديد و استخدمت اقصى قوى الطرفين في تلك المعركة الحاسمة التي ستقرر من سيفوز بكل شيء بلا شك .. و كان لا بد لمن يريد الانتصار ان يقامر ربما بكل شيء .. و قد كان وضحا ان النصر لأي طرف سيكلف كثيرا .. كثيرا جدا لدرجة تقترب من التساوي مع الهزيمة .. و كان على الارض ان تؤمن سلامتها اولا ثم بعد ذلك لا بأس من دفع الثمن الغالي عن طيب خاطر .. ثمن النصر الذي لا بديل عنه .. حضارة عشرة آلاف عام كاملة .. و الاغلب ان تعود الارض الى زمن الرصاصات و محركات الديزل و العصابات و الاقمار الصناعية و التلفاز الملون العادي و غيرها من حضارة التسعينات و ما بعدها بقليل .. و لكن هذه الخطوة كان يجب ان تسبقها خطوات اهمها ان تنتصر قوات الارض و لو مؤقتا .. و انطلق فراس مندفعا بواسطة المركبة X مخاطرا بنفسه و حياته و حتى بالمركبة X .. انطلق مندفعا بانتحارية نحو الفضاء و المركبة X تسحق ما امامها بعنف و شراسة و في نفس الوقت راحت تنظم أليا قوات الدفاع المشتتة و تضرب قوات الغزاة في مقتل عبر ضرب نقاط التحكم و القيادات الرابطة و الميدانية لها .. و استطاعت نوعا ما فك الحصار عن الارض .. كان النصر فعلا كما توقع الكل .. صعبا مكلفا دمويا يقترب من الخسارة .. و يحتاج الى ذكاء حاد و جرأة كبيرة في التعامل و مقامة حقيقية تصل الى حد التهور الشديد .. و لم يكن كل هذا ينقص فراس حقيقة .. فقد كان فراس متهورا وهو يندفع بالمركبة X و خلفه اسراب الدفاع الارضية نحو مركز تلك القوات في هجمة اختراقية شديدة التهور و الانتحارية .. و حدثت حرب لا مثيل لها .. و كانت المركبة X كرأس حربة من نار و هي تخترق قوات الغزو و تفتح لقوات الارض ثغرة واسعة تعبر منها خلفها .. و كان الامر يشبه اصطدام نيزكين هائلين سريعين ببعضهما .. و كان السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحرب الهائلة من منهما سيدوم اكثر من الآخر ؟ .. ان الانتصار هنا و في مثل هذه الحالة هي لمن يستمر اكثر من غيره في الوجود لا من يحطم من عدوه اكثر او يكسب مساحات اوسع .. و كالعادة تغيرت مجريات الاحداث .. فقد انسحبت قوات الغزاة من حول الارض بعد ان اشدت الضرب من الشمس و القمر و الارض و قوات الدفاع عبر مصيدة فراس التي اعدّها لهم و التي وقعوا فيها حتى الثمالة .. كان انسحابا بسيطا بالمقارنة مع ما تحتله قوات الغزو من فضاء شاسع و لم يكن حقيقة تراجعا ولو لمترا للخلف بل توقف تقدم القوات بعد ان تم افناء من كان داخل المصيدة و لم يحل محلها قوات اخرى لحين ايجاد طريقة اخرى للوصول للهدف .. فالخسارة لمجرد الخسارة دون تحقيق هدف ليست ضمن برنامج الغزاة .. انتحاريون حقا لكن ليسوا حمقى .. و لكن و هذا هو المهم امكن رؤية الارض مرة اخرى تلمع في فضاء المجموعة الشمسية .. كان نصرا صعبا فعلا و ثمنه باهظا .. و حان وقت تأمين الارض و سلامتها .. بعد الحرب ستكون الارض شبه عاجزة لذا لا بد من تقليص اظافر المجرة كلها و بأقصى سرعة كي لا تنقض على الارض لاحقا مع الحفاظ في نفس الوقت على قوة كافية لحماية الارض .. و باستشارة الكمبيوتر المركزي للجزر السوداء و منظمة رقم صفر كانت النتيجة عجيبة جدا .. الارض ستسيطر على كامل المجرة لكنها قد لا تكون قادرة على صد غزو بسيط .

انطلقت المركبة X لتنفيذ خطة السيطرة الجديدة مصطحبة نصف قوات الارض و التي تضم قواعد تمركز و قوات حربية متنوعة المهام و وسائل حصار و محطات فضائية و دوريات جواله و كل ما يلزم للسيطرة على اي كوكب قوي ذو حماية عالية .. و اندفعت بقوة تجتاح الكواكب المأهولة بالمخلوقات العاقلة التي كانت ذات يوم تابعة للأرض قبل الغزو الاول لخط الدفاع و تسحق حضاراتها العسكرية و كل ما يمكن ان يقف حائلا ولو بشكل جزئي بينها و بين السيطرة الكاملة الدائمة على تلك الكواكب .. كان على هذا الجيش ان يحتل المجرة كلها بزمن قليل لكي يعود لمقاومة الغزو و ذلك بعد ان انسحق ما انسحق من قوات المجرة على ايدي الغزاة اثناء عبورهم صوب الارض و ذلك لأجل تأمين سلامة الارض من اية غزو قد يقوم به اي كوكب من هذه الكواكب اما لأجل الانتقام او من اجل اخذ مكان الارض السابق كإمبراطورة و الذي راحت تتنافس عليه الاف الكواكب الحية طوال نصف مليون عام كاملة دون ان تنجح اغلبها الا في السيطرة على مساحات معينة من المجرة و قد ادى هذا الى سباقات تسلح قفزت بحضارات هذه الكواكب قفزات هائلة على طريق التكنولوجيا في مجال الهجوم او الدفاع ضد غزاتها الداخليين .. لكنها الان تواجه جيشا يفوقها بنصف مليون عام من التطور المستمر المتضاعف في حين ان تطورها هي كان يناسب وضعها ابان احتلال الارض لها .. كان احتلال المجرة هو رصيد الارض للسلامة لأنه لدى انتهاء الحرب ستكون حضارة الارض محطمة و سترجع عشرة الاف عام للوراء سيحطم الغزاة اسلحتها و منجزاتها و مدنها و قواعدها و معظم جيشها و البقية بالكاد تكفي لكبح جماح حضارات المجرة كحاميات في كواكبها .. كل حضارة الارض تقريبا عدا الجزر السوداء و المركبة X و بعض لمحات التكنولوجيا الحديثة ستزول و بالمقابل سيفنى جيش الغزاة حتى آخر مركبة و آخر جندي .. لذا كان يجب تأمين امر أي غزو داخلي قد يأتي من المجرة يستهدف الارض لحين نهوض الارض مرة اخرى من كبوتها .. و بالطبع لن تكفي قوات الارض للحرب اذا ما تركت كل كوكب يتطور كما يريد لذا فما ان تسيطر المركبة X على اي كوكب حتى تُعَيِّن له قوة حراسة خاصة لتحافظ على مستوى معين من الحضارة و سقف ما من التطور و هذه القوة طبعا لن تكفي لاحتلال كوكب متحضر لكنها تكفي تماما لسحق اية محاولة للنهوض بالتكنولوجيا العسكرية لدرجة تشكل خطرا على الارض او قد تستخدم يوما ضدها .. و راحت الكواكب تستسلم واحدا بعد الاخر خاصة ان قواها منهكة للغاية بعد حربها مع غزاة خط الدفاع و قد افاد احتلال كواكب لكواكب اخرى قوات الارض اذ تكفي السيطرة على الكوكب السائد لتخضع بالتبعية الكواكب المسودة .. و هكذا راحت تلك القوات الارضية تحتل و تسيطر على الكواكب بسرعة ادهشت الحضارات الخارجية التي تراقب الوضع .. كوكب في حرب مع عدو مخيف يقوم بإعادة السيطرة على مجرة كاملة .. امر لا يصدق .. و سرعان ما اتمت الارض عملها و أمنت السيطرة على المجرة و عادت الارض امبراطورة المجرة بأكملها رغم انها لا زالت تكافح للخلاص من الغزو الذي ان يحاصرها و كان الخلاص من الحصار باهظا جدا و انهاء الغزو سيكلفها اكثر لكن الارض ستبقى امبراطورة المجرة رغم انها ستكون اضعف من اضعف كوكب فيها عسكريا .. اضعف منه حضاريا بعشرة الاف عام من التكنولوجيا العامة للدول و البشر العاديين و ليس بالنسبة للمنظمات و ما تملك و التي ستفقد الكثير من جيوشها و افرادها .. لكن هذا لن يكون هاما ابدا ما دامت الارض نفسها ستكون بأمان من الاعداء الخارجيين و الداخليين و يمكنها بعد انهاء الغزو ترميم ما سيدمر و اعادة البناء على مهلها .. الدول ستقوم بهذا طبعا و ليست المنظمات لان الفارق التقني هائل لا يمكن للبشر العاديين التعايش معه .. و عادت القوات المحتلة او ما بقي منها بسبب المعارك و ما تركوه من حراسات و قواعد .. عادت الى الارض لتتضم للبقية في حربها التحررية ضد قوات خط الدفاع الهائلة التي تحارب بصرابة شديدة .

تجمعت قوات الارض من جديد بسرعة و دقة و بطريقة مدهشة و لم تنتظر اي تحرك مضاد من الغزاة و اندفعت نحو قوات العدو التي كانت على وشك التحرك و راحت تهاجمها و تتخير نقاط ضعفها لتضربها بلا هوادة محاولة الحاق اكبر قدر من الدمار بها بأي ثمن .. لقد صار مصير الارض مرتبطا بزوال هذه القوات التي تشكل اسلحتها التكنولوجية خطرا شديدا القوة على كيان الارض و كل احيائها لا البشر فحسب .. كانت قوات الغزاة تحاول بناء مدافعها العملاقة من جديد بأعداد مهولة و تحاول ايصال قواعد تمرکز سريع عبر الففقات التي كانت قوات الارض و خاصة المركبة X ترصدها و تحبطها بواسطة موجات عكسية او إبعاد الجسم المراد تقيزه عن طريق زيادة الطاقة بحيث لا ينتهي مجال الهبوط على الارض بل يصل القافز الى اماكن عشوائية سحيقة في الكون خارج المجرة كلها و هذا نفس مبدأ سلاح الإبعاد الخاص .. و اما بالنسبة لآلاف المدافع التي يتم بناؤها بلهفة و عجلة فقد كانت مراكب الدفاع الأرضية الآلية تخذ شكل احد المراكب التي تدخل في تكوين تلك المدافع بعد التخلص من الاصلية دون اثار الانتباه و في كل مرة تختلف المركبة اي لا يتكرر نمط المراكب المستبدلة ثم تندمج مع البقية دون ان تقوم بعملها مما يعطل عمل المدفع و في نفس الوقت تحصل على كل المعلومات عن المدفع من تصاميم و اسرار و طرق عمل و قوة و مدى و غيرها من المعلومات و ترسلها لقيادة الارض و كانت تنفجر و تنسف المدفع حال تشغيله للعمل .. و كانت المعلومات المرسله تفيد الارض في ضربة قد تنجح في الوصول للأرض عبر مدفع او اكثر ينجح الغزاة في بنائه و اطلاقه بشكل سليم .. و كانت المضادات الجديدة تضاف الى غلاف الارض الواقي لامتناس اية اشعاعات او قذائف او موجات او ذبذبات تطلقها تلك المدافع الجبارة .. و اوحى فكرة تفجير المدافع لرامي بفكرة تنهي امر قوات الغزو بالكامل .. ان قوات الارض لن تكفي و الحق يقال لصد هذا الغزو ابدأ بكل تكنولوجيته و الانتحارية التي يهاجم بها و اعداده المهولة .. و من المضحك ان تسيطر الارض على المجرة من حكومة منفي و هي محتلة مدمرة الحضارة .. و كل مراكب الارض معدة للانفجار الذاتي في حال وجود طارئ و هو ما استخدمه من فجروا المدافع مؤخرا و بالطبع يكون الانفجار هائلا للغاية لكي يضمن زوال المركبة و من حولها تماما دون اعطاء فرصة للحصول على اي شيء مفيد منها او اسر المأهول منها و كذلك لتدمير كل ما حولها من منشآت او آليات او مراكب للعدو .. و يمكن ان يتم تقليل الانفجار عند الضرورة بحيث تزول المركبة وحدها دون ان تضر نبتة رقيقة بجوارها .. ان قوات الارض ستزول باي حال من الاحوال و جنودها انتحاريون بلا جدال و اغلبها آلي و الجنود تشربوا الاشعاعات لدرجة لا امل معها بحياة طويلة .. اذن يجب تحويل المراكب الى قنابل تنفجر بأقصى قوة ممكنة وسط قوات الغزو بعد اتخاذ اماكن تصيبهم في مقتل .. و هذا سيضمن بمساعدة قواعد الشمس و الارض و القمر و القوات الاساسية زوال قوات الغزاة و لن يبقى منهم بقية و بفرض نجاة عدد منها فسيكون بسيطا للغاية و مصابا لدرجة انه يمكن حتى لفرقة استطلاع بسيطة ان تتكفل بهم و تنهي وجودهم بشكل كامل .. و بما ان قوات الارض نفسها باتت بأعداد قليلة و ما سيقوم بالضربة هو تقريبا آخر ما لدى الارض من مراكب مقاتلة من قوام جيشها الفضائي و لن يبقى بعد الضربة الا القليل جدا منها لذا فان المركبة X ستكون سلاح الارض الرئيسي الذي سيتولى تنظيف ما سيبقى من الغزاة و حمايتها من اية ضربة قد تحدث اثناء الهجوم الانتحاري الاخير .. و ستقتصر مهمة المراكب الفضائية الباقية ان بقيت على حماية مجال الارض الفضائي و ان امكن حماية المجموعة الشمسية و حدودها من اي خطر قدر الامكان لحين وصول نجدة من الارض او مراكز الشمس و القمر او غيرها .. و نقل رامي الفكرة للقادة وسط الحرب الطاحنة الجارية .. و لاقت الفكرة استحسان الكل و راحوا يبرمجون المراكب على الانفجار الاقصى عندما يحين الوقت المناسب لهذا.

فجأة و دون ان ينتبه احد و دون سابق انذار حدثت كارثة كبرى لم تكن بالحسبان .. فقد توصلت قوات الغزاة الى طبیعة غلاف الارض الواقی و حددت بدقة مكوناته و تردداته و ما يختص به .. و اطلقت مركبة تشبه القنفذ بزوائد كأجنحة من هوائيات سميكة قصيرة اشعة زرقاء تمور بها جسيمات بيضاء دقيقة على الهالة و بعدها اختفى الغلاف كله تماما بكل انواعه و قواه و صارت الارض مكشوفة لضربات الغزاة كلها و حتى لحصاة صغيرة قادمة من الخارج .. و اندفعت الاف المراكب نحو الارض بلا تردد قبل ان تلحق بها اسراب من قوات الدفاع و يعاد احاطة الارض بغلاف احتياطي جديد خلال ثوانٍ ثلاث فحسب في ذات الوقت الذي كانت قوات الغزو خارج الارض تنفجر بقوة جزاء المراكب الدفاعية الانتحارية التي تتحول الى قنابل ساحقة تتوقف عبر القفزات المباشرة وسط تجمعاتها و تنفجر بعنف شديد مصدرة اشعة كما الشمس مدمرة ما حولها بلا هوادة .. في ذلك الوقت كانت قوات الغزاة التي استطاعت العبور الى الارض تقوم بتدمير كل معالم الحضارة التكنولوجية على سطح الارض مهما كانت ضئيلة عبر اسلحة باحثة مصممة خصيصا لتتبع كل انواع التكنولوجيا حتى المنزلية منها .. و كانت قوات الدفاع تطاردها و تسقطها بغزارة و كانت قوات الغزاة تشتبك مع قوات الارض و تدمرها بالمقابل لكنها تركز اكثر على تدمير الحضارة او لا مندفعة في سماء الارض مطلقة اشعاعاتها و قذائفها و موجاتها حول الارض كلها و اعماق البحار بمساحات واسعة نحو المباني و القواعد و المصانع و الناقلات الزاحفة و الطائرة و الجيوش التقليدية و مخازن عتادها و اسلحتها و نحو البشر انفسهم و كل ما يمت لهم بصلة .. كانت كارثة حقيقية مع قوة و فاعلية الاسلحة المعادية و كانت جيوش الارض تقاتل باستماتة و قوات الارض تساندها الجزر السوداء و كل سلاح على الارض شارك في قتال المراكب الغازية التي راحت تعيث في الارض فسادا مدمرة كل ما يمكن تدميره حتى محطات الاذاعة الاثيرية و محطات الطاقة بأنواعها و السود و المشافي و المدارس و المزارع و المراصد و كل لمحة علم او حضارة ارضية تاركة الاثار و المباني القديمة لان الاولوية للتكنولوجيا حتى المتوسطة منها و اشتدت المطاردة على سطح الارض و قوات الدفاع تسحق تلك المراكب المتسللة الى سماء الارض غير مبالية بما يصيبها من دمار فادح .. كان الجنود يندفعون بكل سخط نحو مراكب الغزاة و هم يرون كل ذلك الدمار على سطح الارض و مليارات خيوط الاشعة تروح و تغدو و الاهداف تنفجر و لا احد ينجو ممن يصاب من الطرفين .. كانت الاسلحة المستخدمة من اعنف و اشرس الانواع .. و قد استطاع الغزاة ازالة الحاجز الكهربی و الهالات الجديدة .. و تدخلت المركبة X و راحت تطارد مراكب الغزاة و تذيبها في ذات الوقت الذي اشتد فيه القتال في فضاء الارض .. و بعد نحو اربع ساعات دامية انسحقت قوات الغزاة المتسللة و معها حضارة الارض كلها تقريبا لشدة تطور الاسلحة الباحثة المستخدمة حيث كانت الضربة الواحدة من مراكب الغزاة تشمل مساحات كبيرة من السطح مدمرة ما عليه .. و عادت المركبة X الى الفضاء .. و كانت قوات الارض قد استنزفت كلها في تدمير المدافع العملاقة و السفن و القواعد و غيرها .. و بقيت اسراب كثيرة هنا و هناك من قوات الغزو تكفي وحدها لإشعال حرب كبرى .. لو اتجهت للأرض لقتضت عليها ربما .. فعادة تحمل آخر القوات اسلحة مسمومة لتستعملها في آخر المراحل كما حدث اول مرة .. و لم يكن هناك خيار .. و قفزت المركبة X الى مكان يتوسط تلك القوات التي بدأت التجمع و انفصل عنها غلافها الخارجي و انطلقت ثلاثة خيوط حمراء من الارض و الشمس و القمر اصابت الغلاف فتألق بشدة و فجأة حدث انفجار هائل غمر القوات الغازية كلها والارض و الشمس و القمر و حتى الى خارج المجموعة الشمسية .. و تنهد الكل .. كان هذا نهاية الغزو وبداية الامل.

← تمت بحمد الله →

العدد القادم :

السّيء

